# **أَصَل لَمَنْ خَلُ** لالْمُعِمَّكُ لِلنَّهِ عِمِيَّةً لِالْكَامِنِّ لِمَ



www.egyptsons.com

# أمل دنقل

الفاع ك النب م يتم الكامي ل

مكتبة مدبولي العشاهدة مقدمة

الذكتور / عبدالعزيز المقالح

« أمل دنقل . . أحاديث وذكريات »

لم تكن وقاة أمل دنقل مفاجأة لأحد من الأدباء في الوطن العربي . فقد كان كثير منهم يعيشون على اعصابهم قلما أو المنافر المنافر والشاعر المنافر أو المنافر المنافر ويتساقط قطرة قطرة ونبشاً نبضاً ، وكان واضحاً بعد اكتشاف نوع الداء الذي انشب اظافره في الجسد النحيل أنه لن يبرح حتى يسلمه للموت ، وأنه لا أمل في العلم ، وأن أقصى ما يقدمه للانسان العاجز لا يزيد عن تأخير ساعة الوفاة أو إطالة إما العذاب !!

ومن الملاحظ ـ ألاحظ ذلك في تفسي ـ أنه بالسرغم

جئقوف الطبع مجنفوظة

الطبقة الثالثة

4

وأقربها إلى الوجدان العام ـ ولأن النهاية دائماً هي الأقرب وهي في حد ذاتها الـذاكرة التي لا تمحى فـإننا سنبـدأ من النهاية .

#### الحديث الأخير:

حدثني صديق كان في القاهرة منذ أسابيع فقال: ذهبت إلى المستشفى الذي يرقد فيه الصديق المشترك أمل دنقل ، دخلت الجناح الـذي يقيم فيه ، وسألت إحدى المرضات عنه فأشارت بيدها تحو غرفة معينة ، فتحت الياب ونظرت داخل الفرفة باحثاً عن أمل الذي ودعته منذ خمس سنوات ، لم أجده هناك رأيت إنساناً لا يمكن أن يكون هو الشخص الـذي أعرفه عدت أدراجي بعد أن أغلقت الباب وراثي وذهبت مرة أخرى إلى الممرضة السالها عن غرفة أمل دنقل الشاعر ، فأشارت مرة أخرى إلى تفس الغرفة ، وعدت لأفتح الباب وأفتش في جوانب الغرفة عن أمل قلم أجده وهممت بالتراجع مرة ثانية إلا أن أمل عرفهَ, فناداني باسمي . صوته هو الذي لم يتغير ، أما

من أن وفاة الشاعر الكبير لم تكن مضاجأة إلا أن إعلانها المتأخر قد هز المشاعر وكان بمثابة صدمة عنيفة لأصدقاء الشاعر وعبيه أفقدهم القدرة على الكتابة الشعرية أو النثرية على حد سواء ، وبما أنتي أحد أصدقاء أمل دنقــل واحد الذين رافقـوه وقرأوه عن قــرب ، فقدْ أفقــدتي التيا المتوقع القدرة على التفكير والقدرة عملي الامساك بخيموط التعبسير عن ألم السوداع، واكتفيت بــاستــرجـــاع بعض الاحاديث والتقاط صور بعض الذكريات الغـارقة في قـاع الداكرة ، وبعض هذه الأحاديث والذكريات يعود إلى أيام قليلة وبعضهما الأخر يسرجع إلى سننوات ، فقند عنرفت الشاعر الراحل في أواخر الستينات وقبل أن يظهر ديوانيه الأول الذي شغل به الشمراء . وقد ربطت بيننا ـ منذ أول لقاء \_ مودة كبرت مع الأيام واتسعت في رحاب الكلمة وزاد تقديري له وإعجابي به عندما أصبح شعره كله صوتاً مكرساً لقضية الشعب العربي في مصر . ويما أن الأحاديث والذكريات عن أمل دنقل الصديق والشاعر - كثيرة وحاضرة بكل وقائعها ورموزها فإنتي سأحاول اختيار أقلها

جسمه فقد صار شيئا آخر ، أي عذاب وهيب يغوق الخيال هذا الذي تعرض له الشاعر ؟ هكذا سألت نفسي وأنا أتوجه نحو السرير الذي يرقد عليه ، وكنت قد قررت أن أتحالك وأن لا يبدو على وجهي أي تأثر أو انفصال يثير في نفسه ؛ الألم ، الأأنفي ما كدت أواه بتلك الحال حتى انفجرت باكياً ، لكنه قابل بكاني بابتسامة عريضة ثم سألني : لماذا تبكي ؟ اتضاف علي من الموت إنها منيتي على أمهر الأطباء . . وواصل ابتسامته الكسرة ، ولاحظت أن قدراً كبيراً من الشجاعة ظل يشع من ملامح وجهه الغائو . .

ومضيت مع الصديق نتجاذب أطراف الحديث ونتذكر أمل دنفل القديم ، سنوات العذاب الطويل ، أيام التسكع والجوع ، خدلال الفترة التي اشتدت فيها وطاة الفهر والظلم والفقر والمطاردة على أمل دنفل قبل أن تشتد عليه وطأة المرض الفاتل . قال لي الصديق الذي لن أذكر اسمه بسبب الفقرة التنالية من الحديث : لقد كنت في اسمه بسبب الفقرة التنالية من الحديث : لقد كنت في

القاهرة متد سبع سنوات ، وايت خلاهـــ امل دمفل ادنر من مرة وذات يوم وأيته كالعادة يذرع الطرقات بحثاً عن صديق يدفع له ثمن الغداء . وعندما رآني توجه نحوي قائلًا : نصف جنيه ، نصف جنيه فقط ثمن الغداء .

وعندما كنت معه في المستشقى منذ أسابيع صددت يدي إلى جيبي وأخرجت خمسمائة جنبه وقدمتها إليه في خيط ، ضحك امل دنقل من تصرفي غير المهذب ، وقال في : اطو أوراقك يا أخيى فلم أعد بحاجة إليها ، كنت منذ سنوات كما تذكر بحاجة إلى ورقة واحدة منها ، وكانت ورقة واحدة تكفي لتمعدني يوماً أو اكثر أما الأن فلا قيمة علما عندي ، إن ما في العالم من هذه الأوراق لا سز شعرة في جفتي ، ولا يخفف الم دقيقة واحدة من عدائي الطويل لحد إلى المحلول المدينة واحدة من عدائي الطويل

#### أطياف ذكرى:

كان قد نشر عدداً غمير قليل من القصائد حمين التقيت به لأول مرة ، لكنه لم يكن قد أصبح مشهوراً ،

وكان وثيق الصلة بشاعرين من أكبر شعراء القصيدة الجديدة في مصر هما : صلاح عبدالصيدو وأحمد عبدالصيدو وأحمد عبدالصيدو وكانت علاقته بالأخير وتأثره بشعره أوضح وأصرح . وفي الأعوام الأولى التي تعرفت فيها على أمل ابتداء من عام ١٩٦٦ كان أكثر التصاقباً بحجازي وأكثر تأثراً وتقليداً لمطريقته في الحياة قبل أن يصير له أسلوبه الخاص وحياته المطلقة التي زادت الظروف في تعقيدها وزادت في الوقت ذاته من عقويتها .

وكانت هزيمة حزيران ١٧ بداية الانعطافة الحقيقية نحو الشهوة ونحو الشعر، وليس في هذا ما يمس بعيقرية الشاعر من قريب فقد كدرست المآسي العظيمة الشحراء العظام، وماساة فلسطين هي التي خلقت وكرست أهم شعراتنا أمثال: عمود درويش وسميح القاسم وغيرهما، وفي الأيام الأولى للنكسة أو الهزيمة كمان أمل دنقل يقرأ قصيدة (زرقاء) قبل النشر وهي قصيدة جريئة أكلت خطواته على طريق الشعر، وكانت عنواناً لأهم دواوينه خطواته على طريق الشعر، وكانت عنواناً لأهم دواوينه (البكاء بين يدي زرقاء اليمامة) كنت يومئذ بجدواد،

حد تحذيره عن مجرد التلفظ بها حتى لا يناله الأذي ، لكنه لم يتردد وسارع في نشرها وجعلها بعد ذلك عنواناً لديوانه الأول ، كما قرأها في أكثر من منتدى شعري وفي أكثر من ملتقى اخسوي . . وفي ماتبقى من عسام ٦٧ وإلى أوائسل السيعينات كانت القصيدة على كل لسان ، فليس قبلها قصيدة وليس بعدها قصيدة نالت ما نالته من الشهرة والذيوع، فقد ارتبطت بالجرح القومي الأكير، وكمانت تمبيراً عميقاً وصادَّقاً عن موقف عنترة ( الشعب العربي ) الذي تركمه الحكام في صمراء الاهمال يسوق النوق إلى المرعى ويحتلب الأغنام ويجتر أحلام الخصيان حتى إذا ما اشتدت الحرب وأعلنت المعركة ذهبوا إليه يستصرخون فيه روح الحمية ويدعونه إلى الدفاع عن قصورهم المضاءة بالمسرات وألوان الترف .

كانت القصيدة شجاعة وجارحة ، وقد وضعت الأدب الحزيراني من أول يوم في موضعه الصحيح قبل أن

ارد نوقها . . أنام في حظائر النسيان طعامي : الكسرة . . والماء . . وبعض الثمرات اليابسة وها أنا في ساعة الطعان . . ساعة أن تخاذل الكماة . . والرماة . . والفرسان . دعيت للميدان أنا الذي ما ذقت لحم الضان . . أنا الذي لا حول لي أو شان . . أنا الذي اقصيت عن مجالس الفتيان ، أدعى إلى الموت . . ولم أدع إلى المجالسة تكلمي أيتها النبية المقدسة . . تكلمي . . تكلمي . . فها أنا على التراب سائل دمي وهو ظمرٌ . . يطلب المزيدا . . أسائل الصمت الذي يُختقني. و ما للجمال مشيها وثيدا . . 19 ،

يحاول بعض الشعراء والكتاب أن يجعلوا منه شيشاً أخر ، فقد حاول أمل دنقل ونجح في أن يجعل منه أدب مقاومة ، مقاومة للأخطاء النابعة من الداخل ، ومقاومة للعدوان القادم من الخارج ، أدب مجالدة وتحد لا أدب استسلام ولطم خدود وبكاء عاجز على اللبن المراق في صيف التعاسة والانكسار ١! وكان لا بد لعنترة ( الشعب العربي ) أن يثبت بالدليل القاطع غيابه التام عن المعركة التي دارت بعين السلطة التي لا يشك في وطنيتهـا وفي غرورهــا وبين العدو الذي لا يشك في خطره وغطرسته وتنامي أطماعه : أيتها النبية المقدسة . . لا تسكتى . . فقد سكت سنة فسنة . . لكي أنال فضلة الأمان قيل لي د اخرس . . ، فخرمت . . وعميت . . واثنممت بالخصيان ظللت في عبيد ( عبس ) أحرس القطعان اجتز صوفها . .

اجندلاً محملن ام حديدا . . ؟!

( دينوان البكاء بين يدي زرقناء اليمامة ص ٢٨ دار العودة ) .

ولم يقف الشاعر عند حدود هذه الشكوى ولا عند حدود هذه التساؤ لات الفاضحة لما حدث في صبيحة الخامس من يونيو ، وهو لا يكتفي باستدعاء ذرقاء اليمامة ولكنه في قصيدة أخرى كتبها في الذكرى الأولى لمناخ أما فزية يستدعي المتنبي ويجري بينه وبين كافور حواراً ساخراً حول مصير ـ خولة الفتاة الصربية التي اختطفها الرومان من - أرباء ـ بعد أن فبحوا شفيقها :

> دسا اليي كافور عن حزني فقلت إنها تعيش الآن في بيزنطة شريدة . . كالقطة تصبيح (كافوراه . . كافوراه ) فصاح في خلامه أن يشتري جارية رومية

تجلد كي تصبح ( واروماه . . واروماه . . ) . . لكي يكون العين بالعين

والسن بالسن ١٠٠٠ ويصل الاتفعال مداه ، كما تصل الشجاعة أيضاً مداها في محاولته الجريئة قضح القيادة المسكرية المهلهلة ، وقد استخدم عنصر التضمين الشعري كأقـوى وأجود ما يكون الاستخدام وأصبحت الأبيات المضمنة اكثر التحامأ وِتَدَاخُلًا فِي بِنَـاء القصيدة وفي إعـطائها الـدلالة الـرمزيـة الشاريخية وليس كما فعل ويفعل بعض شعراء القصيمدة الجديدة الذين يقومون بما يشب عملية ( اللصق واللزق ) حيث يظل أسلوب التضمين سطحياً وتباشراً عن السياق الفني والنفسى ، وقد رأينا في المثـال الأول كيف نجح في دمج البيت الشهير ( ما للجمال مشيها وثيدا ) ولنر الأن كيف ومتى ولماذا ، جاء بأبيات المتنبي في أخر قصيدتـــه الفاضبة و من مذكرات المتنبي في مصر ه وهي في رأيمي من

ممالم شعر ما بعد حزيران :

تسألني جاريني ان اكترى للبيت حراسا فقد طغى اللصوص في مصر . . يلا رادع فقلت : هذا سيفي القاطع ضعيه خلف الباب . . متراسا ( ما حاجق للسيف مشهورا ما دمت قد جاورت كافورا ؟) و عيد بأية حال عدت يا عيد ؟ يما مضي ؟ أم لأرضى فيك تهويد ؟ ( نامبت نواطير مصر ) عن عساكرها وحاربت بدلا منها الأناشيد ناديت يا نيل هل تجري المياه دما لكي تفيض ، ويصمحو الأهل إن نودوا ؟ ه ميد بأية حال عدت يا عيد ؟

لقد حقق أمل دنقل بقصائده الجريشة عن النكسة وآثارها شهرة واسعة ، وتحقق له من النجاح في عام واحد

ما لم يتحقق له في سبع سنوات هي عمر كل محاولات الشعرية السابقة . كان الطريق إلى الشعر قبل ذلك طويلا وشاقاً أما الأن فقد صار أقصر نما كان يـظن وإن كان مـا يزال أشق مما كان يتوقع وذلك بسبب الاصرار على الجنوح إلى كتابة الشعر اللاذع، وبسبب انجتياره الطريق النبيل والصعب، طريق اشعال الحراثق في وجدان الجماهم النائمة المهزومة ، تلك الجماهير التي كانوا وما يزالـون يتحدثون عنها في القصائد وفي الخطابات وفي الصحف كما يتحدثون عن قثران التجارب وأرانب المصامل ولكن دون إحساس حقيقي بما تعاني ولعل أهم ميزة يتميز بها شاعمر كبير كأمل دنقل أنه لم يكن يخاف من شيء أو يخاف على شيء وقد ساعدته عفويته المنطلقة وطبيعت غبر المنضبطة على الاحتفاظ بنقائه وتمرده . .

أطياف حديث :

بعد ثلاثة أعوام تقريباً من وقوع الهزيمــة التي مزقت

المختلفة ، وانطلق صنوت شاعر شاب يقنول : إن أمل يعاني من حالة حزن حقيقي لغياب عبدالناصر ، فقد كان البرجل بالرغم من كل شيء الحارس الأمين للكلمة والشعرية منها خاصة . واستقر الحديث بعد أن جال وتنقل في ميادين شتى حول عبدالناصر وكيف كان بتعامل مع الأدباء بطريقة تختلف قاماً عن تعامله مع السياسيين وينحسب ذلك التمامل عل الادباء الملتزمين أو المتسين . وقد نال الشعراء بخاصة طوال عهده حظوة كبيرة وشملهم برعاية خاصة ، فهو لا يسمح للاجهزة عصادرة أعمالهم الأدبية أو يمنعهم عن النشر والسفر ، ولم يكن يسمح للصحافة في مصر أن تتناول بالاساءة الم من شعراء العرب الذين يختلفون مع النظام الناصري . حدث ذلك مع سليمان العيسى ، ومع الجواهري ، ومع البياتي ، ومع الفيتوري ، ونزار قباني ، وقد اشتهر لكل هؤلاء قصيدة أو أكثر في مهاجمة شخص عبدالناصر بالذات وقد ظلت القاهرة مقتوحة لهم بعد مواقفهم ، كيا

حياة العرب المعاصرين وشوهت معالم الأيام العربية ، وحل المناضل جمال عبدالناصر ، وكانت وفاته أو بالأصح كان غيابه عن الساحة العربية في مثل تلك الظروف الفاجعة هزيمة أخرى ، وبعد رحيل عبدالناصر بأربعين يوما التقى الشعراء العرب من مختلف الأقطار العربية لتأبين الزعيم الراحل وفي الاستراحة الجانبية للقاعة الكبرى للاتحاد الاشتراكي ، كان عدد من الشعراء والنقاد يقطعون الوقت في انتظار لحظة اقتتاح الاحتقال التأبيتي ، وكنت قمد أخذت لي مكاناً بينهم ، وكان أمل دنقل قد اختمار مكاناً قصياً في الاستراحة وحيداً وبعيداً عن الأخرين ، كان يبدو متوتراً ، يكثر من التدخين وكأنه يلتهم السجائر التهامأ وبين حين وآخر ينظر إلى السقف كأنما يحاول اختراقه بنظراته الحادة . قال أحد الحاضرين لعله يعاني من حالة شعرية وربما كان متوحمداً لأن قصيدة الرثاء لم تكتمل بعد ، وقال آخر ربما أن أحد الحاضرين قد حاول الاساءة إليه فايتعد مؤقتاً ليلد شحنة الغضب ثم يعود إلينا ليملأ المكان بملاحظاته وضحكاته ( وقفشاته ) . . لا يدرون أن كل واحد من الماشين صلاح الدين .

كان الليل داكماً مكتشاً حين رجعا من حصل الليل داكماً مكتشاً حين رجعا من حصل الليل داكماً وكان رميلنا الذي يقود سيرته الليل يقدد سيرته الليل أطلقه أمن دنقل الليل مددة سيناه وسقوط اللجمة السد سية من حائط المبكى إلى التراب ...

كانت قبل دلك ، وقد طهر في وقت متأخر من حياة عبدالناصر معص المتشاعرين الدين حاولوا من مسطلق المنافسة غير المتكافشة الاساءة والتشويه المتمدد لأدوار ومواقف بعص الشعراء حارح مصر نما اصطر عبدالناصر بفسه إلى أن يتلحل ويضع حداً لهذه الطاهرة المعادية للشعر والشعراء .

كمان عبدالشاصر - إذا - محسه الثوري يمدوك أن المساعر الحقيقي في مصر أو في بغية الأقطار العربية يشكل طاقة حدس واكتشاف خلاقه فالشاعر ليس كررقاه اليهامة ترى الأشياء والاحداث بعير بميرته الشعرية ويشأ بها قبل وقوعها وقد نشر الشعراء في مصر قصائد تسأت بالمكسة ومهت إلى ما حدث قبل أن يحدث ، ونشرت الاهرام في مااندكر قصيدة للشاعر محمد يجدث ، ونشرت الاهرام في مااندكر قصيدة للشاعر محمد إبراهيم أنو سنة قبل النكسة بأسابيع وكان عنوان القصيدة ( محن عراة مدينتا) وكافا كانت تقرأ ما سوف يحدث في صحائف مكتوبة من قبل .

# ه امل دنقل وانشودة البساطة في الشعر ،

كان وصف ( الشاعر الصعلول ) يتردد كثيراً في الأوساط الأدبية المصرية كاير ذكر امل ديقل وكثيراً ما قبل هذا الوصف بحصوره فيصحف ويعتسر هذا الوصف أو المقت إذ حاز أنه كذلك ، يعتبره تحيه كريمة لشاعر معاصر ينأي ينفسه عن الاقتداء بالشعراء المتجنين شعراء الحواضر والمصالوسات المعترة والسدلاب لابيقة والسيدات المعارة كان واحداً من موكب حلس للشعراء الصحاليك العارهة كان واحداً من موكب حلس للشعراء الصحاليك يطاوا حماقاً عطاماً لا تأسرهم وبية احياة الدب ولا تشدهم يطاوا حماقاً عطاماً لا تأسرهم وبية احياة الدب ولا تشدهم الكتامة والكيادا ع

ومن حسن حط الشعبر العبرين في مصبر وفي بقيبة لاقصر العربية أن الشعراء الجقيقيين لم يرتفع سهم شعرهم و الصح لم يحفض مهم إلى مستوى الندح المدي والترف. حياتي ، وقد أثبت الشعر على مر العصور بم في دلك عصر الحديث أنه كقيل بأن لا ينقن اسراره .نعميقة ولا يصم داره المقدسة إلا في النفوس الراهدة والقلوب البريئة من خطلعات المريضة ، وقد ظلت تلك هي أبرز سمات عداء الحقيقيين جيلاً بعد جيل قلم تطوح بهم الرغبات حاصة وتدفع بهم نعيدا إلى سراديب مصاءة تصرفهم عن شعر وتصرفهم عن الماس ، وإن كان قد حدث عير دلث فهو استشاء عن الفاعدة والاستثماء كما يقبول المناطقة لا يعول عليه ولا يؤخذ به .

وقد كانت الصورة الشائمة عن امل ديقل هي صورة اشاعر الصعلوك ، لكنه كان صورة فريدة في صعلكته وفي محافظته على تقاليد الصعلكة الشعريه لثوبها لمحاصر ، وقد صمعت من بحاول أن يقارل بيسه وبين الشباعر المرجوم

عبدالحميد المديب الذي هرت أحمار بؤسه الثلاثينات والأربعيسات وحفلت المقاهي والمتندسات في تلك الفتيرة الحاديث بؤسه وبمطارحاته واهاجيه المتموعة ، إلا أن العارق بير الشاعرين كنير والعارق بين الصملكتين أكبر ، صحيح أن الوس الذي على مه الشاعران كلاهما متشابه ويكد يكون واحداً إلا أن يؤس الأول داتي وباتح عن مهم شديد إلى الحياة في حبر أن بؤس الأحبر عام وساتح عن رهمد في الحياة ، ولنو أن الشاعبر الأول وجند الاسواب الواسعة إلى النعيم كما وجدها الثاني لما تردد عن دحولها عبر هياب ولا متحرج وهدا الفارق الأحير يكفي لمعرفة ما بين الشاعرين من تباين واختلاف وقصلاً عن هذا وذاك فإن امـل دبقل شـاعـر يمثـل مـرحلة اجتمـاعيـة محتلمـة كـل الاختلاف عن المرحلة التي ظهر فيها عبدالحميد الديب والهموم التي حاول التعسير عنها تحتلف كـ دلك عن همسوم المراحل السابقة كلها .

لقد الفق امل دنقل ساعبات كثيرة من حيباته في

تهي - كيا فعل عبد الحميد الديب تماما لكن أحاديث ته هي احتلفت والقصد من ارتباد المفهى احتلف أيصاً ، غصيه لتي تؤرق امل دىقىل ماكنات ئتخطرعمل دهى عبد حميد الديب ، وإذا كانت قد حطرت على ذهنه فقدر كسير من العموض، وإذا كنت قد أشبرت في ما سبق من حديث الدكريات قإن شريطً طويلًا حافلًا بالدكريات الني تسواكب من قاع الأينام الراحلة ، ولعبل أكشره بسروراً . وصوحاً صورة اس ديقيل في بيته أو بـالأصح في حـدى شقق الكثيرة التي استأجرها الواحدة معد الأخرى لتكون مقر للنوم . كانت واحدة منها شقة أرضية من غرفتين في ميدان العجوزة استأجرها لفترة وعاش فيها مم رميده الصديق الشاعر حسن توفيق ، وقد زرتها في هـده الشقة عشرات المرات رافقي في معظم تلث الزيارات الصديق مشاعر محمد الشرفي اثناء عمله في سفارتنا بالقاهرة ، وقد عتدما أن مدهب إلى الشقة قبيل الغروب ، وفي كــل مرة كنا برى امل دنقل اما تاثياً أو مشغولاً باعداد طعام العداء

ـــوت هي أحطر وأهم سنوات الانتاح الشعري وأهم ت المواجهة الحادة بالكلمة ، وفي هذه الفترة كتب أمل ح قصائده وأجلها واكتسب شهرة فاثقة قمرت به من بين معمر ، الشياب إلى مستوى صلاح عبدالصمور وأحمد ـــــعرين الكبيرين . وكانت قصيلاته (أغيه الكعكة حجرية ) حدثاً في تباريخ الشمر السياسي في مصبر وفي شعر المربي بأجمعه ، وقد كتبها وسط مضاهرات الطلاب مصادماتهم الشهيرة مع شرطة النظام في عام ١٩٧٢ م يمب عدا المقطع الذي يخاطب انشاعر فيه مصر الق رتعشت ينومئذ من خبلال مظاهرات البطلاب وتملمور الشمب

> اذكريني 1 1 غدر لوثنني العناوين في الصحف الخنائنة لونتني لاني منذ المهريمة لا لون لي

مع زميله ، وكما نقضى فترة انتظارهما للطعام في حمديث عن الشعر والأدب وفي قراءة بعض القصائد وكاد الغداء متواصعاً في كل يوم ولا بريد عن المطاطس وأرغمة الخبـز وبعص الأوراق الخضراء . وكثيراً ما امضيا الساعات الطوينة بعد أن يتساول الشاعران البائسيان عبد، مياأو عشاءهما في أحاديث أدبية ، وفي معطم الأحبان كما نتوجه إلى دار الأدباء أو إلى سزل الصديق محمد الشرق لقضاء سهرة أدبية لا تقتصر على امل وزميله ، إذ عالباً ما ينضم إليها صلاح عدالصبور وأحمد عبدالمعطى حجازي وغيرهما من الأدباء والشمراء الكبار المدين يضيشون الليالي مأحاديث الفكر والأدب وبروائع الشمر ، ولعل الفترة المقي قصاها امل دنقل في شقة ميدان العجوزة اسوأ فترات حباته وأحفلها بالمتاعب وانتفاء الاستقرار وقد وصل الحال ٨ وبرميله الشاعر حسن توفيق إلى أن يتنادلا ارتداء قميص واحد في الحفلات والسهموات ولعدة أشهر ، فإذا خرج احدهما انتظر الآخر في المنزل حتى يعود زميله ، والغريب

يتعراء لكاتب العان يجيي حتي ، والبساطة عند ذليك عن غواعد بمغوية اوالحروح على الأسس الصية لنكتمة ، رًا معي الرقة و للسبط ، إنما لعني تلفائية التدوب أو عفوية بعير . و لانتماد عن حشوبة اللفط إلى حشبوبة المعيى ، حدين نعمل لأدبي من شعر لا يفهم محتوه سموى نفر سيس من الكتاب . إلى أنشاودة جماعية والى لعة في . وحد ن ومن السهل حد أن يتتبع المتلقي قضالًا عن بدرس تجرية أمل ديقل الشعرية وأن يتبين ملامح القردءة بي هده التجربة التي تحتنف عن تجربة الأحرين من زملاله وم شعواء الدين سنقنوه وقد ظلت تجمونته متمينزة منذ سد ية الصحيحة إلى أن توقفت مع الرهاة . وكانت ساطته في التباول تجعله يرى أن الفرار من المبشرة لا يعيي لمرار من المحيط المباشير للواقيع ، ولا تعيي العيرار من موحهة العداب الانساني والخبراب والدمار وانشويه . وهدا الموقف جعله لا يغيم كبير ورن لم يسمى سالالماط

عير لود الضياع قبلها كنت اقرأ في صفحة الرمل والرمل أصبح كالعملة الصعبة الرمن أصبح أسطه تحت اقدام حيش الدماع ا ماذكريتي . كه تذكرين المهرس والمطرس العاطمي وكباب المقيد من وزينة رأس السنة الأكريني إذا اسبتي شهود العيان ومضعلة البرلمان وقائمة التهم المعلنة الوداع ا

( مِن ديران العهد الآتي ) .

## أنشودة البساطة :

كنان أمل دنفل شاعر السناطة في رمن التعقيد والعموض ، وأول ما يلفت الانتباه في قصائده السناطة الحدة المصقولة التي تتحول إلى انشبودة مقرطة التواصيح و وأشورة السناطة ، تعيير حديث اطبقة بين شناف الكتاب

الشعرية . أو ملعاني المعقده ، وهو في نثره القليل اللي تصمنته مقدملاته المشورة في الصحف والمجلات لا لكف عن الهجوم الساهر الحاد عبلي كثير من شعراء القصيدة « المتجاورة ، وهو يرى أن معطم التحاور يقف عبد دائس اللعة وحده وعبد الشكل وحده وهنو يعتقد أل دلث الصبع لا يريد عن كون بوعاً من الهروب عن مواجهة المواقع و ولأل فقدان الثقة عند الشاعر في تعيير هذا الواقع قد أدى مه إلى أنبواع من استحلاب وسائل فيـــة في طل حصارة محتمة ومحاولة مرصها على المجتمع الثقاق. العربي، ومن هما تحول الشعر الحديث إلى شعر مثقعين ، ق حين أن وطيعته الأساسية هي في ارتباطه بالـاس وقد كان التصار الشعر الحديد منذ البداية راجعاً إلى ارتباطه مالناس ، وتجاويهم بالتبالي معه ، وتخليهم عن الشكل . بنديم . وما يؤدي إليه هدا التجاور الحديث عن . يطلقات . ومن هما فإن هذا التحاور للواقع يحتاح إلى تجاور للصرائق الفنية التي يتم بها التعبير عن هذا الواقع ، واستحداث طوائق مديلة واستجلاب لمداهب فية ، أو

حود إلى الاعيام بمحاولة تغيير الواقع أو الاييام بالثورة عن سريق شورة شكلية فقط . . . الشعد لا يلقن اسراره معيقة ولا يضع ناره المقدسة إلا في النفوس الوجدة وفي يقبوب البريئة من التطلعات المربصة ، أي تكون الثورة عني مستوى الشكل فقط .

عن مستوى الشحل هد . رسوة مجلة فصول عن قضايا الشعسر المصاصسر المجلد لأول العمدد السرابح يسوميس ١٩٨١ م ) .

ومهم يكن نصيب وجهة النطر هده من الخطأ أو لصواب فإن وراهما موقف شاعر كبير يدرك أنه خارج من احزان أمة كبيرة أسيرة اخطبوط خطير هائل من الممانساة والمشاكل ولا بعد من أن تحس مالخطر الذي يتهمدها ، ومهمة الشاعر بالذات أن يوصل هذا الاحساس إلى وعمي الأمة وأن لا تتحول قصائده إلى معردات قموسية مجردة عن أي معنى أو إلى معان مطلقة تسعى إلى تخدير الوعي وامائة الحواس بدلاً من ايقاظها ، وفي مرحلة الحوان والانحطاط كما رحلة الحوان والانحطاط عن نعيشها الآن لا مد أن يتحلى الشاعر عن

الوقوف في دائرة لاحلام الداتية وقبل أن بجاول التحرو من القوات التحرو من القوات عليه أن يتحسب الوقوع في منا هو أخيط من هذه القوات كالشكلية وتربيط الواقع ، تلث هي ساطة أمل دنقل التي حملت من شعره صوتاً عميةً وسيطا ، ومن المهم من ذلك وبعد ذلك أن معلم أمه هو بعسمة قد كان الشودة من الساطة والتواصيم

تمجيد التمرد في زمن الحنوع

قضية الاساءة إلى الشعراء وتكهيرهم وعساوله الانقسام من كدارهم تحت عتلف الادعساءات ، قصية شعلت الحالف الاحساءات ، قصية شعلت الحالف الأكثر من تاريخ السعر العربي ، وقم سلم ومن لا وزن هم في الحينة والشعدر على السواء وقد شغلت هذه القضية عدداً من الماحيين ، وقد تلقيت ممل وقت قصير رسالة من باحث صديق تشعله القصية ويعد عنها رسالة دكتوراء ، يعكف عليه مد حسة أعوام وقد لحص الحذف الدي يسعى إليه من دراسته يمواولة التعرف

سى أمساب الكنامية وراء محتبة الشعراء ولماذا الشعور ... ت ، وقبد رأى من حلال البحث الموضوعي الشائه عي \_راهة والصراحة \_ وهو يكتب الشعر \_ رأى أن كثير م يهم التي توجهت بحو الشعراء قد كانت موجهة و حرقت داته بحبو الفيلاميقية ورجيال البدين وأصحاب ــ هب والمتكلمين ولكمها كانت مع الشعراء . عــ عصور - أكثر حدة فلم تذبح التهم الكبيرة فيلسبوفاً و**ا** مدت إلى قتل رجل دين لكما قتلت كبار الشعراء ، لمادا مو السؤال الذي يبحث صديقي في رسائته للدكتور عن الاجنابة علينه وهو يتلمسنه عنند عندد من الشعيرا لاحيناء وعنند نعص الأدبناء البلين تؤرقهم المحننة الؤ سحت إلى عصرنا من سلبات العصور القديمة .

تدكرت عنة الشعراء هذه الأيام وأما أعيش ذكريار محة صديقي الشاعر أمل دنقل فقد على ملاصافة إلى مح عقر والتشرد وإلى محنة القمع والارهباب عنة التكمير محم محنة التكفير، وكانت قصيدته وكلمات سارتاكوم

الأخيرة » واحدة من القصائد التي وضعها « زعياء عماكم التغيش » عمل مشرحة التكمير ، والقصيدة تدعو إلى التمرد صد الطعيان وتحجد دور العبد سبارتاكوس الذي امتشق السيف في وحه العبودية وفي وجه روما العابشة بانسانية الانسان ومطلع القصيدة وهو الأكثر اثارة يقول :

المجد للشيطان . . معبود الرياح من قال ( لا ) في وجه من قالوا ( نعم ) من علم الانسان تمزيق العدم من قال ( لا ) . . فلم عت ، وظل روحاً ابدية الألم إ

المجدد هسد ، ليس للشيسطان (ابليس ) ولكند للشيسطان ( سارتـاكـوس ) ذلك العبد الشجـاع الـذي اشتـقت نفسه للحرية فقـال ( لا ) في وجـه ( القيسـر ) وكانت الشيجة أن اسمه طل على كل لسـان وظلت روحه الأبدية الأم تزرع الشجاعة في نفوس العبيد وتدفع يهم إلى الصفوف الأولى من المواجهة ، وقد فهم صفار العقول في

ک اعدیش المحاصرة أن الشاعر یجد ابدیس وأنه بذلك کتر ، وأن دمه قد صبار حلالاً . وقد حاول صغار معنور مؤلاء أن یصلوا بصرخاتهم الحاقدة إلى ( أهل حس والعقد ) إلا أن العسرخات ضاعت في أرض مصر برسمة الأرجاء ، وظلت تتردد هساً في دهاليز الكراهية بد رحل الشاهر عن عالم الحقد والطفيان وأخذه الله إلى حربة الوجيم الكريم .

لقد كتب الشاهر قصيدته في الاسكندية وفي شارع لاسكندر الأكبر وهو يتذكر الجموع الفقيرة المفقيرة وهي تسير في الشوارع عنية الظهبور مثقلة الاعناق كقطيع كاعام ، لا صوت يرتفع بكلمة (لا) الكلمة السائدة وشائمة هي (نهم) مصحوبة بالنسبة المصروفة (19,94 تذكر الشاهر كل ذلك فكتب قصيدته التي حاول فيها "ر يملم الجماهر العربية المضطهلة أن تقول (لا) حق وإن كانت العاقبة لا تختلف كايراً عن صاقبة ذلك الثائر للمائية علمائة على منخط المدينة الظائد : عتيش ودعاة التكمير ولكن هل اعتدر به هؤلاء هل ولو أن يستعفروا لدسهم الكبير، ذنب اتهام المبدعين بن قتل المواهب ؟ كان الشاعر متهي مند كان منبي بيئة وصوت احرائها ، ورجان لدين يتهمونه بالتحليف "خاد ورجان السلطة يتهمونه بالحروج على النظام عليم الاستقرار ،لموهوم ومن سوء حط الشاعر احقيقي المصر حديث أن التهم القديمة لم تتعير ولم تشطور اسرات المصر وتسعوراته ، في مواجهة حداد اليأس احباط

> آه . , ما أقسى الجدار عندما ينهض في وجه الشروق ربما ننفق كل العمر . . كي نثقب ثغره ليمر النور للأجيال مره !

> > ربما لولم يكن هذا الجدار . . ما عرفنا قيمة الضوء الطليق . . 1

معلق أنا على مشانق الصباح وجبهتي ـ بالموت ـ غنية لانني لم أحنها . . حية

لأنكم رفعتم رأسكم مرة .

يا اختوق الدين يعبرون في الميدان مطرقين متحدرين في نهاية المساء في شارع الاسكندر الأكبر : لا تخدجلوا . . ولترفعوا عيونكم إلي لانكم معمقون جانبي . . على مشانق القيصر . . فلترفعوا عيونكم إلي لوبجا . . إذا التقت عيونكم بالموت في عيني يتسم الفناء داخلي . .

وبعد أن طهرت آلام المرض العنيف روح الشاعر الكبير وجسده الهزيل ، وعندما رحل إلى جوار ربه الغفور الرحيم لا أشك في أنه قد غفر خصومه من أنصار محاكم

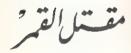
وضع امل دنقل هذا المقطع الصغير افتتاحية لديوانه الأول ( البكاء سين يمدي زرقاء الهماسة ) ولاختيار هذا المقطع وللحرص على أن يتصدر فائحة الديوان ( البداية ) لذلك كله مغزى خطير يلحص مجرارة خينة الأمل والشعء بالعجز ازاء غتلف اشكال الاحباط في الواقع المعربي المعاصر .

وصورة هذا الجدار الدي ينهض في وجه الشروق الخاص وفي وجه الشروق الحاص وفي وجه الشروق العام ليسد النور وغيع كل ومضة امل . . صورة هذا الجدار تمكس منذ البذاية الشعور البائس المحبط ، ولكنها في الوقت ذاته تكشف عن استعداد شيجاع وجريء لمواجهه مذا الجدار وعاولة التغلب عليه ، وكاني بالشاعر في بيداية يضحر بوعورة المطريق واتساع المسافة لكن تفاق ل الشباب جعله وهو يقترب من الجدار يشعر بالزهو لأن الجدار يعطي لحياته قيمة ويعطيها معنى ، علية مدى حينة لا معاناة فيها ولا مكابدة حتى

(سيزيف) دلك البطل الأسطوري لمحكوم عليه حمل الصحرة إلى القمة لكي تعود إلى القاع ثم يمود هو إلى حملها من جمليمد إلى القمة في رحلة عداب لا تنتهي بين القاع والقمة (سيزيف) هذا أي معيي لحياتمه التافهة لمكرورة إن خلت من هذا العداب المضني الرتيب . وأي عداب للاسمان بدون هـ البخدار الـ دي يحاول بجهـ ده الانساني أن يفتـح عميمه ثفرة للنبور ، نور المعرفة والتغيير إلى الأفضي والأجمل والأنقى . . وإذا كان الشاعر الكبير امل دنقيل قد ظيل يحفر في الجيدار ورحل قبيل أن يتدفق شلاله للنور المنتظر فإن كلماته ستنظل تواصل الحفر والطرق على وجه الجدار الواقف في وجه الشروق إلى أن ينهدم الجدار ويتدفق انهاراً من الاشواء ، فمن غير المعقول أن تظل الأرض العربية تنزف دماً . وان يظل ابناؤها هكالدا حياري يفترسهم الارهاب وتتقاذفهم الهموم إلى تيا ? العالم .

اخيراً أي شعور حزين يعت بالكلمات شاعراً عظياً عاش وللوطى . وأي احساس فاجمع ، نكتب بالكلمات كل يوم سوى رث ابناء هماذا الموطن والأروع مسا

الدكتور عبا



### slany

إلى الاسكتارية سنوات الصبا !

حت حال عييك ځيءِ د حلي پېکې حس حطيتة الماصي تعرَّت بين كميث وعنقوداً من التفاح في عينين خضراويين أأسبى رحلة الآثام في عينين فردوسين ؟ وحتى أين ؟ تمدَّبني خطيفاتي .. بعيداً عن مواعيدك وتحرقني اشتهاءاتي قريباً من عناقيدك ! وق صدری صببى أحمر الأظفار والماضي يخطط في تراب الروع ، في أنقاض أنقاضي [ وأنظر نحو عينيك

وأسند رأسى الملغوح فى صدرك فقد تترمد الأفكار فى جمرك وأحرق جنة المأوى ... فيا ذات العيون الحضر دعي عينك مفعضتين فوق السرّ .. لأصبح حرّ!!

فترعشني طهارة حب وتعرقني اختلاجة هدب وألمح ... من خلال الموج ـــ وجه الرب على نيران أنماسي يقلبني وأطرق ... والصراع المرُّ في جوفي يعذبني !! أحدق في خطوث الصيف في شفتيك : يموى داخلي الحرمان ( حيب آدمي الشوق ، مصباحان يرتعشان ع وأهرب نحو عينيك: يطالعني الندى والله والغفران 1 وأسقط يين نهديك لنحترق الروءى وأغرق فيهما بالنار والشك يمروى رغيتي شيا وأغمض عنك عييا معد عد عمر صائع من شبالی

د و ب محطه

د و ب بهام

د عدت صدأه

د حس من الماضي

د د حس من الماضي

د د کریات ان الأمي مهترله

حد نامنجي

. .

حبوب الواسعات الهادلة ، شماه الحلوة الممتلئة : حبه طعليّه كرها ( .. مرت الحس سنوات على الوفاع وقبياً و أي طلكيا ا ع

لاتمرًى من يدى عنبته

.. عملت التار بجوف المدفأة ا
أما ..
( لوتدران )
من كنت له طفله
لولا زمان فجاه
كان فى كلّي ما ضيعته
فى وعود الكلمات المرجأة
كان فى جنتي

.. أو يدرى البحر قدر اللؤلؤة ؟

ے پی جی و مد يست إلا .. مبدأه د. . ت ثعر يشتبي قبلة الشمس ا د صماه حد حب بها و فاستسلمت ے ن جے به ؟ فاستمرأه ــ مد صعدت مرکبه بضيحى ر تعبة مبتدئة م و شرفته مرتقب مي و شباكها .. متكلة punder ma لا وحلم بلاه Tuesda .. .... .. .

وهي عن سيعة عشر منيقة إنني أعرفها فأقترني فكلانا في طريق أخطأه ساقنى حمقى وفي حلقي مرارة شوق وأمان حمدته فابسمى ياطفلتي ( مندمضت ... وابتسامات الضحي منطفعة ) ٹر ٹری ( صوتك موسيقي حكت صوعها ذا البرات المدفعة ) \_ 1 إحل لي أحجية و غير الحكايا السيقة هاسميها يا ابنتي مسرعة عبرت فيها الليالي .. مبطئة و کان یا ما کان و

ريكن يمك إلا مبدأه س إلا . كدمات مطعأة

فى قصور الأمنيات المنشأة لم تكن تملك إلا طهرها لم يكن يملك إلا مبدأه

أترى تسريل من كان الفتى ؟ فهو يدرى الآن يدرى خطأه ! والتي بيعت وأل معصمها الوشم فاعتاد الفؤاد الطأطأة ا؟ ومن النخاس ؟ هل تدرينه ؟ وهو ملأح تناسى مرفأه الني أكرهه يكرهه ضوء مصباح ثبيل أطفأه غير أن الحقد .. ( يا طفاته )

ذات يوم كان أن شاهدها من له أن يشتري نصف امرأة مأشاحت هه كالمستبزلة شتراها في الدجي منافرة زفت السبعة عشر .. للمئة لم يكن شاهرها فارسها لم يكن شاهرها فارسها لم يكن شاهرها واللها .. ماکان یا حبیبی حلم ؛ وقد عبر !

و اب یاحیبی طیر علی سفر

ویبرل المطر ویرحل المطر ویبرل المصر والقلب یا حبیبی مارال یشطر

ويرحل المطر ويدبل الشجر ويضمر الغبار المقوش والصور

وتهسد الأحران فتمحى لألوان والشب المرجاء والأسمان والأسمان القديم في العيدان وترحل الطيور الزرق يلا عنوان تسأل عن هوانا

تسأل عما كان

۵٩

عث ساخن ، وغبار برف على الفم المزموم ، تم يرين فوق العشب والأسوار وكان الفخ قرب الباب شقطت ملوّت الراتين والأتواب وكنت تراب وكان يدير لى كتفيه في استهزاء . وتعرف أنت مذا يغمل المعلوب مثلي حون يوليه العدو الطهر ا

وطللاً كنت ، كالأطلال ومركبة من الكلمات تجملني لعرش الشمس وقلدلي افوى سيقه : د إلى ذات العيون الخضر ؟ وكوكبة من الريات مصطلقة د إلى ذات العيون الحضر ؟

# قلبي .. والعيون الحضر

مياً كان شددت على يديه القوس أعلمه الرماية (كى يفوق بقية الأقران ع و فلما اشتد ساعده .. ه ثلاث سنون أبارز قلبى المفتون يجمع بيننا ليل ، ويفصلنا مهار قتال تعلل علي \_ علف نثامه \_ عينان خضراوان ( كأوردة تلوَّك بطل ركبة عاس عجماء ) وقبلا .. كانتا في وجه قديسة ا

> ئلاث سیں یازلنی ، أبارله

ر كأنف قد تورم فوق وجه العازف السكير ) عر العجلات مد أسانه الموبوء شهاوت فیه مرکبتی فعد ياصاحب الكلمات كأسياخ الحديد توهجت في النار تمر على عيونك أحرف الكلمات ه هوانا مات ه تهاو يما بلعنا قمة القمة لنبط في انحدار الجانب الأحر ومن عاره الى عارة تلقانا تراب الأرض في راحاته البرّة ودارت تهوة الموتى رأيت يديك هذا اليم معطرتين ، ناعمتين ولكني رأيت على أظافرك الدم المليم وفي الجرى الذي ينساب في النهدين مددت يدك قبيل النوم

وقريتنا ــــ وراء العين ــــ توراة من الصمت وثرثرة من الفدران وصوت الطبل يدق أينزع القمر القديم نقابه المعتل وطقل شاحب ينبض ترغرد بسوةً ختابه المدسوس في جلبابه الأبيض وقوق الجسر علام لاهث يعدو ليمسك مهرة فرت وفى سيقانها يتعلق القيد ومركبتي تشد الأفق محروطية الدرب ه إلى ذات العيون الحضر ۽ تلال السحب عهرب من وراثي كؤمة .. كومة وأنسام تضم عباءتي بأنامل الرحمة ومن ضمه إلى ضمه تنسمنا قلاع الحب والمكمة ولكنا على الأبواب أطل نتوء سے دستقی سہو سيته ، شدو + 1 ma' - -\_ سی بدف واختوی ي ئے سمانٹ الشمحو حے عدد

سیم حبو در عدب السلوی در خصو در سعث

> حيد حسوا - \_ أحقدك - \_ أحقدك

الصيف فيك يعانق الصحوا عيناك ترتخيان في أرجوحة والثغر مرتعش بلا مأوى وعذابه : سلوي إن جعت أنفض عنده الشكوى ف الليل افتقدك فتصيء لي قسمالك النشوى تأتى خمجول البوح مرهوا وعير دراع الشوق استبدك وأحس في وجهي لظي الأماس حير يلفني رعدك !

نترفق الحفوا نحكى ، فأرشف همسك الرخوا ويهزلى صحوى .. فافتقدك لكن بلا جدوى بلا جدوى !

تحملني رؤاك لنجمة قصوى

وأنام 1

ات - - مات ! ۔ ۔ ۔ کی لئی عدرت به ٠ ---augh of any \_ م فارقوه ! \_. ويتنا "بوكم مات . حــه أباء المدية د عليه دموع إبحوة يوسف

.. وتناقلوا النبأ الألم على بريد الشمس ف كل المدينة . ة قتل القمر ء ا شهدوه مصلوباً تدل رأسه فوق الشجر 1 نيب اللصوص قلادة الماس الثمية من صدره [ تركوه في الأعواد ، كالأسطورة السوداء ل عيني ضرير ويقول جارى : ـــ و كان قديساً ، لاذا يقتلونه ؟ ي وتقول جارتنا الصبية : ا كان يمجيه غنائى في المساء وكان يهديسي قوارير العطور فبأك ذنب يقتلونه ؟ هل شاهدوه عند باقدتي -- قبيل المجر -- يصعى لنعناء " قالوا : غريب ظنه الناس القمر قتلوه ، ثم بكوا عليه ورددوا « قتل القمر » لكن أبونا لايموت أبدأ أبونا لايموت !

تركوه فوق شوارع الأسفلت والدم والضعيمة يا اخوتى : هذا أبوكم مات ! \_ مادا ؟ لا .. أبونا لا يموت بالأمس طول الليل كان هنا يقص لم حكايته الحزينة ! \_ یا احوتی بیدی هاتین احتضنته أسيلت جميه على عيبيه حتى تدفئوه ا قانوا: كفاك ، اصمت فانك لست تدرى ما تقول قلت حقيقة ما أقول قالوا : التصر لم تبق إلا بضع ساعات .. ويأتى ا almal Jan وأطل من فوق القمر متألق البسمات، ماسيّ النظر ــ يا أخوق هذا أبوكم ما يزال هنا فمن هو ذلك الملقى على أرض المدينة ؟

وبيد دهيي وحدي مصصيح منه ومعس وتعوص بقسى بتنوته تدفعنی فیٹ 🔒 فتتصنق وأمد يدين معربدتين فتوبك في كمبي .. ودراعث يلتف وبهر من أقصبي الغابة يندفق وأصمك شمة في شفة فيغيب الكون ، وينصق وتموت النار يجفون حار بها الأرق خيجلي 1 وشفاهك ذائبة وثمارك نشوى تندلق

شيء في قلبي يخترقي إذ يمضى الوقت .. فنفترقُ وتمد الأيدي عيمها حب وتفرقها .. طرقي .. ولأنت جوارى ضاجمة وأنا يجوارك ، مرتفق وحديثك يغزله مرح والوجه .. حديث مصق ترخين جفونا أغرقها سحر فطفا فيها الغرق وشبابك حان جبلئ أرز ، وغدير ينبثق

قالت : تعال إلى واصعد ذلك النرج الصغير قلت : القيود تشدني والحطو مضنى لا يسير مهما بلغت فلست أبلغ ما بلغت وقد أخور درج سفير غير أن طريقه .. بلا مصبر قدعى مكانى للأسى وامضى الى غدك الأمير فالمسر أقصر من طموحي والأسى قتل الغدا

قالت : سأنزل قلت : يا معبودتي لا تنزلي لي

وتعود نثرثر كبحيرات هادئة عطاها الورق ويمر الوقت فلا بدري ويقيم محافده الشمق وتدقى الساعة معلية فيهب بنا صبحو قلق ويحور وداع وقتى وأراه كحلم ينسحق يرتد الصمت لموصعه ويعود إلى الأدن الحلق وتمد الأيدى راعمة نتشاكي العتب وتنزلق! وأحس بشيء في صدري شيء .. كالفرحة يحترق 1

ماريًا ؛ يا ساقية المشرب السية عيد لک عمی جمرات اشهید! صبى البشوة غلب .. غيا صبی حیا قد جلنا الليلة من أجلك لبريح العبر المتشرد حلف شعاع العيب المهلك ل ظل الأهداب الإغريقية ! ما أحلى استرخاءة حرن في ظلث ق ظل اهدب الأسود

> ساذا یا ماریا ؟ \_ الناس هـ كانباس هنالك في اليونان بسطاء العيشة ، محبوبون \_ لا يا ماريًا

قالت : سأنزل قلت : خطوك منته في المستحيل ما نحن ملتقيال رغم توحد الأمل النبيل نزلت تدقى على السكون رنين ناقوس ثقيل وعيوننا متشابكات في أسى الماصي الطويل تمنطو إلىّ ومحطوها ما ضلّ يوماً عن سبيل وبكبي العناق ولم أجد إلا الصدى إلا الصدى

أؤما كنت رماناً طفية يعقى الشعر على جبيتها ظعه من أول رجل دحل الحمه واستنقى فوق الشطال عنقت في جبهته من ليسك حصنة هص الثعر بأوب قبنة وم عيت لأول حبّ غنيما يا ماريًا أغنية من سنوات الحب العذب م أحل المعمة لتكاد تترجم معاها كلمه . كلمة عبيها ثانية عي ر أو اب لا تتحهم م دمت حواری ، فلتتبسم بین یدیك وجودی كنز الحب عيناي الليل .. ووجهي النور

الماس هما ـ ق المدل الكبرى ـ ساعب ۱ تتحلف لا تىوقف ا تتصرف ألات ، آلات ، آلات کمی پا ماریا نحى تريد حديثاً برشف منه السياد ! ماذا يا سيدة البهجة ؟ العام القادم في بيتي زوجة ؟! قد صاعت یا ماریا من کنت أود ماتت في حصس احر لكى ما عائدة الدكرى ما حدوى الحرب مقعد عي جميعاً تحجب صوء الشمس وجرب کھی یا ماریّا محى بريد حديثاً برشف منه البسيال

قولي يا ماريًا

قوبی یه ماریاً العام القادم بیصر کل منا أهله کی أرجع طفالاً .. و تعودی طفلة لک، الدیلة محرومون صبی اشجانك عباً .. عبا صبی حبا ف، ورماق قد جنا الليلة من أجلث ! شمتای سید معصور صدری جنتك الموعودة ودراعای وساد الرب متسم لمحب ، سسم لا تمحهم لا تمحهم

ما دُمت جوارك با ماريًا ان أتجهم حتى لو كنت الآن شباباً كال فأنا مثلك كنت صعيراً أرفع عينى عمو الشمس كثيراً لكنى منذ هجرت بلادى تمضعنى ، وعرفت الأطراق مثلك منذ هجرت بلادك وأنا أشتاق أن أرجع يوماً ما للشمس أن أرجع يوماً ما للشمس

بيقايا القشرتين ويكى قلبك حزنأ فغدا دمعة حمراء بين الراتين وأنا ؛ قلبي منديل هوي جففت عيماك فيه دمعتين ومحت فيه طلاء الشفتين و او ته .. في ارتعاشات اليدين كان ماضيك جداراً فاصلاً بيننا كان ضلالا شبحية فاستريحي ليس للدور بقية أينها تحن جلسته ارتسمت صورة الآخر في الركن القصى كنت تخشين من اللمسة أن تمحى لمسته في راحتي وأحاديثك في الهمس معي إنما كانت إليه ..

استريمي المدور بقية اليس للدور بقية النصول المسرحية فامسحي زيف المساحيق والا ترتدى تلك المساح الريمة من حنين ،، واشتهاء ،، وعطيه كنت يوماً فتنه فدستها كنت يوماً

م ° ° ° أبداً لى إنما كنت للحب الدى من سنتين قطف التفاحتين الحلوتين
 م ألقي

> ها طفلنا أمامنا غريب ترشقه العيون والظبون بازدرائها ونحن لا نجيب ر وريما لو لم يكن من دمنا كنا مددنا نحوه البدا

لا أنَّى الآن فاستريحي الآن فاستريحي الآن في المفترق المين حين الفترق وفي صدوك الناز وفي صدوك الرغبة أن تحترق ؟ كيف أدنيك من النير وفي قلبك الحرف وذكرى الفرق ؟ أنا أحبتك حقاً إنا السبت أدرى الضحية ؟ أنا . . أم أنت الضحية ؟ فاستريحي ، ليس للدور بنية

بعمر \_ من الشوك \_ مخشوشن يعرق من العبيف لم يسكن ېتجويف حب ۽ په کاهي له زمن .. صامت الأرغن : أعيش هنا لا مُنّا ، إنني جهلت بكينونتي مسكني غدى : عالم ضل عنى الطريق مسالكه للسدى تنحني علاماته .. كانثيال الوضوء على دلس منتن .. منتن تفح السواسن سم العطور فأكفر بالعطر والسوسن وأفصد وهمي .. لأمتصه فيمتصنى الوهم، يمتصبى .،

لكنه .. ما زال يقطع الدروب يقطع الدروب وفى عيوننا الأسى المريب

ه أوديب a عاد باحثاً عن اللذين أنقياه بردى نحن اللذان أأنياه للردى وهذه المرة لن تضييعه ولى نتركه يتوه ناديم تولى الك أمه التي ضنت عليه بالدفء وبالسمة والحليب

قولى له أنى أبره إ مل يقتلني ؟ ) أنا أبره ما عاد عاراً ننفيه المار : أن تموت دون ضمة من طفلنا الحبيب من طفلنا الحبيب

اغتراب التفرد في مسكني سفحت لك اللحل عير الملك طريقاً إلى المبتدأ ردني وعيماك . فيرورتان تضيفان في خاتم الله .. كالأعين تمدان لي في المغيب الجناح مدى ، خلف خلف المدى المعن سألتهما في صلاة الغروب عن الحب ، والموت ، والممكن ولم تذكرا لي سوى خلجةٍ من الهذب قبت ها : هيمني ا هواي به الشمس تبيدة لى اليوم بالموت م تؤمي وكانت لما خلوة ، إن غدا لها الخوف أصبح في مأمن مقاعدها ما تزال النجوم تحمج إلى صمتها المؤمن حکیما شا ، وقرأه مها بصوت على النيب مستأذن

ملاكي : أنا في شمال الشمال أعيش .. ككأس بلا مدمن ترد الذباب انتظاراً ، وتحسو جود مواتدها الخون غريب الحظايا ، بقايا الحكايا من الليل لليل تستلني أرش ابتسامتي علي كل وجه توسد في دُهنه اللَّيْن ويجرحني الضوء في كل ليل مرير الخطي ، صامت ، محزن سريت به \_ كالشعاع الضغيل \_ الى حيث لا عايرٌ ينثني هي اسكندرية بعد الساء شتائية القلب والمضن شوارعها خاويات المدى سوى : حارس بى لا يعتمي ودورة كلبين كي يسلا ورائحة الشبق المزمن ملاكي .. ملاكي .. تساءل عدي

دنوًا ، دنوًا فقى جعبتى حکایات حب سی ، سی صقلت به الشمس حتى عدمت مرءيا مساء لتريّبي وصعت من النجم عقداً من الماس شع على صدرك المفتني أردتك قبل وجود الوجود وجودا لتحليده لم أن تغربت عنك ، لحيث الحياة مناجم حلم بلا معدد ودورة كلبين كي ينسلا ورائحة الشبق المزمن

ملاکی: تری ما بزال الجنوب مشارق ندسیف لم تعان صمحت نصدری تصاویزن تر اویر تبکی علی المقتنی ساتی الیك أجر المسیر حطی فی تصاییا المدعن

## أوتوجراف

ل أكتب حرماً فيه فالكلمة \_ إن تكتب \_ لا تكتب من أجل الترفيه ( والأوتوحراف الصامت تهدل الكلمات عليه ، وتطرر كل مثانيه إ ماضيك ـــ وماصى الأوتوجراف ـــ بقايا شوق مشبوه بصمات الذكرى فيك ، وفيه وحصى العشاق المحمومة أدمت كل دوالبه لكي أطرد كل دباب الماصي عن باني فدعيه غيرى قد يصبح سطراً من ورق يقلبه من يجهله أو من يدريه

تصوري كم أشهر وأشهر مرت ولسنا نلتقي مرت .. ولم تخطوطبر الماس في مناجعي مشوه التيلور والدكريات في دمي عاصفة التحرر كرقصة نارية من فتيات الغجر لكنني حين رأيت الآن صورة لها في مهجري أيقنت أن ماسنا ما زال حتى الجوهر وأننا سنلتقي .. رغم رياح القدر وأننى ل فعك المنتضحك المبتبشر أغنية للقمر أغنية ترقص فيها القرويات

التظرى !. ما اسمك ؟ يا ذات العيون الخضر والشعر الترى أشبهت في تصوري ( بوجهت المدور ) حبيبة أدكرها .. أكار من تذكرى يا صورة لها على المرآة ، لم تنكسر حبيتي ــ مثلك ــ لم تثبه جميع البشر عيونها حداثق حافلة بالصور أبصرعها اليوم يعينيك اللتين صبتا في عُمْري .. طفولة .. منذ انزان الخطو لم تنحسر يا ظل صيف أخضر

العيمال الخضراوان مروحتان في أروقة الصيف الحرال أعينان ماويتان أحرثا من نايات الرعيان معيير حيال يعزاء من آفة النور إلى مدن الأحزان وأنا أبني زورق حب يمند عليه من الشوق شراعان كي أبحر في العينين الصافيتين الى جزر المرجان ما أحلى أنا يصطرب المواح فينسدل الجمال وأنا أبحث عن عداف عي إيمان! یا ظل صیف أجضر تصوری کم آشهر وأشهر منترباً عن العیون الحضر والشعر التری

## Petit Terianor ( اللهى الصغير )

لم يعد بدكرنا حتى المكان ! كيف هنا عبده ؟ والأمس عان ؟ قد دحلاً .. لم تُشر مائدة حويا ا لم يستضمنا المقعدان !! الجليسان غريبان قما بينا إلا . ظلال الشمعدان ! أنظرى ا قهوتنا باردة ويدانا ــ حولما ــ ترتعشان وجهك الفارق ف أصباغه وجهى العارق ف سحب الدخان رُسِمًا

في صمت ؛ الكائدراليات ، الوسنان صور ؛ للعذراء ؛ المسيلة الأجفان يا من أرضعت الجب صلاة العقران وتمطى ف عينيك المسبلتين شباب الحرمان رُدِّي جميك الأيصر في عينيك الألوال أهما خصم اوات کمیرں حبیبی ؟ كعيون يبحر فيها البحر بلا شطآن يسأل عن حبّ عن دکری عن نسيات ا قلبي حران ، حرال والعيمان الخضراوان مروحتاب أ

وأحاسيسك مرخاة العنان قطة معمضة العينبي في دمك البكر أليب القوران عامنا السادس عشر: رعبة في الشرايين وأعواد لدان هاهنا كل صباح تلتقي يتنا ماثدة تىدى .. حنال قدمانا تحيا تعشقان ويدانا فوقها تشتبكان إن تكليت : تركمت بما همسته الشقتان الحلوتان وإدا ما قلتُ أصفت طلعة حلوة وابتسمت عمارتال! أكتب الشعر لمجواث ( وإن كان شعراً ببغالي البيان ) كان جمهوري عيناك !

( ا اجسما ! ) في لوحة خانت الرسامَ فيها .. لستان !! تُسلط الأستار في المسرح فلنضيء الأنوار إن الوقت حان أمن الحكمة أن نبقى ؟ سَدَى اا قد خسرنا فرسينا في الرهان ! قد خسرنا فرسينا في الرهان مالتا شوط مع الأحلام לונ !! نحن كنا ها هنا يوماً UK 9 وهج النور علينا مهرجان يوم أن كن صعاراً تمتطي صهوة الموج إلى شط الأمان كنتُ طفلاً لا يعي معنى الهوى

( دون أن ننظب ) لا ينضب الحكمة صوت الهذيان ما الذي جاء بـا الآن ؟ سوى لحظة الجين من العمر الجبان لحظة الطعل الذي ق دمنا تم يزل يحبو .. ويكبو .. فيعال ! لحظة ميها تناهيد الصبا والصبا عهد إذا عاهد: شان أمن الحكمة أن نيقي ؟ سادي قد خسرنا فرسينا في الرهان قبلنا يا أخت في هذا المكان كم تناجى ، وتناغى عاشقان دميا غم ذهبا وغدا ..

إذا قلته : صفقتا تبتسمان ولكن ينصحنا الأهل فلا تصحهم عُوَّ ولا الموعد هان لم نكن تخشى إذا ما نلتقي غير ألا نلتقي في كل آن ليس ينهاني تأنيب أبي ليس تنهاك عصا من خيزران اا الجنون البكر ولئي وانتهت سنة من حمرنا أو .. سنتان وكما يهدأ عنف التهر إن قارَبَ البحر وقاراً .. واتران هدأ العاصف في أعماقنا حين أفرغنا من الحمر الدنان قد بلغبا قمة القمة هل بعدها إلا .. هبوط العنفوان افترقنا ..

يتساقى الحب فيه آخران ! فلندغة لهما ساته . دار وب المائه مادار الزمان !!

الملكادبين يَرَي نررقا والعيامة

1.0

1+1

آه .. ما أقسى الجدار عندما ينهض في وجه الشروق . ربما نتعق كل العمر .. كي ننقب ثعره ليمر الدور للأجيال .. مره 1 . .. ربما لو لم يكن هذا الجدار .. ما عرفنا قيمة الضوء الطليق !!

والآن .. ما أنا أظل طول الليل لا يدوق جفني وَسَنا أنظر في ساعتي الملقاة في جوارى حتى تجيءً . عابراً من نقط التعتيش والحصار تنسع الدائرة الحمراء في قسيصك الأبيض، تبكي شح من بعد أن تكسَّرتُ في و النقب ۽ رايتُكُ ! تسألني : ﴿ أَين رصاصتُكَ ؟ ٤ و أين رسامتُكُ و هم تغيب : طائراً .. جرياما تضرب أفقك الفسيحا تسقط في ظلال الصُّه الأحرى ، وترجو كما ! وحين يأتى الصبح ... في المدياع ... بالبشائر أزيح من نافذتي الستائر ، فلا أراك .. 1 أسقط في عارى . بلا حراك اسأل إن كانت هنا الرصاصة الأولى ؟ أم أنيا هناك ؟ ؟

إلى ، مارن جودت أبو غزالة ، . عرفته في سنوات التساؤل . . رحل مع ء العاصفة ۽ . للوهلة الأولى قرأتُ في عينيه يومَه الذي يموتُ فيه . رأيتُه في صحراء و النقب ع مقتولا .. سكقعاً .. يغرز فيها شفتيه ، وهي لا تردُّ قبلةً .. لفيه ! نتوه فى القاهرة العجوز ، تبسى الزمنا ملت من ضجيج سياراتها ، وأغيات المتسولين تُظُّكُنا مُحطَّةُ المترو مع المساء .. متعين . وكان يبكي وطبا .. وكنتُ أبكي وطبا لبكي إلى أن تنصب الأشعار نسألها : أين خطوط النار ؟ وهل تُرى الرصاصة الأولى هماك . أم هما ؟ في شارع الاسكندر الأكبر .. لا تخديلوا .. ولترقعوا عيونكم إلىًّ لأبكم منتقول جانبي عنى مشانق القيصر . فلترفعوا عيونكم إلىً

لرنما. إذ التقت عبولكم بالموت في عيني .

يتسم انساة داحلي .. لأبكم رفعه و سكم . مرة ا

يسيله الذين يولدون في غادع الرقيق .
والبحر .. كالصحراء .. لا يروى المطش .
لأن من يقول ا لا يرتوى ركم من الدموغ !

.. فلترفعوا عبونكم لماثل المشنوق

وقبُّوا روجانكم . هـا . عني قارعة الطريق فسوف تنهون ها هنا . غنا . عالاعناءُ مُرّ ..

والصكوتُ هوتى أعباق الرجال يسمح الردى غقيُّهوا روجاتكم . إلى تركثُ روحتى بلا وداع

## كلمات سبارتكوش الأخيرة

( عزج أول ) :

انجد للشيطان .. معبود الرياح من قال 8 لا : ق وجو من قالوا ، نغم ، . من غَلُم الانسانَ تمزيق العدمُ

من قال 3 لا ¢ .. فلم يَمُتُ ؛ وظل رؤحاً أيديّة الألمُ إ

( مزج ثان ) :

مُمَلِّقُ أَمَا عَلَى مشاسَ الصباحُ وجبهتى حد بالموت حد محنيَّة لأسى لم أشها . . حَيِّدٌ إ

بادحواتی اندین بعبرون فی المیدان مطرقین

متبحدرين في نهاية المساءً

فهو يداك ، وهو محدُك الدي يحربا أن تعبدك دعني أكفُّر عن خطيئتي أمتحك \_ يعد ميتتي \_ جمجمتي تصوعُ مها لك كأساً لشرابك القوى .. قان فعلتَ ما أريدُ : إن يسألوك مرة عن دمي الشهيد وهل تُري مسحتمي ۽ الوجود ۽ کي تسليني ۽ الوجود ۽ فقل لهم : قد ماتَ .. عبرَ حاقبِ عليّ وهذه الكأسُ ــ التي كانت عظامُها جمجمةً ــ و ثيقة الغفران لي . ياقاتلي : إني صفحتُ عنكِ .. في اللحظة التي استرحت بعدها مِّسي: استرحتُ منكُ إ لكنني .. أوصيك إن تشأ شق الحميعُ أن ترحم الشجر 1 لا تقطع الجدوع كي تنصبها مشانقا

وإن رأيتم طفلتي الذي تركُّه على دراعها بلا دواعً فعلموه الاعباء ! علموه الانحناء ! الله لم يغفر خطيئة الشيطاب حين قال لا ! والودعاء الطيبول . هم لدين يريون الأوص في ساية المدى لأبهم .. لا يشتقون ! معتموه لاعي. وليس ثبُّ من معرٌّ . ime we have y ماست کل قبصر یموث: قبصر جدید ا و سمع كل ثائر يموتُ ، أحرانُ بلا جلوى .. و دمعة سدى ١ (1501)

ينهيم العطيب فد أحصات . وي عترف دعى \_ على مشتقى ، أَنْمُ يدلأ ه أبدا ألمُّ الحيل الذي في عُنفي يعتف

لا تقطع الجذوع

وأتقطرت شبوح روم \_ تحت قوس النصر \_ قاهر الأبطال وسوة الرومان بين الربية المربدة ظللن ينتظرن مقلمَ الجنود .. ذوى الرعوس الأطلسيَّة المجمدة كر و هانيبال و ما جاءت جبوده المجمدة فأحبروه أنسى التطرقه .. انتظرتُه .. کمه لم یأت ا وأسى النظرتُهُ . حتى التهيثُ في حبال الموت و في ملدى ا و قرطاجةً ، بالمار تحترق وطاجةً ، كانت صمير الشمس : قد تُعْسَتُ معى الركوع ، محكوتُ فوق أعماق الرجالُ ، الكلماتُ تخشقُ يـ احوتي ا قرصاحة العدر ، تحترفي ففألوا روجاتكم ، ی برکت روحتی بلا ودع وإن رأيم طعني لدى تركته عبى دراعها مسموه الانحناء ..

فريما يأتى الربيع و والعائم عائم جوع ه فلن تشم فى الفروع .. نكهة الثمر آ وربما عرَّ فى بلادنا الصيف المخطِرُ فتقطع الصحراء . باحثاً عى الطلال علا ترى سوى الهجير والرمال والهجير والرمال والظمأ التاري فى الشلوع ا ياسيد الشواهد البيضاء فى الدجمى .. بالميصر الصفيغ ا

## ( مرج رابع ) :

یااحوتی الدین یعرر و اسدان و انحاهٔ متحدرین فی مهایة المساهٔ لا تحلموا بعالم سعید . . فخلف کل قیصر پمومت : قیصر جدید . وان رایم فی الطریق ۱ هانیبال ۱ فاحبروه اسی انتظرته مدی علی آبواب د روما و المحهدة الأرص مازالت ، بأدبيا دمّ س قرطه اسروع ،
قهقهة النصوص تسوق هودجها و تتركُه بلا راو ،
تشدُّ أصابع المعش شبب على الرمان ،
تشيع صرعتها بحمحمة الحيول .
الأرض مثقاة على المسحراء .. طامئة ،
وتلقى الدلو مراتٍ .. وتخرجه بلا ماه !
وترحف في فهيب المنطق ..
تساًل عن طلوبة غيرها ..

من أثنت باحارسٌ ؟

وعيولُها تخبو من الاعيام ، تستسقى جذورَ الشوكِ ، تتعظُّ المُصدَّ اللَّ .. يطحنها الديولُ ولا يتورعون، يؤدنون المُجَرّ .. لم يتطهّروا من وجسهم، فالحق مات 1

> هل ئبَّت الثقفيّ فناعَهُ المهزورُ ؟ فقد مضى تموزُ .. بوجهه العربيّ 1

> > : steels

أحيبت فيك المجلد والشعراة ...
يكل الدى سروانه من عكبوت لوهم :
يشهى قل مدائلك المليقة بالذباب يسقى القلوب عصارة الحدر المدقى ،
والفلو ويس الني برعت تقاويم الحوقيك ،
أوقفت ساعاتها ،
وتجتأت بموائد السفراه ...
نتنظر البياشين التي يسخو بها السلطان ...
فوق أكابر الأخواث منهم ! إنى أنا الحجّاج .. عصّبى بالتاح تشريبُها القارسُ!

الأرض تُطوى في بساط و النقط و ، تحسلها السمائل بحو و فيصر و كي تكون إداتمشّحت اللقائف : رقصةً .. وهدية تلنار في أرض الخطأة . ديبارها القصدير مصهورٌ على وجانها .

رقصة .. وهدية لنار في ارض الحطاة .

ديبارها القصدير مصهورٌ على وجانها .

رگارها الحلول يسأل عن زناة الترك ،

والسيّات يجلده ! ومادا ؟ بعد أن فقدت بكارتها .

وصارت حاملاً في عامها الألهيّ من أليّين من عشاقها !

لا البيل يعسل عارها القاسي .. ولا ماء العرات !

حتى لروجة نهرها الدموي ،

والأموى يقمى في طريق النبع :

وبعده يتملكون ، يصاحموب أر من الشهداء ،

أينيا العرافة المقدِّسة ..

حعتُ إليك .. منحماً بالطعنات والدماءُ

أرحم في معاطف القتل ، وقوق الجثث المكدَّسة

مكسر السيف ، مغبّر الجبين والأعصاء .

أسأل يازرقاه ..

عن فمك الياقوت عن ، نبوءة العذراء

عن ساعدى المقطوع .. وهو مايرال ممسكاً بالراية المنكِّسة

عن صور الأطفال في الخوذات .. منقاةً عني الصحراء

عرب حارى الدى يَهُمُّ بارتشاف الماء .

عينقب الرصاص رأسه .. في لحطة الملامسة !

عن القم المشوِّ بالرمال والدماء !!

أأل يازرقاء ..

عر وقفتي العزلاء بين السيف .. والجدارُ !

عن صرَّحة المرأة بين السُّبي . والفرارُ ؟

أكار عام: نجمة عربية عوى .. وتدخل نجمةً برج البرامك ! ؟

ما تزال مواعظُ الخصيان باسم الجالسين على الحرابُ ؟ وأراكِ .. وقا ابن متلول ۽ بين المؤمنين بوجهه القُرَحيُّ ..

یسر ی بالوقیمة فیك ،

والأنصارُ واجمةً ..

وكل قريش واجمة ..

فمن يهديه للرأى الصواب ؟ !

ملِّما يحطو ..

قد شو هته البار !

هل يُصلح العطارُ

ما أنسد التعط ؟

لم يبق من شيء يقال .

يا أرسرُ :

هل يلدُ الرجالُ ؟

( 1977 160 )

فأين أخفى وجهى المثهم المدان ؟ والضحكة الطروب : ضحكته .. والوجة .. والغمازتان 1 ؟

ايتها النبية المقدسة ..

لا تسكتي .. فقد سُكُتُ سُنَةً فَسَنَةً ..

لكي أنال فضلة الأمانُ قبل لنّي و اخرسُ .. ه

سى فى الموسى ... والتممتُ بالحسيان ا ظلتُ فى عبيد (عبس) أحرس القطعان أجرُّ صوفَها ..

اُرِدُّ نُوقها ..

أمام فى حظائر النسيان طعامى : الكسرة .. والماء .. وبعص التمرات اليابسة . وها أنا فى ساعة الطعانُ

> ساعةً أن تخادل الكماةُ .. والرماةُ .. والفرسانُ دُعيت للميدان !

كيف حملتُ العار .. ثم مشيتُ ؟ دون أن أقتل معنى ؟! دون أن أجار ؟ ! ودون أن يسقط خيني .. من عبر انترية المدسة ؟! تكلُّس أينها النبية المقدسة

تكلمي .. بالله .. باللمنة .. بالشيطان لا تعمض عيبك ، فالجرذان ..

تلعق من دمی حساتها .. ولا أردُّها ! تكلمي ... لشدٌ ما أنا أمهال

لا اللَّيل يُخفى عورتى .. ولا الجدران ! ولا احتاق في الصحيمة التي أشدُها . ولا احتاق في سحالب الدخان !

.. تفدر حوى طعلةً و سعةُ العيس . عدمةُ المشاكسة ( \_ كان يَقُصُ علك يا صعيرتى . وعمي ق الحنادقُ

فنفتح الأزرر ف ستراتنا . وسند البنادق وحين مات تمطّشاً في الصحراء المشمسة ..

رطّب باسمك الشفاء اليابسة .. وارتخت العينان 1)

. .

l vw

أيتها المرَّافة المقدسة .. ماذا تفيد الكلمات البائسة ؟ قلت لهم ما قلت عن قوافل الغبار .. فالهموا عينيك، يازرقاء، بالبوار ! قلت لهم ما قلت عن مسيرة الأشجار .. فاستضحكوا من وهمك الغرثار ! وحين قُوجتوا بحدُّ السيف : قايصوا بنا .. واللسوا التجاة والقرارا ونحن جرحى القلب ، جرحي الروح والقم . لم بيق إلا الموتُّ .. والحطام .. والدمار . . وصبية مشردون يعبرون آحر الأساأ

رسبيةً مشرّدون يعبرون آحرَ الأَجازُ ونسوةً يسقن في سلاسل الأُسرِ ، وفي ثباب المارّ مطاطعات الرأس .. لا يملكن إلا الصرخات التاصية 1

--- -----

أنا الذي ما ذقتُ لحمّ الضان .. أنا الذي لا حولً لى أو شأن .. أنا الذي لا حولً لى أو شأن .. أنا الذي أقصيت عن مجالس الفيان ، أدعى الى الموت .. ولم أدع الى الجالسة !! تكلمي .. تكلمي .. تكلمي .. تكلمي .. فها أنا كالى التراب سائلٌ دمي وهو ظميءٌ .. يقلب المزيدا . أسائل العسمت الذي يتعقبي :

ه ما للجمال مشهها وابدا .. ؟! ه
 اجندلاً يحملن أم حديدا .. ؟! ه

فمن تُرى يصلُقْنى ؟ أسائل الركّع والسجودا أسائل القيودا :

د ما للجمال مشيّها وثينا .. ؟! ع د ما للجمال مشيّها وثيدا .. ؟! ع

. . .

قد حلت اللعبة

ف جيلنا الخبول

فنحن يا أيلول مُ تدرك الطمنة 1

( جوقة خلفية ) موت )

(1)

ها نحن يا اينول ر الباكي في هدا العام لم تدرك الطعنة ه عه في السجر قلسوة الأعدام فحلت البعبة معص من منترته الررقاء. الأرقام! سى في الأسواق : يبشر بمؤته الدموية في جيلها المفيول ! ... أن وقف على درجات القصر الحجهة قول لنا: ان سليمان الجالس متكففا

> سي عصاه قدمات اولكنا غصبه ينقو حين تراه اا

قال .. فكمساه ، فقانا عبيه الذاهلتين ومزقنا من قدميه الخفين الذهبيين

وحشرناه في أروقة الأشباح المزدجمة

ها أنت بازرقاءً وحيدة ... عمياءً 1 وماترال اغنياتُ الحبُّ .. والأضواءُ والمرباتُ الفارهاتُ .. والأزياءُ ا فأين أخفى وجهتي المُشَوِّها كي لا أعكّر الصفاء .. الأبلة .. الموها . في أعين الرجال والنساء ٢ وأنت يازرقاء .. وحيدة .. عمياء ا وحيلة .. عمياء !

(37-7-17)

141

ر جوقة خلفية ) : ( صوت ) : محلت اللعة أ ونسينا يا اينول الكلمة 100 (T) الأمراء الصبم في سورية كانت تتهاوي رايات أمية ماتوا على المداخل لم يبق إلا ﴿ الدَاخِلِ ﴾ **مرم**ناها علماً علماً .. ووقعنا في أسر الروم يمار بهر الدم | لكما في طابور الأسرى المهزوم \*\*\* \*\*\* \*\*\* \*\*\* كنا تنتظر زياد بن أبيه لم بيق إلا و الداخل ، أيمود ، فينقذنا مما تتسريل فيه . يمير سر السم ا كنا فبصر وردتنا الصابحة الحمراء والأمراء الصمم تنمو في شرعة بيت في حلب الشهباء وظلك بنتظر .. تطول الأظفار .. وييض ماتوا على المداخل السالف ، ,ذات صباح عاصف ... ... ... ... ماتوا على للداعل كنا نشرب حين أتنا الأنباء لم يبق إلا و الداخل ، .. فتعكر لون الماء 1

( 7 ) لو رزت دمشق لوقفت على أبواب و المزه 4 ولتابعت

الطرق ودلمت الى عرفات التعذيب ..

ر صوت ) -ورأيتك تضحك يا أيلول وأسه على

الأعشاب تذق . فلقد أيصرتك في آخر ليلة مصلوباً تتأرجح في باب رويلة ١ ولمست أصابع قدميك هيهات ما بين

الدهشة والتكذيب وحشوت جراحك بداب الأرض ١١٠٠ ة ولفقتك في الرايات المنكودة وحملتك حتى وانستك في مقبرة

الصمت . . وراء الشرق . لكني أسمم صوتك في الليل ؛ تغني

يا ياول

يخفت صوت الحق

40

يخف صوت الحق !

فسن يقول الصدق .

( جوقة خلقية ) :

كى نرهف الأسماع ؟

من ذا يقول الصبدق

كي نرهف الأسماع ؟

فضبعة المذياع

تغفت صوت الحق ا

في ضجة المذياع

را) عرف هده اندية الدحاشة مقهى قمقهى . شارعاً فشارعاً وأراع مقهى قمقهى . شارعاً فشارعاً وأراع وأراع وأراع وأراع وأراع وأراع وأراع أوراع أوراع أوراع وأراع والمصوصية المساعد اعملة المديدية المساعد اعملة المديدية الرواع والمساعد والمشاع المساعد المساعد المساعد المساعد المساعد والمشاع التي تسير في المساعد المساعد والمساعة المساعد التي تسير في المساعد المساعد

والصائدين العائدين في الروارق البحارية أ

( رأيتُ عمال « السمد ؛ بهبطون من قطار ؛ امحمر ؛ انعيق يعتصبون بالمماديل التراتية يشغذتون بالمواويل الحزيمة المحدوية

تبعل من تجويمات عظام الموتى: قصمات من يقول الصدق ؟ الأرغول فيجيء غناؤك . محزوجا بنحيب أ ر صوت ) : ( الجوقة ) : ننتظر الريح هذا العام .. أعطينا جرحانا آخر ما يملكه الصيف من می کل صریح الأبسام وبقينا في المهد المختنق المبحوح . من کل صریخ لكنا من كل ضريح منتظر الريخ نتتظر الريح أ

( mana, 1974 )

17"1

غصما التيران .. وهي لا تلين وكر عبنسي اللاهي . . على مقاهى و الأربعين ١ ير رجالها الذين .. يتمسمون خيزها الدامي . وصمتها الحزين ويمتح الرصاص \_ في صدورهم \_ طريقنا إلى البقاء . . ... قط الأطفال في حاراتها منبص الأيدى على خيوط و طائراتها ، يرْني \_ هامدة \_ في يركة الدماء . وت كل الحرائق .. بيتها البيضاء والحداثق .. ونحر ها هنا .. تعطيُّ في لجام الانتظارُ ! بصغى الى أباثها .. وتحن تحشو فمنا ببيصة الافطار ! صقط الأيدي عن الأطباق والملاعق سقط من طوابق القاهرة الشواهق أيصر في الشارع أُوجُهُ المهاجرين أعامق الحدين في عيونهم .. والذكريات أعانق المحنة والثبات .

هل تأكل الحراثق

ويصبح الشاوع .. درياً .. فرقاقاً .. فمضرق فيدخلون في كهوف الشجن العميثي وفي بحار الوهم . يصطادون أسماك سليمال الخرافيَّة ! )

عرفتُ هذه المدينة ؟ سكرت في حاناتها جُرحت في مشاحناتها صاحبت موسيقارها العجور في ( تواشيح ) العاءُ رهست فيها خاتمي .. لقاء وجبة العشاء وابتعتُ من ٥ هيلانةً ٤ السجائر المهرَّبة . وفي و الكبائون ، سبحتُ واشتبيت أن أموت عند قوس البحر والسماء ! وسرت موق الشُّعَب الصحريَّة المدينة أَنْفُط مها الصَّدَّف الأررق والقواقعا وفي سكود النيل ؛ في طريق ٥ بور توفيق ٥ بكيت حاجتي ال صديق وفي أثير الشوق : كدت أن أصير .. ديدبة إ والآن ؛ وهي في ثياب الموت والفداء - 1 --

مرف أن العالم في قالبي .. مات !
كني حين يكف المدياغ .. وتنعلق الحجرات :
أستر قالبي ، أحرج هما الخسد الشمعي 
أسخيه موق سرير الآلام .
أسخيه موق سرير الآلام .
نح ضمه ، أسفيه بيذ الرغية
بعن شعاعاً يبيض في الأطراف الماردة الصلبة
كن .. تتعت بشراته في كفي 
لا يتبقى سه .. سوى ، جمجمة .. وعصم !

ترزقين من شماع لشماع وأنت تمشين ... أطالمين ... في تشابك الأغصان في الحدائق حالةً .. بالصيف في عُرفات شهر العسل القصير في الفنادة ونزهة في النهر .. واتكاوة على شراع أ يومها البيضاء والحدائق بينا نظل هذه « القاهرة » الكبيرة آمةً . قيره ا؟ تضىء فيها الواجهاتُ في الحوانيت ، وترقص السباء . على عظام الشهداء !؟

دف ألأعطية ، خرير الصنبور حشحشة المتياع ، عدوية جسدي المبهور ( ا .. والخطو التردد فوق ليس يكف .. ! ) كمي في دقة بائعة الألبان : تتوقف في فكي .. فرشاةً الأسنان ا

و الشارع .. تلاقى ـــ فى صوء الصبح ـــ بطلَّى العارع " عصافح .. بالأقدام !

حبيشي ، في الغرفة المجاورة اسمع وقع حطوها . في روحةٍ وجيفة سمع قهقهاعها اخاصة البريثة اسمع تمتهاتما المحادرة حتى حفيف ثومها ؛ وهي تدور في مكانها .. عهم بالمفادرة ﴿ .. يومان ؛ وهي إن دحنتُ :

تشاغلت بقطعة التطرير .. بالنظر العابر مر شباكها الى الافرير .

. . وفي المساء ، في ضجيج الرقص والتعانق تنزلقين من ذراع لذراع ! تنتقلين في العيود ، في الدخال العصبيُّ ، في سحوبة الإيقاع ومحاّةً .. يسبكب الشرابُ في تحطم الدوارق يبل ثوبك المرَاشُّي . . من الأكمام حتى الحاصرة 1

تنفجهن صحك ا تشتعس صحكا ا وتخلعين الثوب في تصاعدات النعم انصارح والمطارق وتضمين خفك المشتك

وحين يُفعر المعلَّى فمه مرتبكا

تواصلين رقصك المحمد مرق الشُّطِّيّات المتناثرة ا ا

عيد القطة تنكمشال . فيدق اجرس الخامسة صباحا! أتحسس دقى اسابتةً . الطافحة بُنُوراً وجراحا ( اسمع حطو لحارة موق السقف

تدق فوق الآلة الكاتبة القديمة وعدما ترفع رأسها الجميل في افتراقي الصمحتين تراه في مكاته المختار .. في نهاية العرفة يرشف من فتجانه رشقه يريخ عينيه على المتحدر الشحى، في الرلاق التحديل! ( .. عيميه هاتين اللتين تعمل آثارهما عن جمعها ـ قبيل أن تسم ـ مرتين ! ) وعندما ترشقه بنظرة كظيمة فيسترد الحظة عينيه : يبتسم في نعومة وهي تشدُّ ثومها القصير فوق الركنتين ا . في أحر الأسبوع كال يعُدُّ \_ صاحكا \_ أسالها و كتميه فقرصت أدنيه .. وهي تدس نفسها بين دراعيه .. وتشكو الجوع حين تكونين معي أنتٍ : أصبح وحدى .

بالصمت بد سائك ! )
وعدد مرت على ا يمعةً مصيه ا
ثبت ورء صهرها خية بصر فها العابره
فاحتسب أدناي ، وحتيات في أعمدة لوطالف لشاعره
حتى تلاشى خطوها ،، في آخر الدهليز !

- ""
أما قال، صديق في متصف الليا

يترقرق .. هذباً .. منساباً .. ييساند في المحيات تعتب الرئنان المنميتان من اللون الدافيء ، يبهشيء السمّ .. يتلاشى لباتُ المعنى والأعين والأصوات . وأموت على الدرجات !!

ال بيتى ! ... .. ... ...

- 4 -

جاءت إلى وهى تشكو العيان والدوار ( .. انفقتُ راتى عى أقراص مبع الخمُلُ 1 ) ترفع كوى وجهها المبتلً .. تسألى عن حلً !

هـأى الطبيبُ ! حيب أصطحتُها البه في سابة البار رحونه أن يُنهى الأمرَ . فترَ ( . . واستغالُ يتلو قوانين انعقوبات على كي أكث القول ! ) دا .

هامش أفهم

أههسته أن القواس تُسنُّ دائماً. لكي تحرق أن الصحير الوطئي فيه يُمملي أن يقلُّ السل أن الأثاث صار عالياً لأن الحدب أهلك الأشجار لكه . كان يعاف الله والشرطة والتجار ا

في ليلة الزفاف ؛ في التوهيج المرهق

ظلت تُدير في الوجوه وجهها المنتصر المُشرق وحين صربا وحدثا \_ في الحيلة الصمت الكنيف الكلمات داغت الحاتم في اصبعها الأيسر ، ثم انكمشت خجلي ! ( كانوا \_ وراء الناب \_ يكسون النور والظلاُّ وتخلع الراقصةُ الشفراءُ عربَها ، وتحسب اهبَات ! ) قلت لما (د ما أجهل الحفلا \* )

> قاطرقَت باسمةَ العمازتين والسمات . وعندما بسنُها : تتلحت أطراقُها الوجلي !

وانقلتت بمجلى .. ! كأب لم تدق الحب ولم يتر بصدرها التهدات !!

> مد علَّق \_ عوق الحائط \_ أو سمة اللهفة وهي تطيل الوقفة في الشرفة !

واليوم .. قالت الـ حال الصائة تقلقها ع

قالت إلى حبالى الصوليّة تقلقها عند النوم 1 .. واتفردت بالغرفة 11

- 17 -

ف جلسة الافطار ، ف السيهة الطمائية المكرة
 أعصب عيى بالصحيعة التي يأدسها البائع تحت الباب

أغسطتُ ، الاسكندريُّة : واليودُ ينشع في رئتين .. يسدُّ مَسّائتُهما الرَّبُو .. والأتربةُ ! \*\*\*

وق الصبح الرق الشيخ ،
وق الصبح الرقم رايات البيض للبحر .. مستسلمين ،
ليُحَرَّوا الملح ، يمنع بشرق التمن البرصي ،
ومعرش أبسطة الطهر ، بحسل فوق الرمان ،
ليُحَرِّوجُ في حراما العامل الشيقي .. لكي يتوُّهم !
( . ، حين ضمما بإمساكه ( احترَقْت بدُنا ! ) ،

ئلمسُ ثُدى البكارةِ .. كيف تجفُ النصارةُ فيه ، فيمرُزُ سُمَّاً .. ودُوداً يعيث بتماحةِ معطبةُ ا؟

وفى الليل . مخمصٌ راياتنا .

وروسی بد و تربیها بیومیه بسیره
وهی نصب شدیه خاتری و افتکوات و
رست شدیه خاتری رددت
وجرها بدی شری
وعی شجرها بدی شری
م تشد می بدی صفحه انگره) و
العام فی قمی مات
العام فی قمی مات
یکی خین یکک شدیع و و تعطق خیرات
العام می میک فی و اقتصال

أحراحه من قسى ، وأسخيه فوق سريرى سيد سيد ترعة فعض بدفء يعود بى الأعرف سرده الصنة لكن تتفت سرنه في كمي لا يتبقى مه سوى المحمدة وعقدم ا

وأبام الا

( 11.7.5

رُدِّيهِ ، رُدِّيهِ .. يَرْوِ لَنَا الْحَكَمَةُ الصَّالِمُ و ولكنها ابتسمت بسمة شاحبة ١) وكانت على البحر رأية حرب، وغضبةً ريح وبحل \_ مع الصمت \_ محمل جثمانه فوق اكتافتا ، ثم نبيط في طرقات المدينة ، تستوقف العابرينء سائلهم عن طريق المداص .. والرحلةِ الخائبةُ 1 ولكنا في الباية .. عدما الى شاطىء البحر .. والراية الغاضبة !! بدايتنا البحر .. ــ حين قصدنا المقاير ! ــ كيف رجعنا إليه ١٩ وكيف الطريقُ اشتَبُهُ 17

تنقص المدنة الأبديَّة ، نجرؤ أن نتساءلَ و هل نحنُ موتلي ۽ ١٣ وجولائنا في الملاهي ، اهتزازاتُنا في الترام ، تلاصقُنا في ظلام المداخل، دبدبة النظرات أمام المعارض والعابرات الرشيقات ، مركبةَ الحيل حين تسير الهويسي بنا ، الصحكات ، النكات :-بقايا من الرُّبُدِ المُّرِّ . والرعوة الداهبة ؟!! ا تُري نحن موتي .. ا وتنشبُ أبيابنا في الطيور المهاجرة المتقبة 11

صديقى الذي غاص فى البحر .. ماث ! فحُمْظَتُهُ .. ( .. واحتفظتُ بأستانهِ .. .

( .. واحفظت بأسنانه .. . كلَّ يوم إدا طلم الصبحُ أحدُ واحدةً .. أقذف الشمس ذات الهلَّ الجميل بها .. واردَّدُ : و يا همسُ ؛ أعطيكِ ستّهُ اللَّؤَلُوتَةِ .. ليس بها من شَهار .. سوى نكهةِ الجوع !!

(1977)

مركباتُ الغبر تتنو في الحيالُ .. تصهل الأفراسُ عبد البانبِ : ـــ \* أين القادمونُ \* ؟ ـــ اللبلُ .. الوحدةُ .. والشوقُ الهالُ !

عقب استعراسها الفاشل .. لم تخلع رداء الرقص ، ظمت خلف أستار 3 الكواليس 8 ع. تُردُ السحبُ الررقاة عن أعينيا ، تبكي شياباً .. كانت المتعةُ فيه - قطعةُ الجين .. وكأسين من ۽ الروم لكى تمرح في عرفة ريقي من الطلاب .. لا تملكُ يماةُ سوى الكسرةِ والتبغ الرحيص، ـــ الآن يمشى خلمه . سربٌ من الأطمال ، عبد النوم يسطُون على منظاره الطبي .. حتى لا يري وجهها صاف .. وعيناها عديران من الحربي ، ويدنو الحادمُ الأسمرُ ، يلقى باللهُ الوردِ ، ويلقى دعوة للسهر .. ( . الآن ستمضى :

صوت (١): أعلقي، المانياعُ ؛ هذا زمن السكتةِ ، و سالومي و تغلّي .. من تُرى يحمل رأس د المعمدان £ 19 في انكسارات الظلال .. تبدأ الأحزالُ في أعماقنا إيقاعَها الهاديءَ ، تصحو الرغبة المرتعشق. تتوالى قطراتُ الصمت من صبيورها العصيُّ ، كى ترسم في صفحة ماصيا .. الدوائر صورةً لأمرأةٍ تجلس في البهوِ ــ تحوكُ الصوف ـــ و متررها البيتيُّ ، لمَّاءُ الصمائرُ مقراتُ المطر العدبةُ في الناهدة البيضاء ، دفقُ الدفء من تمتمةِ القطةِ ، موسيقي السكوب الموحشة

وغدا سوف يوافيها الطبيث ــ الموك والاجهاض ــ

مصفوفة حقائبي على رفوف الذاكرة , والسُّمَّرُ الطويل .. يبدأ دود أن تسير القاطرة ا رسائل للشمس .. تمود دود أن تمس ! رسائلي للأرصي .. الردّ دوب أن تُعصلُ ا يميل على في العروب دون أن أميل! وها أما في مقمدي القانط. وريقة .. وريقة .. يسقط عمرى من نتيجة الحالط و الورك ألساقط يطفو على بحيرة الذكري ، فطعوى دوائرا وتختفي .. دائرة .. فدائرة ! ( 7 )

هذا شهرَّها النائث . رغم الحَدْرِ الشَّالَةِ ! حتى أنتِ يا أقراصَ مَثْجِ الحَملِ !! ما من أحدِ في هذه الدنيا جديرٌ بالأَمانُ ! )

> نفرد من يفترسُ الحكل الجائمُّ عيرُ الذئب الشيمانُ ؟ ارتاح الربُّ الحائقُ في الوم انسابعُ لكن .. أم يسترج الانسان

صوت (٧) : وتحدها.. تساقط الدمة من حين الليال يعد أن هلها الوهم طويلا .. وحدها ؟ سرعان ما ترضفها الأرض ؟ ويساها الرحال شريوا فهوكها الشرة ، والمذياع مازال يشي ا والمصايح تُضاة !

شقيقتي ( رجاء ) ماتت وهي دون الثالثة .

( 3 ) من شرفتني كست أراها في صباح العطبة اهادي، تنشر في شرفتها على خيوط النور والعناء ثبات طعلبها، ثباب روحها الرسميّة الصفراء قمصانه المضولة البيضاء.

> تنشر حولها نقاة قلبها الهالىء وهى تروح وتجيء

رائن بعد أشهر الصيف الردىء رأيتها .. دابلة العينين والأعصاء تنشر في شرفتها على حبل الصمت والكاء

(1)

المزل الثالث بعد المنحى الطابق الأخير . بطاقة صغيرة كانت هنا وخيطً ضوء كان من علال بابها يتير ! الطابق الأخير .. الوحشة السوداء ق الأعصاب تعرس يدى على الجرس: سدی .. سدی !! تراجعت في أدني رحلةً الصدي وأساقط الرماد من لفافتي أ كانت هنا حبيبتي عيونها محاير الضياع عامٌ : وعامان .. مدادُها الحريل لم يجفُّ صلاةً هرة إلى الشتاء خلف باب

(0)

حييتي في لحفظة الظلام ؟ لحفظة التوهيج العذية تصبح بين ساعدي جفة رطبة ! ينكسر الشوق بداحلي ، وتحفت الرعبة أموء قوق خيدها أضرع فوق نهدها أود لو أنفذ في مسامً جلدها لكن .. يغيل بيما الزجاح .. والعيابُ .. والعربة ! المنافذة التحالية المنافذة المنافذة .. والعربة !

وذات بيلة ، تكسرُّت ما بيسا حواجرُ الرهبة هاحتصتيني . بيها عمر بعوص في قرارة التُّرية تبعدُ ت في رأسها شرائح انصورة والنجوم واحتنامت في قلبها الأرسة اهشيم لكبها وهي تناجيني سممياً تاديني

باسم حبيبها الدى قد حطم اللُّعة غَنْفًا في قليها .. ندية !! لقد أتمُّ حكبوتُ ما بدأب في التصارك الوفي ا של שנ שני .. لكها ملاهم الزجاج لا تعرف السيال!

(4)

الليل عند المتصم يا سائق السيارة العجور .. قف لم ل الثالث بعد المحمى . لكنها يا صاحبي المجور .. لم تعد هنا ! امض هناك حيث لا مكال حيث البيوت دونما عنوان أوغل بنا في رحلة السراب قاهلة العناء تستعد بممسير حلف دورة اهصاب لا تسأل الحادين عن وجهتها ، عن المآب فهم هناك يرقبون أصبع النجوم ضاعت معالم الطريق في الصباب. حبيبتي لابد أنها هناك تسأل عن رواحل ارتدَّت من العروب لا تربيك ، فقد يصيع العمر ف هبيهة وثباك .

وبسمةً كأن نورساً على المدى يرفُّ ! ها أنذا .. يد تساندت على الجدار وخطوة تهبط للقرار ا

(4) حانوت خمّار كتيب يرسم في كتوسه عرائس الأحلام ؛ في الزجاج توهجت عند امتلائها .. وبعد برهةٍ .. عاودها الشحوب إ حبيبتي ملاخ ابتسامة على بريقها الوهماج و بىلوب ۽ آيي اُنتِ يا حبيبتي الحزينة ؟ صيفال ملحدال في محاطر الأمواح كقبضةٍ من العفونة .. أعودُ ، كي يعتسل الحين في محيرة اللهيب . لكيا و بناوب و .. بطائ كانت هنا ا ووحشة عريبةً ، وثقبُ بابٍ لم يعد يصيء !

حسدى صحرة صهرتها الظهيرة حممها يتعتب ، والبحرُ بعد دراعين بُعد السماء! هرسُ الموج تنعص أعرافها البيصّ ، تمدو عركبة الررقة اللهبيّة ، لكيا تتحطم هوق الحواجز .. تهوى كسيرة ا أكشف الرآس تحت الرذاذ ، أُمدُّ يدى حاملاً كوبيّ الفارغُ الورقيُّ .. لتسبح هيه المقاقيع دات العيوب الصميرة عطش .. عطش ، والنداء . حبجر في الحواء ! حين صار فمن فضةً : وقف البيِّعاءِ . عاريا . برعت ريشه يده الحقة . قالت الربيقة : ه أرح عييث .. وافتحهما .. ه ثم . لم ألقها في شجيرتها الشطرقة !

و من تُري تشتري خصجري ۽ التخبثه في حقيبتها ... ة ثم تبقر بطن عريمتها المومياء ؟ ٤ ( أيها الأشقياء ! ) .. مرُّ بي التاله المغترب فتمدد فوق الحشائش .. ملتصقاً بالرخام و توسد دمعته ، ثم نام . ر ظمىء الناس للدم في كل قلب محب .. قاسقهم یا غلام 1) مر بي غاسلو الطرقات فأداروا حراطيمهم ، عسلوا النصب احجري ، .. وكنتُ على الدرجات

أتأوه مرتعشاً ، وثيائي تنصق في حسدي المصطرب

والرياح عهب ، وتصفعني بالعواء.

أهلي القرباء . عثروا بي مع الصبح ، أهدى بعيبوبة طوت ،

محتقل الوجه ، حاوى الوهاص يتفتت حلقي لقطرة حُبّ ..

عير أن اليبابيع حقَّت بعيني ، والبحر عاص

تتعرها طالر جرفته الرياح شعرها والوشاح وهي تعدو . وما بيسا الصمتُ والقشعريرة ا كل من شربوا .. هربوا هون أن يدقعوا تمياً للعزاء رَّحَلُوا .. يعد أنْ قلبوا في التراب الأناء . ووهدتُ على الحانِ : لم أر غير الحطام .. ودبال المصابيح .. والقط يعبث بالمصلات الأحيرة ــ سيدى : مُلكك الحزنُ والكبرياء خيطك ؟ انقطع الخيط منك ، وعصفوره فرُّ دامي الجناح ا أمراء المديمة مرُّوا إلى الصيد عبد الصباح الفريسة تجرى .. ولكن كلبك يُرحى الدُّنُّ وهو يكتم في رئتيه النباح 1

في سكون الساء كنتُ أنقر عينَ الشهيد المحسَّم فوق النُّصُبُّ حير مرُّ السكاري \_ يعورون في حيقات الصخب يبدأون الصاء:

> ه ياعيون النساء ه ه أمطرى .. أمطرى ه

تأكلنى دوائر الثبار . أدور في طاحورة الصمت ، أذوب في مكابي الهتار شيئا ضيئاً . . يختص وحهى وراة الأشعة شيئا مربيًّ إلى التي تطل من نوافد القطار كأنبا مربيًّ إلى المرد الأعناقي يطلق في سكيتني صرخته لمروّعة وغاتفي . . متابعاً رحلته مع التبار ! ( صوئك كانَ ؟

أم معاسُ الشهوة الماكر ما بين اتفراح الشفتين ؟ هدا الدى يشبك قلى خاتماً .. تحت معرمة القطّاز حتى إدا اعتَسَلَتِ ـــ في سهاية السهرة ـــ من دروجة الألفاظ تختيب على مافدة الحمام .. يستعيد ذكرياته .

ويسترد الزمن الضائع بين الصورتين 🐏 )

قد بری عصام می باتو می صد قد بری وقد بری لقد فقدتُ مقعدى قبيل أن يرتفع الستار كما الأشياء وانكسرت في داحلي الرعبة في استرداده ، الرغبة في الشجار الدب قيها ببصُّها نوجشي ، سعتُها مكوتُ فكل شيء يرتخي في لحطة التأهب المرتقبة درو على وجهى دقيق دفتها وتعبث الأيدى بأزرار قميصها المذهبة مَرَقاً من ورقات.التُّوتُ . وتطمى فقاعة السحط . ببسمة اعتدار ! شرع في العيون صولجامها المكسو بالصدأ شيئاً فشيئاً .. عاب عن قلبي عيط الضوء [ في المُقاهى ترفع نصوت ، وأعكى عن فصائح ـــوت ا وانمحظة الملتهبة إ - في آخر العمر ، تصير الأدنُ عادةً .. والسنوةُ الأولى التي تشدُّ الظهر .. للة مهملات ..! حين بدق عمَّما إيقاعُ حطو إمراقٍ مقتربة إ وصحكة العدراء عدما يرشها رداد البحر ا والألم الذي يهضرنا لطفلة عرجاء ا

( جوارب السيدة المرتحية طلت تثير السحرية وهي تسور في الطريق . وهي تسري في الطريق . وحين شديها : تمرقت . . وحين شديه : تمرقت . . وحالت وجهها مستحدية وهكدة أسقطها الصائد و شباك سيارته الممتوحة فارتبكت وهي تسوَّى شهرها الطلق وأشرقت بالمسمات الماكة ! )

p-m-m

رعوسه تسقط .. لا يسدها .. إلا حواف الياقة المنتصبة ! هلرحم عدايي أيه الأنم واستد حطامي للتهار

مسابقات الكلمات .. []

(1577)

والدفء في استعراق كهل حالس، يحل في هدوء ..

# بكالية الليل والظهيرة

- 1 -

فى كل ليلي ..

تخلع الذكرى ملابسها المثيرة القديمة ، تستحم برشرشات الضوء ٤ تفسل فيه ، وعناء الطريق وتسترد نضارة الألوان .. والمرخ المديم . مديانة .. كالظل ، تحلع شُقها المبلول ،

تستلقی جواری فی الظلام ؛ تضیء بشرگها : برائحة التوغل فی الحقولی .. برعشة القمر المؤرجح فی مرابأ النیل ..

بالقطرات تدمع و مابت شعرها المحلولي .. بالنبض الدجولي .. يرف في استنفائها ..

باللثمةِ المثَّاء في الصوت الرخيمُ . ودراعها ينتفُّ : يرتعش التوهيح تحت لمستهِ .

وتقلع آخرُ السف المقدسة المضيئة من مرافعها ا تشق الهر ا تنار ما تبقى من رمادى :

تشق الهر ؛ تنار ما تبقى من رمادى : فوق أذرعة الخريف البائسات .. هكتسى ،

قوقى الشقاه اليابسات .. فترتنوى ، هوقى المروح .. فتطوى فى الديل موسيقى الحنادب ، أن المنظائر ... يهذأ المُمهُرُ الحروث ، على منافير الطيور . فتظمم الأفراح من موت بعده الحمو فى علم السماء . فتبعن البشرى . وتعقد الميوم

> يا دفة الساعات هل عاتما .. ماعات ؟ وكس مارلما أشاح أميًات في مجلس الأموات [؟]

- 4

عاص الهارُ بها ، فمرق عن تصوفًا معطّفه ، واللقابا على أعتاب مملكة المجيمة ، والدباب يطنُ ، والكلماتُ , أقداحٌ مكسَّرةُ أحواف . إذا للمناها . تَحْرِحت الرؤى ' والصمت : قصال عمَّاةً على وهم البكاء و فاص الاباء ، وعاملُ الرَّق الصغيرُ يدق باب ت ا کونی أی شيء — فيه تعمس خبرنا الحجریّ \_ ملتهب الدماء []

844

لهُ القبار يلح قوق وجوها ، وبلود بالحدران تحفر هوقها أسماءنا . لكنها تتعتث 1 لجدران وهمّ .. وبرحال المصقون على مساحة صفحة الإعلان ،

و برخان المصنفون على مساحة صفحة الاعلان ، و تصورُ الثمينة في المعارض ، والمقوش على المعايد ، و لوسائم العسكريُ لأبيل الشهداء ،

والزهو الدى يندس في رحم النساء .

حمت حلسات شاى العصر .. جمت انتعاشنا بلسع الماء في حمَّاما الصيعى \_

حمت البراءة في تساؤل طفلنا من أبين جاء آ) عا آحر الدقات يا آحر الدقات

یا آحر <sup>ال</sup>دقات قولی لبا . می مات . کمی بحتسی دّمَهٔ وبختم السهرات كان لعربق يدير حن الموت \_ كان حهيمي الفيوت \_ فوق شرائط التحيل في أسلاك هاتفو المحيلي . في صرير الباب من صدأ الفواية ..

في أريز مراوح الصيف الكبيرةِ .. في هدير محرَّكات ٥ الحاملات ٥ .. وفي شجار النسوة السوقيُّ في الشرفاتِ ..

في سأم المصاعبد .. في صدى أجراس إطفائية تعدو مصنصلة

في صدى أجرس إطمائية تعدو مصنصلة سد ، ( كوفي إدن ما شئت ساقطةُ تدور على مواحير الموانىء ، وجه راهبة تصاجع صورة العدراء ، أمَّا تأكم الأطمال ،

#### و إلى صلاح حسين ا

رحوةُ النماس تعمر المسافرين في قطار البيل ، .. وفي حقول قرية بعيدة شق السكور \_ فجأة \_ غواءُ دلب وانعقد الحليبُ في الضروغ والطلق رصاصة: فَكُفِّتِ الأَشْيَاءُ ــ بعدها ــ عن الوجيب .. هيهةً ، في استعادت بنصَّها الرتيب .. وكانت الليلة .. لا تزال مقمرة ! ﴿ كَانَ النَّبِدُ الوطنُّ يَمَارُ المَّدياعِ مَنْهِما بَرَامِجُ المَسَامُ وكانت الأضواءُ تنطفي .. والطرقات تلبس الجوارب السوداء وتممر الظلال روخ القاهرة ) والهدمُ كان ساخناً يلوِّث القصبان هذا دم الشمس التي ستشرق ، الشمس التي ستعرب ، الشمس التي تأكلها الديدان 1

مادا غلمي، و حقيبتك العتيقة .. أيها الوجهُ الصفيق أشهادة المبلاد ؟ أم صدق الوفاة ؟ لم الهميمة تعلرد الأشباح في البيت العتيق ؟ مادا غلمي، أيها الوجه الصفيق ؟! ماذا غلمي، أيها الوجه الصفيق ؟!

(1977)

دمُ القتيل أحمر اللوبِ . دم القتيل أحصر الشعاعُ حيطٌ عليه تُنشر الدموع .. كي تجفُّ في أشعةِ الصبح ( وكان مبي الاتحاد صامتاً . منطعيء الأصواءُ تسری إليه من عبير و هيلتون القريب .. أعية طروب ! ) وكان وجهه اسبيل مصحفا عليه يُقسم الحياع وكانت الدراغ فارعةً ، كأن محراثاً يشق الأرصِّ ! كانت اللبراغ .. ضامرة .. كَبْلُوة القمج ضامرةً كالسُّنَّةِ الأولى التي تنبتُ في هم الرضيع أ ﴿ وَكَانِتَ الطَابِعُ السَّودَاءُ تُلقى الصَّحَفُ البيصاء وصاحبان في ترام العودةِ الكسول التصمان في نتائج الكرة . وفي طريق الهَرَم الطويل . تبادلت سيارنان \_ كادتا في الليل أد تصطدما \_ السياب ا)

s Cind

أعيسي القدرة حتى ابتسم ..
عندما يمغرس الحسر في صدر المَرَحُ
ويدب الموت ، كالقصد ، في ظل الجدار
حاماتُ ميخرة الرعب لأحداق الصغار .
أعطني القدرة .. حتى لا أموت .
مهلك قسي من العلرق على كل اليوت
عسى في أعير ، لوني أرى ظل بدم !
عشى في أعير ، لوني أرى ظل بدم !
بنقر الميينن والقلب ، ويعوى ...

- \ -

الرياحُ \* اختبأت في القبو ؛ حتى تستريحُ ..
 .. عبد من أرجحة الأجساد فوق المشفة .

ف ثنایا کل فم ا

ووقمنا تحرس الباب، وبحمى الأروقة بيها حيل المماليك تدق الأرض بالخطو الجموح يقتفون الأثرا يسألون الدربُ عن خطوة ربيج فيه ؛ عن أية ريح ! قنغض البصرا إ ومضوا ، والسبك المجنون يهوى ، فيصب الشررا وتواروا في الحواري الصيقة . .. نحن عدما نحمل البشرى ها وهتمنا باحمها وهززما كتفيها ، عبثا .. وتدلت رأسها في راحتينا .. ميتة ! نحن كتا تحرس الياب ، وتحمى .. اللافتة وهي ــ تمويدتُنا ــ لم تحمها !

- Y -

الحيولُ المسرجة . ! صهلت ، لكن هل الفرصان فرسانٌ كما كانوا . . عدا ؟ والمهاميُّ التي تحملها الأقدام . . غاصت في القدوب ا وسيوفُّ ثلمت . قد استأجرها المخاسُ . . تحمي هودحه !

ـــ أنت لا عَلك يوماً أن عَوتُ . \_ الحماماتُ لُوتُ أعاقها والتوى حتى لساني بالرُّطال \_ أنت لا تعرف من أنتُ .. ։ են \_\_ مد آن مات أبي كل من تعشقه أمي الغريّة ... كل من تعشقه أمى . أنَّ لي ف العماد 1 \_ رنما د أحمس ۽ ربته امرأة . \_ دُهُبُ الشمس العجور الصهرا وهوی هوق مهایات اناری وأما أبكي على تل الرماد ! يمتح المحسب أجمال نعبون لقرى ـ لكن ترى مادا ترى ؟ ( ساعة الحائط في معد و هاتور ٥ التبت دقائها وانتيث ۽ طروادةً ۽ البكر . علي وهيم الحصال 1 ) أما د أوروريس ، صافحتُ القمر كنت صيفاً ومضيفاً في الويعة حين أجنستُ لرأس المائدة وأحاط الحرسُ الأسودُ في

وسيوف فنعت أن تتدلى عند الاستعراض .. زينة ا حملتها في دياجي الليل أصلاءُ المقاصل ودفق بلها المقهور في عام البكاء . .. شبحُ العرسان ما زال على وجه المدينة صامناً يأتي إدا جاء المساء صامتاً ينفض أطراف الداء ويحد احسدا . فيمد الخوف في الليل يدا ! ثم يمصى ، يحمل لأكمال ، يسرى في اللروب يحمل الأكفانُ أثوابُ ركوبِ ! والمهامير التي تحملها الأقوام .. عاصت في القلوب ! التحيات و مساء الموت ء ياقلبي فلا تىق التحية

- أت ا

- + -

عندم يشع ( الكورنيشُ ) أصواءُ العروب تسعل الظلمة فيه والبرودة يحمل الجوعُ إلى العار .. وليدَه كسات ثم تنسل من البَّرْدِ .. للف العربات . والمصابية . شطايا قمر .. كال يصيء حطمته قبصة الطاووس فوق الطرقات ثم أهدته إلى السبوة .. كن يصلبه قوق الصدور يتباهين به .. وهو رفات ! كلمات .. كلمات .. هم تسل من البرد لفف العربات. وأنا 3 يوسفَ 4 غيوبٌ 5 زليخا ٤ عندما جئتُ إلى قصر العزيز لم أكن أملك إلا .. قمرا ﴿ قَمراً كَانَ لَقَلْبِي مَدْعَأَةً ﴾ ولكم جاهدتُ كي أخفيه عن أعين الحرَّاس،

فتطلعت إلى وجه أحيي .. فتغاصت عينه .. مرتعدة ا أنا أوزوريس ، واسهتُ القمر وتصمحتُ الوجوه .. وتنبأتُ بما كان . وما سوف يكون ؟ مكسرتُ الحبرُ ، حير امتلأت كأسى من الحسر القديمة قلت ؛ يا اخوةً ، هذا جسدي .. فالتهموه وهمي هذا حلالُ .. فاجرعوه » ا خَبًّا المصياحُ عيته .. بأهداب جناحيه .. لكمي تخفى الجريمة وتثنَّى الصوءُ من حدُّ الحناجر ! ـــ ربمه أحياك يوماً دمعُ ۽ ايريس ۽ المقدّس غير أنا أم نحد نبجب ايزيس جديدة لم نمد نصفي الي صوت النشيج ثُقُلَتْ آدائنا سد غرقنا ل الصجيح لم نعد نسمع إلا .. الطلقات " ( يمرص الرعبُ الطمأسة في طل المسدَّسُ ، ) ـــ الطمأنينةُ في ظل الحداد ؟! سيدى .. ئحن انزلقنا من ظهور الأمهات بيد تضمط ثقب الجرح ،

ربما وقر فى الظمة برهه عير أبى كستُ جائع وأما الآل مقدتُ القصرا . .. .. . . . حائع يا قلبى المعروص فى سوق الرياء حائع با حتى العياء ما الذى آكله الآن إدن .. كى لا أموت ؟

( cymr, 7791 )

عن كل العيول الصدئة

. كان في الليل يصيء !

خمونى ممه للسحى حتى أطفئه
تركونى حالعاً
تركون حالعاً
فتراعى حالعاً
فتراعى المقدن الشاحب س في كمنى \_ كمكة ا
وران الآل كمنى ما ترال
قطعة من حريه الأشب ، أدميني كشوكة ا

حيى دامث داحل المقهى جُرِّدى النادلُ من ثباقى جردتُه بيطرة ارتياب بادلُته الكُرِّما ا لكسى منحتُه القرش هريَّن الوجها بيسمة .. كليَّةٍ . بلُها . ثم رسمتُ وجهه الجديدَ عوق عمة النقاب حم رسمتُ وجهه الجديدَ عوق عمة النقاب

رأيُّهم يتحدرون في طريق النهرُّ .. لكى يشاهدوا عروسُ النيل ـــ عند الموت ــــ .

الأحيرة واحرطوا فى الصغوات والبكاء وجثُّ . بعد أن تلاشت مقاقبةً ، وعادت الروبرئى

الصعيرة

و خنونها

رأيتُهم فى حلقاتِ البيع والشراءُ يقايضون الحزنَ بالشواءُ ! .. تقول لى الأسماك تقول لى عبوئها الميَّنة القريرة : ان طعامها الأخيرَ .. كان لحماً يشرياً ..

## حديث خاص مع ابي موسى الأشعرى

[ حاديت خطو الله ، لا أمامه ، لإ حلقه ... ]

-1-

.. إطائر سيارته ملوث بالدمّ ! سازَ .. ولم يهنمّ !! كنتُ أنا المشاهدُ الوحيةُ لكننى .. فرشتُ فوق الجسد الملقى جريدتى الهوميُّةً

وحين أَقْبَلُ الرجالِ من يعيد .. . مزقت هذا الرقم المكتوب في وريقةٍ مطويّةً وسرتُ عهم .. ما فتحتُ العمّ !!

900

(حاربت فی حرسهما وعدمه رأیت کلاً مسهما حدمت کلاً مسهما ! کی یسترد المؤسوں الرأتی والبیعة .. نکمهم لم یدرکوا الحدعة ! )

رآیت فی العینین: زهرتین تنظیر العینین: زهرتین تنظیر ا تنظران قبلة . س علیم هیش جائها هم تعد بطیر ا .. رأیتمها .. طلا ! ولی العساح حسا شاهدتمها مشمودهٔ إلى الشراع التشتشت و ولؤخش لی بالذراغ رایشی .. غفرت فی سیری ! رایشی .. غفرت ا و عدما جهست . أفضت علیها بطرة و درغ کائی لم أرها قبلا !

- - -

حرحت و الصباح لم أحل سوى سجائرى دسسه و حس رق الرماديّة فهى الوحيدة التي تمحي الحبّ بلا مقابل ا

0-0-0

رؤيا

قبل أن تجرفها الشّباك 1

يقول بى الناء الحبيش في أرجاح المورق المماع الله كلينا .. يتبادلان الابتلاع الله تفول بى تحييمة التمساح هوق باب المبرل المقابل إن عطام طعمة كانت فراش نومه في الله عا ال

( خلعتُ خاتمی .. وسیدی . ههس تُری أحصی دپ دنشماتِ فی یدی لتمرمینی حین تُقبلین فی غید و تمسلین جسدی می رُغُواتِ الزَّرْدِ ١٤]

200

ق نیلة انودة . رأیتها — فیما بری النائثم — مُهرةً کسل یسرجُها الحودیً فی مرکبرة الکراؤ یهوی علیها بالسیاط ، وهی لا تشکو . ولا تسبر ا وعندما ثرث .. وأعلظتُ له القولا .. دارت برأسها ..

دارت بعينها الجميلتين ..

وأقرأ الطالعُ ! وفي سكون المغرب الوادغ عيناك ، يا حبيبتي ، شجيرتا برقوق تحلس في ظلُّهما الشمسُ ، وترقو ثوجا المعتوف عن مخدها الناصع ! )

.. وستهبطين على الجموعُ وبرفرفين . فلا تراك عيولُهم .. خلف الدموغ تتوقفين على السيوف الواقفة لتسمعين الهمهمات الواجفة وسترحلين بلا رجوعُ ا ويكون حوغ! ويكول حوغ ا

تتساقط الأقراط من آدال عدراوات مصر ا ويموت ثدئ الأمُّ . تبهضُ في الكرى تعهو - على بيراب - المال لرصيع !! ) حاديت حطو الله ؛ لا أمامة . ولا حلَّمة عرفتُ أن كيمتي أثفةً . من أن تبال سمه أو دهية . ( حیں راٹ عبمای ما تحت الثیاب : لم یُقَدّ بثیری ا ) قلب ساحيا لم والحهلي الممنه حتى ردا ما الْقُصَّتُ المهنة ألقيتها في البئر دود حبية ا وهكدا . فقدتُ حتى جِلْمُه وعُصَّبَّة .

( ويكون عام . فيه محترف النسابل والصروع

في هدب العبول علا ترى!

يتزاحف الأطمال في لعني الثري !

يسو صديدُ الصمم في الأفوام ،

( عياك : لحطنا شروق أرشف قهوتي الصباحيَّة " يروقي

تنمو حوافرنًا \_ مع اللعات \_ من ظمأٍ وجوعٌ

ر صوس ۱۹۹۷ )

ليصمش قلمه أ مما يرال طيره المأسور لا يترك السجى ولا يطير ا أبصر تلث الشعة المثقوبة ووجهه المسود ، والرحولة المسلوبة أبكبي على العروبة ا

وسيمه في عمده .. يأكله الصدأ ا

أسير مثقل الخطى ف ردهات القصر

ه ه أمثل ساعة الصمحي بين يدي كافور

ه ه يوميء ٢ يستشدني : أنشده عن سيعه الشيجاع

وعدما يسقط حصاه الثقيلان ؛ وينكميء

145

أيصر أهل مصر .. ينتظرونه .. ليرقعوا إليه المظلمات والرقاع! حاربتي من حب ، تسألني ، متى بعود ٢٠ صت . الحبود يملأون نقط خدود ما بينتا وبين سيف الدولة , عالت ستبب من مصر ، ومن رحاوة الركود

فقلت قد كمتُ \_ مثلك \_ القيام والقعود بين يدى أميرها لأبلة لعبت كاهورا

> وبمث مفهور ه و و حولة و تعلق البدوية الشموس

ثقيتها بالقرب من ﴿ أُرْيَحًا ﴾ سويعةً ، ثم افترق دون أن نبوحا لكها كل مساء و حواصري تجوس يمتر بالشوق وبالعتاب ثعرها العبوس أشم وجهها الصبوحا

أصم صدرها الجموحا!

سألتُ عما القادمين و القوافل

وجدالة الشجعان يهتمول سيف مولة . وأب عبس مختمي في هالة العبار عبد الحولة شعبُ حوادث الأشهب ، شاهراً حسامك الطويل المهلكا مرح في وجه جنود الروم عبحة الحرب، فتسقط العيونَ في الحلفوم ا تحوص ، لا تبقى هم إلى المحاة مسلكا تهوى ، فلا غير الدماء والبكا تم تعود باسماً . ومسكا والصية الصمار يهتمون في حلب ، و يا مقد العرب ا ه يا مقد العرب ه حين تمود . . باسماً حست لحمة بكا حين عموتُ كسى حين صحوث وحدت هدا السيد الرحو تصدر البهوا يقص في تدمانة عن سيقه الصارم بسيفه في غمده يأكله الصدأ! وعندما يسقط جفناه الثقيلان و يكفيء ..

هأخبروبي أبها ظلت بسيقها تقاتل ..
في النيل تجاز الرقيق عن حبائها
حين أغاروا ، ثم غادروا شقيقها ذبيحا
والأت عاجرا كسيحا
واختطعوها ، بيها الجيران بربود من المازل
يرتعدون جسدا وروع اسعها الطريما !
لا يُجرون أن يعبلوا سيعها الطريما !

ه فى الليل ؛ فى حضرة كافور ؛ أصابتى السآم
 فى جلستى نمت .. ولم أم
 حلمت لحظة بكا

تعثلق عَلي

يبتسم الخادم ..! .. تسألني جاريتي أن أكترى للبيت حرّاسا فقد طعى اللصوص في مصر .. بلا رادع فقلت ا هذا سيفي القاطع صعيه حلف الباب. متراسا ا ( ما حاجتي للسيف مشهورا ما دمت قد جاورت کاهورا ؟) . و عيد بأية حال عدت يا عبد ؟ بما مضي ؟ أم لأرضى فيك ديويد ؟ و باهت بواطير مصر و عن عساكرها وحاربت بدلاً مها الأماشيد! ماديت : يا نيل هل تجرى المياه دمأ لكبي تميص ، ويصحو الأهل إن بودوا ؟ و عيد بأية حال عدت ياعيد ؟

( MIN JAM )

وردة في عروة السرَّة . مادا تالدين الأن ؟ طفلاً أم حريمة ؟ لَّهُ تَمُوحِينَ عِلَى بَوَّيَةً نَقْدَسَ القَدَيْمَةُ ؟ عادب الحيل من عشرف عاد ( الحسنُ الأعْصَمُ ) والموتُ المغير بالرداء الأرجوائي ، وبالوحه لنصوصي ، وبالسيف الأجير فانظرى تمثأله الواقفُ في الميدانِ .. ( يبارُ مع الريح ، ! ) الظري من فرجةِ الشبّاك أيدى صبيّةِ مقطوعةً .. مرفوعة ، فوق النسال ( . مُرْدِفاً روجته الحُبّلي عَلى ظهر الحصابُ ) أنظري عيط الدم القاني على الأرض: ومباكر بيفتاء

هذا قدرُ المهزوع : لا أرضَ .. ولا مال . ولا يتَ بردُ البابَ فيه .. دون أن يطرقه جاب .. وجدي رأى روحته الحساء في البيت المقابل) أنظرى أمتلك الأولى العظيمة أصبحت : شردمةً من حثث القتلي ، وشحّاذين يَسْتُجُدون عطف السيف ، والمال الدي ينغره الغاري .. فَيُهُوى ما تبقّي من رجالٍ .. وأرومة ، آنظري .. لا تفزعي من جرمة الحزي ، انظری ، ، حتى تقيشي ما باحشائك. من دفء الأمومة . لَّقْفُر الأسواقُ يوميں .. وتعتاد على ۽ البقد ۽ الجديد

فانقَقَات تحت تحطى الحبد .
عبول الماء .
واستنفت على التربة . . قامتُ السابلُ
آو ها عن جباغ الأرض بصطفً
لكي يُلقي لد عهد الأمالُ
ينفش السكة بدسي لملك العدب ،
ينفش السكة بدسي الملك العاب ،

یژق میز مسحد باسیم بدی بیقر احدد احوامل

> تدين الآن من يحو فلا تسيده الآيدي . ومن يحشي ، فلا يرمع عينيه إلى الناس ، ومن خطقه اسخاس ومن خطقه اسخاس يُقول به في ساحة الحرب .

لقاء الصراء

- 1

کُن صباح ...
افتح الصبور في إرهاقي مسيلاً في مائي الرقراقي ...
... على المائي على يدى .. دَمَا إِ عدما ...
يعدما ... مُرغما : ...
منصر في دواتر الأطباقي ... مُرغما ...
مناحما ...

مممورةُ الأقواه والأحداق اا

أحفظ رأسي في الحزالن الحديدية

تشتكى الأضلاع يومين .
وتعتاد على السوط الجديدُ
يسكت المدياغ يومين .
ويعتاد هلى الصوت الجديدُ
وأما منتظرُ .. جب واشك جالس ّأرقب في حكى ارتعاشك ...
صرحة الطمل الذي يفتح عبيه ..
على مرأى الجنود !

و يولو ١٩٧٠)

تسألس الهافة .

( لم يتوك الشرطق .
واحدة من تبعها الليلق .
وحدة أمصى ليننى . وحيدا .
وعدما أرفع وجهى بحوها ::
سحيدا معيدا .
معيدا على طهرها شهيدا .
سعوم عباة . كمائين رصاصييس .
صر عراة ، لكمائين رصاصييس .

. . .

احاًى الحريف في سيسان وطائر السمان .. حد على شواطىء البحر الشمالية صيتُ من تحبًه نفسى .. قبيل النوم صه أجد .. إلا عداب الصوم

أمصى بلا وجهة !!

وصدما أنذآ رحلني النباريّة أحمل في مكامها .. مدياها ! (أمشر حولني البيانات الحماسيّة والصدّاعا ) وبعد أن أعود في ختام جولتي الساليّة أحمل في مكان رأسي الحقيقيّة · .. تُقينةً الخمر الرحاجيّة !

- w -

أُعودُ مخموراً إلى بيتى .. في الليل الأخيرُ يوففُنى .. برخة ! يوففُنى .. برخة ! وبعد أن أرضَوَهُ .. أواصل المسير !

توقمىي المرأةُ .. في استنادها المثير

على عمود الضوء : (كانت مصلقاتُ ؛ المَثْج ؛ و ؛ الجَنْهَةُ ؛ تماذُ حلف طهرها العمودا ! )

جوقة

قطُرُ الىدى يا حالَ مُهْرٌ بلا حيَّالُ

. . . . . . . . . قطرُ البدى يا عيلُ . أميرةُ الوجهين

صوت:

كان ( خماروية ) واقداً على محموة الرئيق وكانت المشيات والساث الحور يطأن هوق الوسئكي والكاهور . والفقراء والدراويش أمام فصره الممشق ينتظرون الدهب المبدور ينتظرون حصة صعيرة . من تُورْ

: 49 =

طلبتُ من تحبهٔ تمسی (ف الظّل والشمس) علم أجد .. نفسی ۱۱ .....

وها أنا حنف النواهد الرجاجيّة أرقبُ عند المعرب الشاحبُ . طائريَ الغائبُ !

(1979)

( استمرار )

تعبر في سيتاء نعبر في مصارب اليذو ، وفي نصوب الماءً عند انتصاف الصيف . تحلم بالوصول للأردن .. ترحى أعمد الحيول حول مائه .. تعسل وجه الحرن

جوقة ٠

قطر البدى يا مصر قطر البدى في الأسر قطر التدى ..

> قطر الىدى . الصوت والجوقة ·

كان ( خمروية ) راقداً على بحيرة الرئيق في نومة القيلولة . عمى تُرى ينقدُ هذه الأميرةَ المعلولَةُ ؟ من يا تُرى ينقدها ؟ فطر انندى .. يه عين أميرةُ الوجهينُ .. . . . . قطر المدى .. قطر المدى ..

سوت:

هودخها يخترق الصحراة تسبقه الأنباة . أمامها القرسال ألم ألف وحلمها الخصيال ألم ألم تعبر في سيناء . .

: 35 90

قطر الىدى .. يا ليل

Y + Y

4.4

#### صفحات من كتاب الصيف والشتاء

2012 - 1

حير سَرَتْ في الشارع الضوصاءُ واندَّفَتُ سيارةٌ جمونةُ السائق تعلق صوتُ بُوقها الزاعقُ في كبدِ الأشياءُ : تَمُرُّعَتْ خمامُ بيصاء (كانت على تمثال سِضةِ مصر . . تَعَطَّمُ في استرخاهُ )

طارت ، وحطت موق ئة الحاممة المحاس لاهنة ، تلتشط الأنفاش وفجأة : دندنت الساعة ودقت الأجراش فحلقت فى الأفيى .. مُرتاعةً ! (1979)

4 + £

وعنما رای کتاب ( الحرب والسلام )
بین یدگ : اربد وجههٔ ...
ورف جمه .. رَفَهٔ
فظات الرحمه
وقص عن منیئة طارحها الغراهٔ
وکان عائداً من الحرب .. بلا وسام
مد نعنی صفحهٔ صحه العرام العرام و العرام العرب .. بلا وسام
مد نعنی صفحهٔ صحه العرب العرب و العامام ا

ثم روی حکایةً عی الدم الحرام (.. الصحراء لم تلطق رَشْمَةً .. و وظل بروی القصص الحربیة الحیام حتی تلاشی و جههٔ فی سُخب الدخان والکلامُ و عدام حشرح الصوف به ، وطانت الوقههٔ ادرت رأسی عنه .. حتی لا آری دمقته العقة و مناحاتها جسدی : تفصلًا الحرث . أيتها الحمامة التي استقرش في الجسر فوق رأسي الجسر طلته ناطوراً .. يصدُّ الطير فامتارُث رعبا !.) أيتها الحمامة النشي : فورى على قباب هذه المدينة الحزينة وأشدى للموتِ فها . والأسى .. والدعر حتى نرى عند قدوم الفجرُ

على قاعدةِ الثمثالِ في المدينةُ .. وتعرفين راحةُ السكينة !

۲ - ساق صناعید

فى الفندتي الذى نزلتُ فيه قبلَ عامُّ شاركنى الغرفةُ فأغلق الشرفةُ وعُلَق ( السُّنْزةَ ) فوق المشحب المُقَام حلمت فوق الشاطىء اليابس وكان موج البحر وكان موج البحر وسمح شد الصخر ويسمع خد الصابق . . وترجعه العابس . . تنطحه برأسها الشهائح ودون أن تكف عن صراعها البائس . اودون أن تكف عن صراعها البائس . . !

مارس ۱۹۹۹

وبأل المساة į وحير ظلُّ أسى أنام رأيته يحمع ساقه الصباعية في الظلام مُصَعُّداً سيدة .. قد أحرقَتْ جومَةُ ۳ - شتاء عاصف كان ( ترامُ الرَّمْلُ ) . مُنْبَعِجاً . كَامِرَأَةٍ فِي أَحْرِياتِ الحَمْلُ وكنتُ بر يارغ أرى شتاء ( العصب الساطع ) يكتسح الأوراق والمعاصما وكاست لأحجاز ف سكومها الناصغ معسوبة بالمصر الدى توقفا وكاب ل المدياغ أعبه حربة لإيقاع عر ( سي لاقيتُ مه ما كمي .. ) قد ( عشوه كيف يجفو هجما )

بين تحطّر الجنديّ عن قلبه الأصمى ، وحم همته القعيدة يجرس من يميخه راتبه المشهريّ وربّه الرسميّ بالحمحية الجوفاء يرهب الخصورة بالحمحية الجوفاء والقمفية الشديدة كم ، إل يجل الموشّ ... قداء الوطن المقهور والمقيدة .. هرً من الميدال

وحاصرُ السلطانُ وعتصب الكرسيُّ وعلى ٥ التورةُ ٩ فى المدياع والحريدة !

نستُ لکم کثیرا

كان لأبد من هذه الذرية اللعية
 سكتوا الخنادق الحصينة
 متخدين من مخافر الحدود .. دُورا )

و دخل الواحدُ مهم هذه المدينة :

تعليق على ماحدث فى مخيم الوحدات

- 1 -

قلتُ لكم مرارا إن الطوابيرُ التي تموُّ ..

و استعراض عبد الفطر والجلاء . ف استعراض عبد الفطر والجلاء . ( فتيتف النساء في النوافذ انبهارا )

لا تصبح انتصارا . إن المدافع التي تصطف على اختبود ، في الصحاري

لا تطلق البيران .. إلا حين تستدير للوراء .

إن الرصاصةُ التي ندفع فيها . ثمنَ الكسرة والدواء : لا تقتل الأعداء

لكنها تقتلنا .. إذا رفعنا صوتنا جهارا تقتلنا ، وتقتل الصمارا !

- 7 -

قلتُ لكم في السنة البعيدة

41.

- 1 -

 ر .. يعبر الغرفة : فوق الحائط الأزرق .. صورة ظُل يَجْلُو تحتها خدجره .. مبتسما )

مَدُّ سائيهِ ،

وكان الرعبُ في عينيهِ ..

يدخلها .. حسيرا يلقى سلاحه .. على أبوابها الأميتة لأنه .. لا يستقيم مَرْخُ الطقل .. وحكمةُ الأب الرزية مع المُسندَس المدلّى من حرام الحصر . في السُّوقي .. وفي مجالس الشوري

. . .

قلتُ لكم .. لكنكم .. لم تسمعوا هذا العيث ففاضت النارُ علي الخيّماتُ وفاصت .. الجشتُ 1 وفاضت المؤداتُ واللرُعاتُ

د ستم ۱۹۷)

\*1\*

 من ذلك المائم في البريّة ؟ يهام تحت الشجر الملتف والفياطر الخيريّة ؟ مولاي : هدا البيل . بلما القديم ! أبى تُرى يعمل ، أو يقهم ؟ مولای: كنا صبيّة ندس في ثيابه الصيفية مكيم لا تُدكره ؟ وهو الذي يُذْكُرُ في المذياعِ والقصائد الشعريَّة ؟ - هل کاب قائدا ؟ ــ مولائ : ليس قائداً . لكما السيائح في مطالع الأعوام یأتون کی بروہ .. آو .. ويُصنورونه لكي يُشتَهْروا بنا بوجهه الباكي .. وكُوفِيَّته القطبية .. ثمالَ كي نودعه في ملجأً الأيتامُ ..

\_ مولاى : هكدا تحبُّه الصاي والرعاة والأعدم

صار الصوتُ والموتُ عدوأ واحدأ مقسما !

ظل في مقعده .. سار التراغ وهو في مقمدي ..

كلُّتْ يدا باثعةِ الخبر الصعيرة وهو في مقعدهِ ..

كفُّ فحيحُ الصمتِ في المذياعِ ، وانساب و السلام ٥ وهو في مقمدو ..

- ( موجُز أنباء الصباع )

وهو في مقعدو ..

ف يدو سيجارة ملتصقة وعلى الحائط .. صُورة !! شهادة الميلاد .. والتطعيم .. والتأجيل والموطن الأصليّ .. والجنسيّة .. حتى يمارسّ الحريّة !

· W -

.. ويُلقى المعلمُ مقطوعةُ الدرس ، ل نصف ساعة : وتبقى البلابلُ .. تعرِّد فى أرصنا .. فى وداعةً .. ) ويكنب كلُّ الصعار بصدقٌ وطاعةً ، ويكنب كلُّ الصعار بصدقٌ وطاعةً ، رستيقى القبابُلُ وسقى الرسائلُ .. تُبْلِغها أهلنا .. فى يريد الإذاعة ) وأمُّ كلئوم تغنى له .. ف وَصُلْتُها الشهريَّة ! - البيلُ ! أمن يا تُرى سمعتُ عه قبل اليومُ ؟! أليس ذلك الذي ..

أليس ذلك الذي ...

'كان يضاجعُ المدارى ا؟

و يحب الدمُّ ؟؟

- مولاى : قد تساقطت أسانه في الممَّ
و في يُعْمُد يَقُوى على احبُّ .. أو الفروسيّة

 لابد أن يبرز لى أوراقه الشخصية فهو صنبوت إ يصادق الرعاغ ..

لوعاع .. مسط

يهيط القُرى .. ويدخل البيوت ..

ويحمل العشاق في الروارق الليليّة

ــ مولاي ؟ هذا النيل .. 11

... لا شأنَ لى بنيلك السُشَرَّد المجهولُ أريد أن يبرز لى لوراقه الرسميّة :

(15Y )

يهترُّ قرطُها الطويلُ . يراقصُ ارتعاشُ ظلَّه .

على تُلْفُتَاتِ الْعُنُقِ الجميلُ وعمدما تلمظ بدر الفاكهة

وتطميءُ التبغةَ في المعصةِ العتيقةِ الطرارُ

تفول عيناها : استرح ! والشفتان .. شوكتان 11

﴿ تَبَقَّينَ أَنِّ : شَبَّحاً يَفْصُلُ بِينَ الْأَحْوِينِ وعندما يقورُ كأسُّ الجعةِ المملوءُ .. في يد الكبير:

يقتلُكِ المُقتولُ مرتبن ا أتأذنين لي بمطفى أعقى بر .. عورةً هذا القمر العارق في البحيرة عورة هذا المتسول الأمير

714

## الوقوف على قدم واحدة ا

كادت تقولُ يل ، مَنْ أَنْتُ ؟ ،

( العقربُ الأسودُ كان يلدغُ الشمس ..

وعيماها الشهِّيتان تلمعان ! ) الت ال

لكنِّي رددتُ بابَ وجهي .. واستكنتُ .. عرفتُ أنها .. )

تنسى حزام خصرها . ف العربات القارعة 1

أسقط في أنياب اللحظات الدنسة أتشاعل بالرشمة من كُوب الصمت المكسور

بمطاردة فراش الوهبي المفمور أتلاشي في الحيط الواهن -

يها بين شروع الحسجر .. والرقبّة ما بين القدم العارية وبين الصحراء الملتهية

حستُنا الأولى . وعيماكِ الملبئتانِ بالمصول . مُشَال عن بدايةِ الحديثِ ، وابتسامة خجول . ى شمتيك العدبتين ، وارتباكنا يعلولُ .. و لحطات الصمت والطمأ غُرتُ هوق مسد المقعد قلتُ ما يقال عن رداءة الطقس ، تسترت ميناى في استدارة الياقة في معطفك الجميل . . كان صوتُك المناسي يتحسس الطريق في شراييني ، ويمسح الصدأ وكنتُ أَلُوى في رباط عُنْقي ، أَرْبِتُ طَهِرَ قَلْقِي ، أمسج عبط القرقي الضائيل . حر : شرخاً في زجاج الباب ، وهو يحاورُ الظلالُ من شُجيرةً إلى شجيرة يطالعُ الكفّ لعصمورِ مُكسِّرِ الساقين يلقط حُنَّةُ العيس لأمه صَنْدَقَ ـــ ذات لِيلةً مُضَنَّت ـــ عطاءً صلكَ العميرِ . عطاءً مُحلمكِ القصيرِ

كما كانت تنكىءُ على ! بيث في إصبعها خاتمه الذهبي أماملها الرخصة . و تهجرني الأحزان ؟ لُ أَشْهِد فَاتَنتَى تَستَدَقَّىءَ .. في أحضان القرصانُ ٢) 🖛 وجهَكِ المضيءُ . يا ربابُ مستطيل التور عندما يشعّ .. في المراج باب وهج اللفاعة الأحيرة يعة المنافص المروّقة مسات اللوحة المعلّقة ر دورُةِ الْمَرَاشِ في السقيف، وق انفلاقة الكتاب دريان الثلج في الأكواب

بون الزحرف المنقوش في مقارش الموائدً ، الوردة . وهي تنحي في الكوب .. شفيها الذبول . ليلتما . عيماكِ هاتان المليئتان بالعصولُ طاردتاني لحظة بلحظة .. ف دوراب السلُّم الطويلُ وف سريري ظلتا تعيّبان آحرَ الليل وحين ضاق الصدرُ بالحنين .. وامتلأُ رهرهتا حولي فقلتُ . قلتُ لهما كلُّ الدى أردتُ أن أقولُ .. ( .. كنا جارين طويلا وخليج عيوني خضر ترسو فيه أشرعه الشوق قلبي ما كاد يشتُّ عن الطوق حتى أَيْحَرُ في عينيها الواسعتين .. برحلته الأولى . لكني أشهدها ــ الليلةً ــ تتكيءُ عليَّهِ ..

وارتحت في عيبك من عبثي ٢ وكل شيء حوالنا يُمْلي عليها أن محاف ا؟ لكنبي أبرع قلبي من بعومة البدء ومن ليونة الدفء.. وأحتمى \_ كالسلحقاة \_ بالغلاف !! فصل من قصة حب لها حقيبة مدلاة ، وشمر عَجرى ا ﴿ عرفتُ عنها القصص الكثيرة : على أريكة القطار .. صاجعها اثنان ، وحلم ساتر العارات في الميدان . في الظهيرة . وصاجَعَتْها امرأةٌ على البلاح الدهبيُّ وجسمها الخارح من محارة البحر ، مُنَدِّى باللأليء الصغيرة!)

> حين التقيما : لم تسلّ من أنّ .. أو من أبين !؟ وقيلَشي خطسةً ونحن في المترو ..

فى رئة الملاعق الصعيرة فى صمتة المدياع برهة قصيرة فى تُنْيَات الطّل فى الثياب فى عبش الموافذ الصامت .. بعد أن ينقشع الضباب .

بالريح المقهورة بالأمكنة المهجورة بسنى الحبّ الغارب بالقمر الشاحث وبأهوامى الستة عشر وعصلة شغر :
 أضم ألا يسقط قالى ف .. شركة الحب الأسود .
 ألا أفتح \_ يوماً هذا البات الموصد ! )

كيف ضعمتُ في جاية المطاف؟

اذا القلتُ من يديها وهي في استقراقها [[ وصار بيتي بيتنا معاً ، وصارٌ .. أرجوحة وثيرة . وصارت الألفة ثوبأ واحدا للبسه تحت جلودنا فلا يبلي .. ولا يلحقه القبار ا عارية \_ إلا من الحب \_ تروح وتجيءُ يأتى غناؤها بصوعها الدافيء وهي ترش الماءَ في الحمَّام ، أو .. جالسة على الأريكة الأثيرة وهي تُستُوي شعرها ، أو .. وهي عند النارّ تُمَّد فيها قهوة الافطار أو .. تمنح الرونق للأشياء في لمستها الحبيرة تَكُوى المناديلُ الحريريَّة .. والسُّورة أو تمسح النبارُ حول صورة 1

مُحامِرِين .. واتفين 1 وقبلتني وأنا أخرج مفتاحي .. أمام غرفتي الفقيرة إ وقبلتني .. حالمًا ٱغْلَقَت البابَ وراء ظهرها .. لامعةُ العينِ !! لا سِدُها ( العامةُ التي عهم بانطلاقها ) ولا انحسار الثوب فوق ساقها هو الذي حاصرتي في الجسد ــ الجزيرة . لكنه .. شيءٌ بها .. كأنه اليتمُ .. كأنه الفرارْ .. يدوب ما بين دراعي : فتهدأ السريرة وتلتوى الأماملُ البيضاء حول كَتِفى . كأنما عن : العريق .. والحطام الخشيي ا تمسك بي ٠٠٠ في لحظة احتراقها .. في لحظة التخليُّ عن عناقها ا غسك بي ..

حتى مع استرخاءة النوم القصيرة

أترك كلُّ شيء في مكانهِ الكتاب ، والقبلة الموقوتة وقدحُ القهوة ساحاً ، وصيدلية المرل ، واسطوابة العباء والباب معمور العيم ، .. البابُ .. وعينَ القطةِ الباقوتةُ . أترك كل شيء في مكانه ، وأعبر الشوارغ الضوضاة عَلَّمُا خَلَقِي : زحامَ السوق .. والتاقورة الحمراء .. والهياكل الصخريَّة المنحوتة أعرج للمسمراء ا أصبح كلباً دامي المخالب أنبش حتى أجد الجثة ،

وها أنا بعد رحيلها المعاجيء أعمى بلا بصيرة . فتشتُّ عنها كلَّ حانات المدينة الكبيرة وغرف الطلاب ... والمستشميات .. والملاجيء .. لكنسي لم أر غير الوحشة المريرة ودكرياتها المنثورة ف البيت ، في مكاميا .. تنتظر اليد الأميرة تنتظر الخيط .. الذي ينظم اللآليء .

. .

\_ كأسك ! \_ حان موعد الاغلاقى . \_ لم تبق الا قطرة أحيرة . \_ كأسك ! \_ . لن تعينها الأشواقى !!

صوتتي المكبوث ا أبكي إلى أن يستدير الدمع في الحفرة أبكى .. إلى أن تهدأ الثورة أبكي إلى أن ترسخ الحروف في داكرة الترابُ أعود صالاً .. أَتْبَعُ الْأَسْلَاكَ ، والدَّمَ الرُّكَامَ ، والدم المساب أبحث عن مدينتي التي هجرتُها .. قلا أراها 1 أبحث عن مديني : يا إرم العماد يا إرم الممادُ يا بلدَ الأوعادِ والأمجادُ

رُدِّى إلى : صفحة الكتابِّ وقدحَ القهوةِ .. واضطجاعتي الحميمةُ مرجعُ الصدى ..

كأنه اسطوالةٌ قديمةٌ : يا إرم العمادُ يا إرم العمادُ

حتى أقصم الموتّ الذي يدنِّس التراثب ! أدسٌ في الحقرةِ وجهى الشرة المحمومُ تصبح بوقاً مصمتاً حول فمي المنكعيءِ المزموم وصارحاً في رحيم الأرص .. أصيحُ : يا بساطَ البلدِ المهروعُ .. لا تسحب من تحت أقدامي .. فتسقط الأشياء .. من رفها الساكن في خزانة التاريخ، تسقط المسئيات والأسماء أ أصرخ .. ليس يَصِلُ الصوتُ أَصرخ .. لايجيب إلا عَرَقُ التربةِ والسكونُ والموتُ ويستديرُ حول رأسيَ الطنينُ ، ويدؤم الهواء أسقط واقفاً .. و خدائماً ۔ أن يحمل الصدى بدائى للهَوَاليَّاتِ .. فوق أسطح البيوث

77.

أن تمشي الرمالُ صوتيُ المضيءُ ،

-1-

كتتُ لا أحمل إلا قلماً بين ضلوعي . كنت لا أحمل إلا .. قلمي . ان بدى : خمسُ مرايا تمكس الصوة ( الدى يسرى إليها مى دمي ) .. طارقًا باتِ المدية :

فما ردَّ الحرسُ \_ ه افتحوا البابُ .. أنا أطلب ظلاً .. » قبل : « كلاً »

----

... و إفتحوا الباب ،

أمطرى با قبضة الزيد التي للدعي سُحُبُ أمطرى با قبضة الرواة في كوب اللهب مدة الأسوار ما رقت لدقاق الحزينة وضعاع الفية الفضية المساء بعلى ... في مراياي اللهباء الليابات اللهابية الما اللهابية اللهابية اللهابية الما في مراياي اللهبية في مراياي اللهبية الما اللهابية الهابية الهابية المنائلة الهابية اله

رُدُّى إليه : صهوة الجوادُ وكُشُبَ السحرِ .. وبعض الحمرِ في زوَّادةِ السفَرُ مقله الذى اشطَر يرقد فوق رهرة اللوتس في المنهى ، يطالع المكتوبُ منظراً حتى يعورَ الكوت

في يدو ،

يدير فوق حسمه رداءَه المقلوبُ لكي يعود في مواسم الحصاد أُعيةً .. أو وُردَةً للباحين عن طريق العودةً !

7777

وزجاجات مجمور فارغة وكلاب والنة ورماد، ، وورق ! آهِ . . يا دكرى الحنون المحترق آه ، كم كتاً — كما كنت — برشُّ النورُ والشوق النبيلا وتبلاجا عناءً . وتبلاجا . . فُصُولا فم . . لم نلق من الحسُّ علما : باباً بخيلا !!

w \_\_

آه لو أملك سيفاً للصراع آه لو أملك خمسين ذراع : لتسلمت — بإيمالى المرقلي — مفاتيح المدينة آه .. لكنى بلا حتى .. مؤونة !

. . .

أيها العشب الدى يعصبُح تُحمَّى إنها العشب الدى يعصبُح تُحمَّى ( . . واستكانتُ شعةً الوهج على وجهى طويلا . ) رما يُعتج هذه البابُ يوما أيها العشب الذى يتصبح حمَّى فيسنا مطفأة العينين . . تؤما الما يا طريق النَّل ( حيث القبة الملساء تبدو . . هسماً ضخماً تمدى المستحيلا ) على الرق الثال ( حيث القبة الملساء تبدو . . هسماً ضخماً تمدى المستحيلا )

ما زالت على جنبيك آلافُ النفايات .. لسكان القباب المصمنة من قمامات البقايا المُبِّنةُ

44.5

وأشارت نحو قصر الفيّة الملساءِ ، ثم استطرذتْ :

إنه مُلكُ أبي ه ! عندما كان ( سليمانُ ) وليًا لم يكن يملك هذا القصرَ دا المليون باب قبل مكتوبٌ على جدرانه الماسية الرقاءِ .

> أحلامُ شبابٌ قيل في الساحةِ باهورةٌ حيث وعلى الباب نقوشٌ أثريّة ،

آب يا حراسه . هذه أنا !! إرفعوا الأيدى وأدوا لى التحيّة ارهعوا المزلاخ .. فالركبُ يسيرْ « يد مولاتي » ..

ومدت يها ( بدر البدو )
بصعد اسلم - يا معرام ما كنت سيا !
أما في البندور وولى في السنا : الله أما
فامض يا معراجا نحو البكاع

10,

به آو یادات العیور العلیه 
کل شیره یشهد
کل شیره فی دمی .. لا یتحده
انا لا املك حتی کلمات الشکر ..
حتی کلمات الشکر .. ولت ا
اخریت ؟ ه

قلتُ: ما عدثُ عربيا بينا كان على ربوة نجمةً كم قرأنا فيه عن سحر لياليك كثيرا عى جمبين بهب العمرُ تناهيدُ ورحمةً ورسَمُنّا وجهكِ المعبودَ فوق المنزل

وعلى صدر الربيع المقبي وتعشقناك - حرماً أرجوانيّا أميرا وتعشقناك : شَعْراً كستنائياً عرير،

وَتَمَشَقَاكِ : ثُوباً جَدَلَتِه الحَورُ .. من زهُو المطرَّ

وعشقنا فيث : حتى خُفَّكِ المجلوبُ من وادى القمر ! قالت : و اهدأ ..

سوف تحكى لى هناك .. ،

رى أمقل كلّ العمر كي سقب ثعرة ليمرُّ النورُ للأجيالِ .. مرَّة ! ... .. .. ربما لو لم يكن هذا الجدارُّ : ما عرضاً قيمةً الصوءِ الطليقُ !! )

....

شَعَةُ تُلجِيَّةً في جهيني تسرى .. مُلحَةً

د قد أَلَّ الصبخ .. فَشُمْ ؟

شَكُّن السيافُ مِن أشهى حُلُمْ

صَادَّ أَمِر الأَمِيرَةُ

المَّا أَمِر الأَمِيرَةُ

اللَّهُ واحدةٌ تَقضى . بَدُمْ ؟!

يا ترى من كان فينا شهريار ؟!

أنا يا مسرورُ .. ؟

( مسرورٌ على الباب : رضامٌ )

أنا يا مسرورُ لم أسعد من الدنيا بفرحة

أنا لم ألهلغ سوى عشرين عامُ

سكرث كاساتنا من خمر بايل ألف خيط في دمانا .. يستبدّ ــ و آه يا سيدتى : أنتِ مَلْكُ .. أبا لاأحمل إلا قلمًا بين صنوعي . فخذیه .. إنه أثمن ما عندى .. حذیه ، ومشت راحتُها موق جبيبي ، هتف في : ۱ شهريار ۱ 1 شهررادی : أسكنی شهد الرحيق المتواصل مم قصى مر حكاياكِ لجديدة مَنْ وَمَانِ لَمْ أَعُدُ أَسْمِعَ أَشْيَاءَ جَدَيْدَةً ــ د نبيك يا مولائ .. قانوا . .. تم م علك قُورا وعبى الجدران لوحاتٌ فريدةً لرغيف .. ورجاجاتٍ من الحمر .. وراع .. ، قطيم <u>ا</u> ( آءِ .. ما أقسى الجدارُ عندما يبهص في وجهِ الشروقُ !

.. ووقصا في المراة بيقايا أعيدة. اتنظرنا ان يمر الشعراء ربما يمحنا دوب الماء ربما .. ليلة حب واحده. وتنصنتنا لوقع الخطو ، عربانا الهواء لم يكن إلا .. سكول الصنحراء وطنين الأفدة!

عامُ محت الصَّفرِ صَفْرَ البِيدِ جاءً حِين كنا في صمير الديل روحاً مجهدة صرق البالب ، ونادى في عياء حيث مازالت على جبيك آلاف العايات ..

لسكان المدينة : الكلابُ الوالعة وزجاجاتُ الحدور الفارعة .. وأنا .. أحمل اهدامي الحزينة 11

كادت السيارةُ الحمراءُ أن تقصم ظهر السيدة والساءُ ـــ القططُ ـــ الأزياء يخلعن الرداء ر ــ ثائرٌ يَقْتُلُ في طهرانَ بالأمسي ــ رئيسَ الوزراء ﴾ رفعة بشطريج مات الشاة ، دورُ الأبيداءُ هِرِمِ الأَبيصُ قيهِ اسُودُه حير كنَّا في ضمير الليل روحا مجهدةً . تلعقُ الفشرانُ في الجُمُّور ترابُ الإشتهاء وهي تجرُّ الراجيلَ ، ونرنو لسماء اسماء \_ انقطع الكسلي ، . ( اشتباك عسكري في الساء ) برهة ترتمع الأعينُ عن صاوله لرهر وموسيقي السماء تُبْرِقُ الطرة من تحت الجعون الخامدة ( مجلسُ الأمن يُوالي .. )

الخاستدريا في فراش النوج ، أحكيت العطاء وتركناه لهبَّات الرياح الباردة كنتُ في المقهى ، وكان البُّعاء يقرأ الأبياء في عبران حقل القمج، موق القردة وهي تجترّ التراحيل ، وتربو للسباء . ( \_ رمعُ أثمان حميع الأسمدة ) .. الساء القطط \_ الأمراس \_ سيمَّانُ العشاء وعيونُ الرعبةِ المترانُ تبتلُ بأصداء المُواءُ ( ـــ رفغ سعر الصوفي .. ) .. . .. ما مي فائدة ا

٠٠ ٠٠ بهمود الإنماء

﴿ وَالْفُجُّرُ إِلَى الْمُحَظَّةِ لَمْ يَأْتِ ، ﴾ و جاءِ . . يدلاً منه : الوباء ، كلما استشرَفت النظرةُ أفقَ الور • شُمَّتُ حسدةُ فتراخب . . مُقَعدة ، وانتظرنا الصيف في فصل الشتاء واغتسلنا ننشد البرء نهاز الأربعاء و دعوتا الله أن يكشف عنا العُبَّة المُعَقدة : أعطا ليلة حب واحدة أعطبا ليلة طهر واحدة أعطنا ليلة صدق واحدة وتنسَّمنا صدى الدعوةِ ، عر لما الهواء لم يكن إلا .. الوباء جَرَباً تحت السُّعودِ : الظمر لا يجدى .. ولا يجدى الدواء ! جَرَبُ تُوعَلَ . حيى الأفددة ١١

تجلس العيلُ على نقش البلاط القرفصاءُ ثم تنسأةً ، وتصويها فنونَ العربدةَ ا قال لى . و ها هو بهؤ الأعمدة ١ مر هنا مَرُّتُ حيولُ الحيلاءُ من هند مرتّ . . فلم يُدفقُ لها قتلي ، ولم تُحقنُ دماء . حطَّت الحدأةُ موق المائدةُ رفع النسرُ عن الشمس. يَدَهُ فهوت ، والأرصُ غطَّاها الوباء . نقشةُ الجدرانِ في قلبي ، وفي عيني الرمالُ الراقدة الرمالَ الرابضاتُ ... اليومَ ... من حول الباءُ الرمالُ ـــ الندمُ الحارقُ لي حبزٌ وماءٌ . يا بقايا المومياءُ : نحن أسبلنا العيونَ الرُّمِدَة حين أنكر ماكِ قبل الفحر ..

لا تلوميسي .. إدا الطوفانُ جاء ووقفنا في العراء يبقايا أعمدة وتلفُّتُنا ، فأبصرنا عظامٌ الشهداء تتلوّى في رمال الضخراء تقصد النيل .. لكي يمسحها جرعة ماء (1575) نسقاها .. كمَدَه ا ورأينا في مرايا مائهِ أوجهنا .. كما عراة تعساء خلعتا يصطلعُ بابُ المصيدة . .. والشفاة المرغياتُ المزبدة . تتبارى في اختلفاتٍ ، تدقُّ المنضدة الم تنسل اذا انعض البكاء نتلهمي بالصدور الباهدة

YEV

في حوانيت الشواء،

يا عصافير الشتاء:

على محصات القرى ترسو قطارات السهاد وتنطوى أحمدة العبار في استرحاءة الدُنُوْ والنسوة المتشحات بالسواد تحت المصابيح ، على أرصمة الرسو ذابت عبونُهن في التحديق والرُنُوْ على وجود العائيين منذ أعوام الحداد تشرق مر دائرة الأحزان والسُنُوْ

سرق من دائرة الأحزان والسُلُقُ يطرن .. حتى تتأكل العيونُ تتأكل اللمال ، تتأكل القطاراتُ من الرواج والعدوُ والعائبون في تراب الوطي \_ العدوُ لا يرجمون للبلاة لا يرجمون للبلاة لا يجلمون معطف لوحشة عن ساكب الأعيدة ا ( ~~ )

أيها السادة . م ينق احتيار سقط المُهْرُ من الإعباء ، واعلت سيورُ المَرَبُّ صاقت الدائرة السوداء حور الرقبة صدرتًا يسسُّه السيف ، وفي الظهر : الحدار !

ومن عار . لعَارُ !!

٧ -

والصمتُ قد هدائ حتى متى وحداث يَحْهُرُكَ السَّانَ ؟ مُثَّلُ ، أَو نُعَثَلُ هذا الحَيارُ الصعبُ وشيّا بالرعبُ . رُدُدُ العَرَلُ

سر حال یا سر حال

ق السب ، ف المدان تُقْشُ يا سرحان ا

...

\*عرةُ بشاى سور في الصاحبي، وتشرئتُ يُلِنَّمُ عَمَلُ الطائلةُ . إلا الذي في الصحرَاءِ القاحلةُ

باهورة حمراء طعل يبع الْفَلُّ بين الغُرَّبَاب . مقتونة تنتظر السيارة البيضاء كلبٌ يحكُّ أَنفُه على عمود النورُ مفهى ، ومدياعٌ ، ونَرْدُ صاحتٌ ، وطاولاتْ ٱلْوِيَةُ مَلُويَّةُ الْأَعْمَاقِ مُوقِ السَّارِياتُ . أنديّةٌ بليّة . كتابةٌ ضوثية . الصحف الدامية العواب يصُ الصفحاتُ . حواثطٌ ، ومُلْصَفَاتُ .. تدعو برؤية ( الأب العالس فوق الشحرة ) والثورة لمتصرة! إيقاعات ا الدم في الوسائد بدونه المداكن والتش الساحن تبيعه الحرائد النّش الهاسد النّش الهاسد النّش الهاسد يُشخّى الذَم سالشاهد يُشخّى الذَم سالشاهد المشخّفي الذَم سالشاهد المشخّفي الذَم سالشاهد المشخّفي الذَم سالشاهد الشاهد المشاهد الشاهد الشاهد الشاهد الشاهد الشاهد الشاهد الشاهد الشاهد الشاهد المشاهد المشاهد الشاهد المشاهد المشاه

4 ...

أموتُ في الفراش .. مثلما تموتُ العيرُ ع أموتُ ، والنميرُ .. يدقُّ في دمشق .. أموت في الشارع : في العطورِ والأرياءُ أموتُ ، والأحداءُ .. تعوسُ وجة الحقِّ .

يرقد في أمعاء طائر وذئب ( يهبط من صورته المقابله يلتف حول رأسهِ الدامي شريطُ الحزنُ يجلسُ قربَ الركنُّ يصعى إلى ثوثرةِ الأهواهِ والملاعق المُبتَّذُلَّةُ يىشتى ق وقفته مصفير يصتُ في منتصف الصحابِ .. قطرتينُ يكسرُ العسمانُ . شظيتين ) ينكسر النسان وهو يعود باكياً إلى إطار الصوره المُجَلَّلة بآيةِ القرآلُ !

إيقاعات :

الدمُّ قبلَ النومُ فلبسه .. وداءا والدمُّ صار ماءا يُراقُ كلُّ يومُْ

#### لا وقمت للبكاء

لا وقت للمكاء . فالقَنْمُ الدى تنكسينَهُ .. على سرادقِ العراء مُنَكِّسُ فى الشاطىء الآخرِ ، والأباء \_\_\_

يُستشهدونَ كبي يقيموه .. على \$ أيّة 4 ،
العشم المسوحُ من حلاوة الصر ومن مرارة الكنّة
حيطاً من الحبّّ .. وجيلين من الدماء
العَلْمُ المسوحِ من حيام اللاجئين للعراء
ومن مناديل وداع الأمّهاتِ للجود :
قي الشاطيء الآخر ..
قي الشاطيء الآخر ..

مُلْقَى فى العرى .. يهش فيه اللودُ .. يتهش فيه اللودُ .. واليهودُ فاعلمى من قلبك المعتود 144

Yes

مقاتلين .. فمقاتلين .. في الحَلِية .

الشمسُ ( هذه التي تأتى من الشرق بلا استحياء ) كيف تُرى تُمُرُّ فوق الصفة الأحرى ولا تجيءُ مُطَفَّأُه ؟ واسمعةُ التي سُرُّ و هُبُوبٍ على مُثِّم الأعداء كيف تُرى تشبّها .. علا تسدُّ الأنف ؟ أو تحترقُ الرئةُ ؟ وهده الخرائط التي صارتُ بها سيناء عِبْرِيَّة الأسماء كنف براها .. دون أن يصيبا العمى ؟ والعارُ .. من أمَّما المُجَزُّأةِ ؟ والطفية الصعيرة العدبة تُطعَىٰ ۔ موق البيتِ ۔ ۽ طبَّارتُها ۽ البيضاء كيف بُرى تكثُب في كرَّاسةِ الإنشاء عن بيتها المهموج فوق الأب . واللعبة ؟ وألمَّى التي تطلُّ في صاءِ البيت مُنكَّبَّةً

فها على أبوابكِ السبعةِ ، يا طِينَةُ باطيسية الأسماء يُقْعِي أَبُو الهُولِي ءَ وتُقعى أمَّةُ الأعداء مجنوسة الأنياب والرعبةُ .. تشربُ من دماء ابنائكِ قربةً .. قربةُ تفرشُ أطفالكِ في الأرص بساطاً .. للمدرّعات والأحدية الصلبة وألتِ تبكير على الأبناء ، بكين ؟ يا ساقيةً دائرةً ينكسر الحبير .. فی قلبها ، ونیللی الجاری علی حدّ النحوع مجری دموع صفاهه : الأحزالُ والعربة ، تپکیں ؟ مَنَ تبکیلُ ؟ `` وأنب طول العمر ــ تشقين ، وتحصدين .. مرارةً الحببة وأبتِ ــ طول العمر\_ تبقينَ ، وتُنحبينُ ..

earl Yees يعوص تحت السرڅ وراية الإفريح تعوض ، والأقدام عرى وجهها المُعوبُ ، وها أنا ـــ الآماـــ أرى في عدك المكنون صفأ كثيف الوهخ ومُدُماً ترتحُ وسُمُناً لم تَسْخُ ونجمةً تسقطَ \_ فوق حائط المبكى \_ إن الت ورايةً ﴿ العُقَابُ ﴾ ساطعةً في الأوخر.

> واثنيني والريتونُّ وطور سيس ، وهدا البلد المحرّونُ لقد رأيتُ دينة الثامي والعشرينَ من سيتمبر الحرينُ

مفروحة ألعيين ، مسترسته براءً تنكثُ بالعُودِ على التربه . ر يئه خساءً نرقى شبابها مستشهدين في صحرة in way سکی بنها بقنول ق انکیبه . رأيسها شحرة بدأ تردُّ حمها لب على حيب ( حم الدِّينُ ) لُعنقُ صدرها على الطعنةِ و سلامِيْ فالحبدُ في الدُّنا بيس هم أن ينظُروا إلى الور ۽ أو يدموا الموتى يلا صبيحه أعد استصر سموب

( والتين والريتونُّ وطور سبين ، وهدا البلد المحزونُ لقد رأيتُ بومُها · سمائنَ الإمريخُ تعوض تحت الموجُّ .

409

العهدالآت

رأیت فی هتاق شعنی اجریح
(رأیت خلف الصورة)
وجهّل .. یا مصورة،
وجهّل .. یا مصورة،
رأیت فی صبیحة الأول می تشرین
حدّلك .. یا حطّین
یکون ،
ایکون ..
آن کل واحل می الماشین
فیه .. صلاح الدین !

( AT many 1781 )

وقال الرب الآله هو دا الأنسان قد صار كواحليد همًّا عار: خبر والشر .

المهد الدن

مملكتني ليست من هذا العام , نو كانت مملكتني عن هذا الدا. لكنان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود .

العهد الجارار. بو ۱۸ تا ۲۰ أبانا الدى فى المَيَاحثِ عمى رعاياڭ . باقي لك لحبروتُ . وباقي لنا المىكوتُ . وباقي من تَحْرُسُ الرَّعْبُوتُ .

## ( الاصحاح الأول )

في البدء كنتُ رجلاً .. وامرأةً .. وشجرة كنتُ أَبَأَ .. وابنأ .. وروحاً قُدُسا كنتُ الصباحُ .. والما .. وِ المَحَدُّقَةُ الثابتةِ المُدَوَّرةُ . وكان عرشى حجراً على صفاف البر وكانت الشياة .. ترعى ؛ وكان البحل حول الرُّهر .. يطنُّ ؛ والإوزُّ يطفو ف تحيرةِ السكوبِ ، و المعهاة . تُتْبصُ ــ كالطاحوبةِ العيدة ! حين رأيتُ أن كلِّ ماأراه لايقد القلب من المثل ! يَتِيقُلُ وسَمُكَ واسمُكَ . لكن جوهرك العرد لا يَتَحوُّل . الصمتُ وهمك . والصمت وَسُ والصمت — حيث التَّمَّ — يربن ويَسمُّكُ بين حيوط يديك المشكّتين المصمّعين ينفُ الفراشة والصكوث

> أيانا الذى فى المباحث . كيف تموت . وأغنيةُ الثورة الأبدية ليست تموت !؟

#### ( الاصحاح الثالث )

قلتُ : فليكن الحبُّ في الأرض ، لكنَّه لم يكنُّن 1.
قلتُ - فليمب النيَّر في البحر ، والبحرُ في السَّحْبِ ،
والسَّحْبُ في الجدب ، واحدبُ في الحصب ، يست
حيزاً ليستد قلب الجياع ، وعشباً ماشية
الأرض ، ظلاً لم يتقربُ في صحره الشحن ورأيتُ ابنَ آدمَ مي يتمستُ أسواره حول مزرعة الله ، يبتاع من حوله حرساً ، ويسع لاحوته الحبّ يبتاع من حوله حرساً ، ويسع لاحوته الحبّ المنقرب المحاف تتعقي النَّشُ قلتُ فليكن الحبُّ في الأرض ، لكنه لم يكن . أصبح الحبُّ ميكاً لمن يملكون الفسْ .

ورأى الربُّ دلك غيرَ حَسَنٌ !

قلت : هليكن العدلُ في الأرض ؛ عَيْنَ بِعَيْنَ وَسِنَّ بِسَنْ قلت : هل يأكلُ الدئبُ دئباً ، أو الشاةُ شاةً ؟ ولا تصبع السيف في عُمِّقِ النبي : طعن .. وشبح مُّ ( مباوراتُ الديكة كانت هى التسلية الوحيدة فئر حلستى الوحيدة بين عصونِ الشجرِ المشتبكة ! )

#### ( الاصحاح الثاني )

قلتُ نفسی و برات الماء . واعتسلت فقسمت ( او انقسمت فردوجت واسسمت ) ويعلمه استحمت . واسسمت ) قامت الرهر وشاحاً من حرارة الشهاة فقف به حسدی المصطلق ( و کال عرشی طابیاً . کالفلاف ) و وقت عصفود عصفود فی رأسی و وحد بیمص الدال حدف و کار ماد الهاه

وحمى مكنلاً بناح الشوك ا

من برتمی افضح حین بدور ارمن و المعدود ، و ارتصاص امن آدم و هو یحی ، فیتلم لشخر المعدود ، و ارتصاص المیر داریت ، یعنی علی صفحه البیر داریت ، یسکی فی البیت ۱۰ میگری العدارات فی اسمان سات میگری العدارات فی اسمان سات و اسمان و فیتما الفتل اصحاح العقل مُعترباً پیشوال ، یقدفه صبیة اصحاح العقل مُعترباً پیشوال ، یقدفه صبیة با یعماره ، و فیتحاد ، یعماره ، و فیتحاد ، میدار ، و فیتحاد میشد و صبیة و صبیق ، و فیتحاد ، و فیتحاد

يو تم من يكرهوب لوصل ينت - همكن أنفش في الأرضي ، نكتُه م يكن سفيد النعش في دورة النعي والمسحي - حتّى تجعّى

ورأى الربُّ دلك عيرَ حَسِنُ ا

#### ( الاصحاح الرابع )

فلتُ فيتكن الريخُ في الأرض ؛ تكس هذا العفر قبت , فيتكن اريخُ والدمُ العِنْمُ الريخُ هسَّهُما ورأيتُ ابن آدم بروى ابن آدم ، يشعل في المدن ساز ، يعرس حجوة في بطوب الحوامل ، لمنت أماما على المستول ، يقصُّ شعاة ووردا ترقي مائدة النصي . وهي تتن أصحة المدن ، ومير به المستفية ، بُدوهُ صَلَعَة النصي . وهي تتن صلحو في الميانين ، أو شتقوا في روايا المدن . فلت عليكن العدل في الأرض . لكم م يكن العدل ملكاً في سائلوا فوق عوش المحدل ملكاً في سائلوا فوق عوش المحاحم المعتلسان ملكاً في سائلوا فوق عوش الحماحي المعتلسان ال

الكف

ورأى برب ديك غير حين ا

قست مسكن مقل و لأرض ، تصعى إن صوّته يئرر قست هن يسمى اطيرُ أعششه و مم الأمعوان ، هل اللّتواء يشكنُ في لهب النار ، واللّومُ هل بصع الكُمْلُ في هست عيسه ، هن يسر المنح خَدَّقَتُ فِي الصَّحْرِ أَ وَقِي الْيَّتَبُوعُ رأيتُ وجهى في سِمات الجُّوعُ أَ حَدُّقَت في جَمِينِي الْمَقْلُوبُ رَأَيْتُنِي : المُسلَّبِ والمُسلَّلُوبُ صرحتُ \_ كنتُ خارجاً من رَحِم الهياءة صرحتُ أَ اطلبُ الراءة كُنُّوتُنِي : مَسْتَقَنِي وحَبْنِي السَّرِيُّي : وحَبْنِي السَّرِيُّي : وحَبْنِي السَّرِيُّي : خَمْنُها

المقطوع ا

الورق الدول المُتشبِّثِ ، يبدلع الدمُ حتى الجنور فيرهرُها ويطهُّرها ، ثمُّ يصعدُ في السُّوق . والورق الْمُقَطَّالِكِ . والثمر المُقَدِّلِّي ؛ فيعصرُه العاصرون ببيذاً يزغرد في كلُّ دنُّ . قلتُ : فليكن اللهُ سهراً من الشهد يتساب تحت فراديس عَقْدً هذه الأرضُ حسناءُ ، رينتُها العقراءُ ، لهم تَتَطَيَّبُ ، يعطونَها الحُبُّ ، تعطيهم النسل والكبرياءً . قست : لا يسكن الأعياءُ بها . الأعياءُ الدين يصُوعونَ من عَرق الأَخَراءِ لُقُودَ زِيا . ولأَلَىءَ تاع وأقراط عاج . ومسبحة للرياء إنتنى أولُ المقراء الدين يعيشون مُعْتربينَ ، يموتون مُحَّتسبين لديُّ العزاءُ . قلت : فلتكن الأرصُ لي ... ولَهُمْ ! ( eli 2007) حير أحلع عنى ثبابُ السماءُ هَأَمَا أَنْفَدُّسُ ﴾ ل صَرحه الجوع ﴿ فوق الفراش الخَشِيلُ ا

( الاصحاح الخامس )

( الاصحاح التاني )

دَقْت الساعة المُتَّعَنة رفعت أمَّة الطبّية

( دَفَعَتُهُ كُفُوبُ البِدقِ في المركبة ا )

دوت الساعة المتعبة سصت ؛ ستقت مكتبه ( صععته يُدّ .

\_ أَدْ عَنْتُهُ يَدُ الله و التجربة \_ )

دقت اسماعة التعمة جلست ألله ؛ رُتُقَتْ جَوْزَية . ﴿ وَخُرِثُهُ عِيوِنُ المُحَقِّقِ

سقر الخروج ( أغنية الكعكة الحجرية )

( الاصحاح الأول )

أيُّها الواقفون على حافَّة المدبحة أشهروًا الأسلحة ! سقَطَ الموتُ ؛ وانْمَرَطَ القلبُ كالمسبحةُ والدمُ انسابُ هُوق الوشاح! المازل أضرَّحةً ، والزنارن أضْرِحَةً ، والمُدّى .. أصر تحة فارفعوا الأسلحة

> أنا نَدَمُ الغدِ والبارحة رايتى : غَظْمُتَابِ .. وجُمْجُمَة ،

واتبعوني !

وقفوا في مياديمها الجَهْمَةِ الخاوية واستداروا على دَرَجاتِ النَّصُبُ شيراً من لَهَبْ تعصف الريح بين وريقاته العصة الدانية فَيُقِنُّ : ﴿ بِاللَّذِي .. بِالأَدِي ﴾ ( بلادي البعيدة ! )

> دقت الساعة القاسية و انظروا ٤ ؛ متقت غانية تتمطّى بسيارة الرقم الجُمْرُكي ؛ و تمتمت الثانية :

سوف يتصرفون إدا البَّرَّدُ خَلَّ .. وَرَانَ التعب

دقت الساعة القاسية كان مدياعُ مقهى بديع أحاديثه البالية

> عر دُعاةِ الشعبُ وهُم يستديرونَ ٤

يشتعنون \_ على الكعكة الحَجَريَّةِ \_ حولَ النَّصُّبُ همعدان غصت حتى تُفَجَّرُ من جلده الدم والأجوبة !)

دقت الساعة المتعبة! دقت الساعة المتمة ا

( الاصحاح الثالث )

عندما تهبطين على ساحةِ القوم ؛ لا تُبْدَنَّى بالسلامُّ ههمُ الآلَ يَقْتَسِمُونَ صِفاركِ فوق صِحَافِ الطَّمامُ بعد أن أشعلوا الناز في العُشِّ ..

والقشُّ . .

وعداً يَذْبحونك .. بحثاً عن الكنز في الحَوْصَلَة 1 وعداً تَغْتَدى مُدُنُّ الأَلِفِ عامُّ

مدتاً .. للخيام مدناً ترتقى دَرَجَ المقصلة 1

( الاصحاح الرابع)

دقت الساعة القاسية

بوداغ ا

( الأصحاح السادس)

رفت سدعهٔ طرمسهٔ طهر اخید دائرهٔ می دٔ و یو و خود ب حرث ها هم الآل پفتربول ره ید کروید عیمول می کُل صوت و لممتول ساق کمکه احجریهٔ باشترخول و لممتول ساق کمکه احجریهٔ باشرخول دیمرخول

> يشعبون لحباجر . پيستدفتون من البرد والطلمة القارسه پرفکون الأناشيد في أوجه خرس المصرب

لشخول أباسها المعلم الناسه تصدر سدحاً يفلة الرصاص ا صاص

> اتر صاص ۱ ه

يتوهُمُّحُ في الليلِ .. والصوتُ يكتسمُّ العتمةُ انباقيةً يَتَغَنَّى لليلة مبلادِ مصر الجديدةُ 1

( الاصحاح الخامس)

أدكريس ! وقد تُوتَننى الساويلُّ في الصُّنيف الحاليةُ ! لَوَّ يَتْنَى .. لأَكِنَ مَدْ الهَوْيَةِ لا يُونَ لَ (عبر لُونِ الصياغ ) قبلُها ! كنتُ أَقَرُأ في صمحةِ الرملِ ( والرملُ أصبح كالصَّلةِ الصيبةِ ، الرملُ أصبح كالصَّلةِ الصيبةِ ، الرملُ أصبح السِفلَةِ .. تحت أفدام جيش الدماع ) فلذكريني ؛ كا تذكري السُهُرُّبَ .. والمطرِّ الهاوهينُّ .

وكَابُ العقيدِ .. وريدةِ رأسِ السنةُ . أَدكريمى إذا نَسِيتُنَى شُهُودُ العيانِ ومَصْبُطَةُ البرلمانِ

وقائمةُ النُّهم المُعْلَنَةُ والوداعُ إ

## مسرحان لا يتسلم مفاتيح القدس ( بكاليسسات )

## ( الاصحاح الأول )

عائدون ؛ وأصعرُ إخوتهم ذو العيون الحزيمة يتقلُّب في الجبُّ ، أجمل إخوتهم .. لا يعودُ ا وعجوزٌ هي القدشُ ( يشتعل الرأسُ شيبا ) تشم القميص . فتبيض أعيها بالبكاء ، ولا تخلع الثوبُ حتى يجيءُ لها ساً عن فتاها البعيد أرضُ كنعان ــــ إن لم تكن أنت فيها ــــ مراعٍ من الشوكِ يُورِثِها الله من شاءَ من أميم ، فالذى يحرس الأرض ليس الصيارف إن الذي يحرس الأرض ربُّ الجنود آه من في غيد سوف يرفع هَامَتُهُ غير من طأطأوا حين أزُّ الرصاصُ ؟

دقت الخامسة

دقت الحامسة

وتَفَرُقَ مَاؤُكَ لِـ يَامَهُرُ لِـ حَيْنَ بَلَغْتُ المَصَبُ !

المنازُّلُ أضرحةً ، والزنازنُّ أضرحةً ، والملك أضرحه فارفعوا الأسلحة ! ارفعوا الأسلحة مطرُّ النار يبطلُ ، يتمثُّ قلباً .. فعلباً ويتركُّ قوق الخريطةِ ثقباً .. فتقباً وفيرورُ في أغنياتِ الرعاةِ السيطةُ تستعيد المراثى لمن سقطوا في الحروب تستعيد الجنوب !

( الاصحاح الرابع) السمة حلم والشمسُ هي الدينارُ الزائف في طَيْقِ اليومُ ﴿ مَنْ يُحْسَحُ عَيْ عَرَقَ فِي هَدَا اليَّوْمِ الصَّائِفُ ﴾ و الظلِّ الخالف يَتُمَدُّدُ مِن تَحْتِي ا يفصل بين الأرس .. ويسى ا وقضاءلت كبحرف مات بأرض اخوف ( عاله .. باله ) ( حالة .. رالة .. يالة .. هاله ) الحرف: السيف

ومن سوف يخطّب في ساحة الشهداء في سوى الجيناء ؟ سوى الجيناء ؟ ومن سوف يُقوى الأراملُ إلا الذي سيؤول اله رامُج المدينة ؟؟؟

# ( الأصحاح الثالي )

أرشق في الحالول حد المطواه والموت يبتُّ مر الصحف الملقاة الجُرُّأُ في المرآة يصعمي وجهى المتخمّى تحت قناع الفط ه من يجروُّ أن يضع الجرَّسُ الأَوَّلُ فِي عنق القط ؟ »

#### ( الاصحاح الثالث )

منظرُ جانبيُّ لفيروز ( وهي تطلُّ على الدحر من شرفة الفجر ) سال فوق الحريطة : منظر حالبيُّ مفيرور ،

والبدقيةُ ندحلُ كُلُّ بيوت ( الحبوبُ )

مازلتُ أرودُ بلادَ اللَّوبِ الداكنُ

قهوةً ، وشطيرة واشترى شمتين . وعَدَّارةً ؛ ودخيرة وزجاجةً ماءً

علما أطلق الناز كانت يد القدس فوق الزناة (ويد الله تخليم عن جسيد القدس ثوب الحداد) ليس من أجل أن ينفيكر نفط الجزيرة ليس من أجل أن يتعاوض من يتفاوض من حول مائدة مستديرة ليس من أجل أن يأكل السادة الكستناة.

( الاصحاح السابع )

ليغفر الرصاصُ من ذنبكَ ما تأشُّورُ ليعفر الرصاصُ .. ياكيسنَّجَرٌ ابحث عنه بين الاحياء الموتى والموتى الاحياء حتى يُرتَدُّ السِصُّ إلى القلب الساكلُّ لكنُّ ...!!!

, الاصحاح الخامس)

منظر حاملي العشار عام البكاة والحوالط مرشوشة ببقايا دم مقسه الكلات وسوقة منسايع مطمئة فوق أعداد الكهربال منظر حاملي منظر حاملي منظر حاملي والعرس الملكئي يقشل نوب الحليمة وهو يسير إلى الياياء وميث البحال وراء الدحل وتعيث عبوب الصحيرة وتعيث عالم المستحيا وراء المحرم الصحيرة والمنا المحرم المستحيا وراء المحرم الصحيرة والمنا المحرم المنا المنا المحرم المنا المنا المحرم المنا ا

ويعلو وراءً نوافذ ۽ بسمان ۽ عرفُ البيانُ

( الاصحاح السادس )

إشترى في المساءً

( اللواتي يسمُن إلى حاسب الآلة بباردة ساردات الحيال )

رقمى — وقم الموب — حتى أحىء إلى محرس دى الليلة الواحدة ا أعطه ليرحل

عدمًا يَلْتُمُونَ حبياتهم في الصباح، ويرتحلون إلى حبّهاتِ القتالُ ا ( الأصحاح الثالث )

الشهورُ رُهُورٌ عن حادِ اعلب سمو وتُعرفها الشمال دف العبول الشدائية المطمأة وهرف في بالله تنوشُعُ في بأني احسّ بهن و بيمك سفر الف دال

# ( الاصحاح الأول )

القطاراتُ ترحل فوق قضييينِ · ما كانَّ ـــ ماسيكونُ · والسماءُ رمادٌ ، به صبع الموتُ قهوتُهُ .

ثم دَرَّاه كى تَنْمَشُقُه الكائماتُ فيسسل بين الشرابين والأفقدةُ .

كلَّ شيءٍ ـــ حلال الرجاح ـــ يَهِرُّ . ردادُ العبارِ على بقعة انصوءِ ،

> أعنيةُ الريح ، قَنْطرةُ النهر ،

سربُ العصافيرِ والأعمدةُ .

كُلِّ شَيْءٍ يَشِرُّ ، فلا المائم تمسكه اليدُ ، والحُذْثُم لا يتبقّى على شرعات العبونْ .

... ... ...

141

تحبل الفتيات فى زيارات أهمامهنَّ إلى العائلةً ثم يجهضهنَّ الزحامُ على سُلَّم و اخافِنةً و وترام الضجيج ا

تذهبُ السيداث لِيُمَالُخُنِ أَسِائُهِنَّ فَيُؤْمِنُ بِالوحدةِ الشاملةِ | ويُجدُّدُ الهوى بلسان ؛ الخليجِ ؛ ؟

يا أبانا الذى صار فى الصيدليّات والعُلمي العازلة تُجَّنًا من يد • القَالِمَة » تُجَّنا . حرى تقصم — فى جنّة الوؤس ... تمَّاحَةُ انعرباتُ وثياب الحرومُجُ !!

( الاصحاح الخامس)

تصبح طفلاً .. وأرجوحةً .. وامرأةً . رهرةً فى الرداء تتفَتُحُ أوراقها فى حياءً عندما تتخاصرُّ فى المشية الهادلة . رهرةً من غناء تتورُّدُ فوق كمنجاتِ صوتكِ حين تماجكِ القبلةُ الدافية تتجدُّد فوق شجيرة عينكِ فى لحظاتِ الشجار الصغيرة ،

رَهُرةً قُولَ قَبْرِ صَغَيْرٌ نتحى ؟ وأنا أتحاشى التطلع عوك .. في الحظات الوداع الأخير تتمرَّى ؟ ونلتش بالدمع في كلّ ليلي إدا الصمتُ جاءً لم يُشَدُّ عَمْرُهَا مِن زهور المساء هذه الزهرةُ \_ المؤلَّرةُ !

أشواكُها : الحزرُ والكبرياءُ .

( الاصحاح الرابع )

لأنقل شوق الوحيد لك ، للسبلة للزهور التي تتترعم في السبة المقبلة فتكيى .. ولا تدمعي ! سُحُبُ الدمع تحجيني عن عيومك .. لى هده المحصة المشتر كارت بيننا السئتر العاصلة لا تصيعي إليها ستاواً جديد !

### ( الاصحاح السادس )

كان يجلسُ في هده الراوية . كان يكتب ، والمرأة الدارية تتجوّل بين الموائد ؛ تعرص فتتها بالنمس . علما سالته عن الحرب ، قال لها لا تحاق عل الغروة المالية فقدُ الوطن مثل يختَشَ

تصرخين .. وتخترقين صفوفَ الجنودُ نتعانق في اللحظاتِ الأخيرةِ ، ق الدرجاتِ الأخيرةِ .. من سلَّم القصلةُ . أتحسنس وجهك ا ( هل أنت طعلتي المستحيلةُ أم أتَّى الأرملةُ ؟ ) أتحسس وجهك ا رلم أللاً أعمى .. ولكنهم أرفقوا مقلتي ويدى بدلف اعتراق لتنظره السلطات .. فتعرف ألَّنَى راجعتُه كلمةً .. كلمةً .. الله وَ فَعْتُه بيدى . . ــ ربما دسُّ هذا المحفِّقُ لي جملةُ تعتبي في إلى الموتِ إ \_ أ لكنهم وعدوا أن يعيدوا إلى يديُّ وعيتُ بعد التهاء المحاكمة العادلة ! ) زمن الموت لا يستبي يا ابستي التاكلة وأنا لستُ أوَّلَ من بئاً الـاس عن رمن الراراةُ

ان الحمامة \_ ف العُشِّ \_ تحتضى القبلة !

وأنا لستُ أول من قال في السوق

قَبَّنيني ا الأنقلُ سرِّي إلى شعنيكِ ،

( أشباحها وبناياتها الشاهقة ) سفر غارقة سِتُّها قراصةً المُوتِ ثم رمُّتها إلى الله ع معد سين . أسند الرأسّ ريّالُها فوق حافتها ، وزجاجة خمر محطمة تحت أقدامو ويقايا وسثام ثمين وتشبُّث بحارةُ الأمس فيها بأعمدة الصمتِ في الأروقة يتسلُّل من بين أسماهم سمتُ الدكريات لحرين وحناجر صامتة .. وطحالبُ بابتةً . وسلال من القطط النافقة . ليس ما يبض الآن بالروح في دنك العام المستكينُ عير ما يسترُ الموجُ من عَسم .. كان في هبَّة الربيع والآن يمرك كُميَّه في هده الرقعةِ الصيِّقة سيطل عبي السارياتِ الكسيرةِ يخفقُ .. حتى يذوب .. رويداً .. رويداً .. ويصدأ فيه الحتين

يكره لحمّ الحتازيرِ . يدفعُ للبندقيَّةِ .. والعانيةُ . . صكتُ !

> ( الاصحاح السابع ) أشعر الآن أنى وحيدً ؛ وأن المدينة فى الليل ..

دون أن يلئمَ الربح ثانيةً ، أو يرمى الأ. ﴿ َ أَو يُتَنَهَّد .. من همسها الحرقة 1

دائما .. حين أمشي ؟ أرى السُّثرةَ القرمزيَّة يين الرحام. وأرى شعركِ المتهلُّل فوق الكتف. وأرى وجهك المتبدِّل .. فوق مرايا الحواسِتِ ، في الصُّور الجاسيَّةِ ، في نظرات البنات الوحيدات ، في لمعان حدود المحبين عبد حلول الطلام. دائماً أتحسَّنُ ملمسَ كَفُّكُ في كُلِّ كُفٍّ . المقاهي التي وهبَتْنَا الشرابُ ، الزوايا التي لا يرانا بها الناسُ، تلك الليالي التي كان شعركِ يبتلُ فيها .. فتختيفين بصدري من المطر العصبي الهدايا التي نتشاحر من أجلها ، حلقاتُ الدحال التي تنجَمُّعُ في لحظات الخصام دائما أنت في المنتصف ! أنت بيني وبين كتابي .. وبینی وبین فراشی .. وبيني ويين هدوتي .. وبيني وبين الكلام .

( الاصحاح الثامن ) آه . ، سيدلي السبلة آه .: سيدة الصمت واللفتات الودود لم يكن داخل الشقة المقلة غير قط وحيدً . حين عادت من السوق تحمل سلَّتها المثقلة عرفت أن ساعي البريد ( في فتحةِ البابِ كان الخطابُ

طريحاً .. ككاب الشهيد !) قفز الْقطُّ في الولوله قفزت من شبابيك جيرابها الأسئلة

آه .. مبيدة الصمت والكلمات الشرود آه .. أيتها الأرملة 1

( الاصحاح التاسع )

أهاع تمام على راحة القمر الأبدئ الصّموت . لمَعَالُ الحَاوِدِ معصّصةِ المستطية يعدو مصابيح مسمومة الضوء ، يعمو المستطية المؤتُّ ، حتى إذا غرب القمرُ : انعماتُ وعَلَى في شراييها السمُّ ترمُّه قطرةً . . قطرة ؛ في السكونِ المعيثُ !

> وأنا كستُ بين الشوارع وحدى ! وبين المصابيح وحدى ! "تصف باحرد بين قميمهي وجدى قطرةً قطرةً ؛ كان حي يموث وأن حدرجٌ من هرديسه دود ورُقةٍ توتُ ال

ذكريائك سجعي ، وصوتك يجلدني ودمى قطرةً ــ يتن عينيك ــ ليست تجفّ 1 فامنحيني السلام 1 امنحيني السلام 1.

### ( الاصحاح العاشر )

الشوارع في آخر الليل .. آه

مدودةً \_ كالنداء ومشدودةً \_ كالوتر

وتصلُّ . وحيدةُ ا!

المرهور الثاسسي

قلتُ ها فى اللبلة الماطرة . السخرُ عكبوث وأسبّ — فى شراكه — فراشةٌ تموتُ واستمستُ كالقطة الباهرة واستمست فى حمقان الريح والأمواخ ( ثديانِ من رجاخ وجسد من عاخ ) ومعتشّ مبحرة فى رحلة همهول ، فوق الرَّمد المُهتاخ

> صرختُ .. ما ارتدُّتُ ! برظُل صوتی یتلاشی .. فی تلاشیها ..

ناديث .. ما ردَّتْ ا

مزاميــــــر

المزمور الأول

أعشق أسكندريةً . واسكندريةُ تعشقَ رائحةَ البحرِ ، والبحرُ يعشق فاتبَةً في الصعافِ البعيدةُ !

"كلّ أمسية ؛ تتسلل من جانبى تتجرُّد من كلّ أثوابها وتحرُّ عدائرُها ثم تخرج عاربةً في الشوارع تحت المطرُّ! فاذا القربت من سرير التنهَّذِ والرُّرْقَةِ انظرحتُّ في مُلاماته الرعوبيَّةِ ا وانقدحت .. تنتظر! تسلل فى ساحة المد فى الساحة القمريَّة لسترج على صخرة الأبديَّة تسترج صغرية الموج من تحت أقدامها وصغير البواحر . . راحلة فى السُّراد الحميم تتصاخل من شفتها المُمنَّحَيِّس رباحُ السَّمومُ تتساقط ادمعها فى سهومُ والنجومُ رالمريقة فى القاع ) تصحدُ . . واحدة . . بعد أخرى . .

فتلقطها وتُعَدُّ السجومُ في انتظار الحبيب لقديم !

المزمور الرابع ( ترتيمة لشهر يناير )

> هجأةً . يَجْفُلُ خطرُ القلبِ ، عبرُّ الكُريَّاتُ الرصاصيَّةُ في سَلَّتِهِ

وراءً الموجة الكاسرة }

( حاسرةٌ ، حاسرةُ إن تسطرى ق عيِّني الغريمةِ الساحرة أو ترهمي عيبيك خو ماسةِ التي ترمِن انتاح ' )

> المزمور الثالث لفظ البحرُ أعضاءها في صباح آليم فرأيتُ الكلومُ ورأيتُ أظافرَها الدمويَّة تنوَّى على حصلةِ ٥ دهيّة ٥ مخشوتُ حراحاتها بالرمال ، وأدفائها بسيد الكرومُ .

> > وتعيشُ معي الآنَ [ ما بينا حائظٌ من وجوم بينا نسماتُ ( الغريم ا كُلُ أمسيةٍ ..

والرهره في صدرت بيصاء ، ولكن الشتاء الآن يكسوك بنوب السن و سرجس ﴿ حتى ورقةُ التُّوتِ على فحديث . صفراءُ ا ) هن المأء بعيصُ الآن في البئر ؟ هِ المَاءُ يَمِيضُ الآنِ فِي البَعْرُ ؟ أمام ؟ أمْ دُمْ ؟ ( هذا المدي القاتل دو الوجهين ) كان النائ يعلم من الصمة للضمة م صدرك إلى صدرك كاد النائ ممتداً و بوب البيل بين سرتقاني .. الرَّماديُّ السُّماويُّ وفي شعرك عابات من الوحشة والصمت ؟ هوى نجم ؛ وفي الثانيةِ التاليةِ اصطكَّتْ بدى في الشبيح العابر ( هن كانت يدى في يدك اليسرى ؟ ) وفي عالية الله الله صطحَتْ يدى في كلمه لسحن على وحه الحدر ا

المزمور السادس

( هل إصبعُ الوحدةِ أم اصبعُك المصبوع بالحنَّاء ؟ ) في الخارج أسوارٌ وأمطارٌ ، غلاف الليل ينشقُ عن الرعد غلاف القلب ينشق عن الوجدِ مساحات من الضوءِ الرمادئ أنا النافذة المغلقة السوداء والتفاحة الحمراء والأسماء ( إسمى كان مكتوباً على طرَّف قميصي قبل أن يَعْلَقَ في سلكِ الحدودِ الشائلُ ! ) البهرُ ضميري ( ولعينيكِ انسيابُ النهر ) ما أقسى انتظارى ! .. وفؤادى ساعةً رمليَّةً صفراءُ يَهُوى الرملُ في أعماقها شيئاً فشيفاً ربما للرمل طعمُ الملح أحياناً .. وطعم الانتظارُ 11

> ( المزمور الحامس ) كان فستأتكِ في الصيف من الكتانِ ،

يستعسرون: و مادا أتى بنا هنا ؟! ؛ أتت بكم امرأة خاطئة نهودُها دافتة ولحمها متعطر النكهة قد استدارت في فراشها برهة عانقت الجدار ، قبَّلت وجُّهُه و يه أيُّها الجدارُ .. لا تُبُخُّ عا ترى ولا تُقُلُّ عن الدين يولسونُ وعمعم الحدارُ: يا صديقتي الطعلة ماتُ الديم يسألون ! ومرثت الليلة فربما كان أباكم الجدار ، ريما يكون!

المزمور الثامن ( شجوية )

يحقّ صوتاب ، ( إذر فالصوتُ قد أصبح صوتين ١٩ ) تَنْزُهُما على خطُّ استواء الموتِ ، لملب السفسخ وتستقُ شعاع الرهو ، حدقلنا مرابيح البيوث وقدُحُما حجَرُ بالحُبُّ ؛ جلسنا عَوْهُجُ فاحلمي باسمي ، وباسم العكبوث باسم نقش الدكرياتِ المُتَعَرَّجُ وركام الدكريات السرخ اب ورقه نوث سقطت عن عوره الصبف ، وصدت سدحرخ موقفنا عمرخ ( دوں اُن نُطُرُف ) حتى سقصت في الهر وارت السكوث ا المزمور السابع

حاء الاناسُ الميتونَّ ، يحملونَّ كمانهم ؛ أطيارُهم ليست إلى أعاقهم ؛

لماذا إدا ما تهيَّأتُ للموم يأتى الكمان .. فأصغى له آتياً من مكان بعيد فتصمت همهمةُ الريح خلف الشبابيكِ ، تيضُ الوسادةِ في أَذْلَى تتراجعُ دقاتُ قسى ، وأرحل في مدن لم أزَّرْها شوارعُها فضَّةً . ` وبنايائها من خيوطِ الأشعَّة أَلْقَى التي واعَدَّثني على ضفَّةِ النهر واقفة ! وعلى كتفيها يحطُّ اليمامُ الغريبُ ومن راحتيها يغط الحنانُ أ أحيُّك ، صارَ الكمانُ كعوبَ بنادقي وصارَ بمامُ الحدائقُ . فابل تسقط في كلِّ آن وعاب الكمان !

لمادا ينامعي أيها سرتُ صوتُ الكَمَانُ ؟ أسائرُ في الفاطراتِ العينفة ، (-كي أَتَحَدُّث لعرباء اسُسيِّس) أرامع صوق ليظمي عن صبَّة العجلاتِ وأعمو على بنصاتِ القطارِ الجديداَةِ القلب لكنها يعتهُ .. تناعدُ شيئاً فشيئا ويصحو نداءُ الكمان !

أسيرٌ مع الباس ، في المهر حدات أسمى البوق الجدود التُجاسيّ يمالاً حلقى غبارٌ الشيد الحماسيّ لكننى فحاةً .. لا أرى ! تتلاشى الصفوفُ أمامي وينسربُ الصوت متعلماً ورويعاً . رويداً بعود إلى القلب صوتُ الكمانْ

## من أوراق أبو بواس

و ملك أم كتابة ؟ ٥ صحتُ فيه بدوري .. فرقرف في مقنتيه الصبا والنجابة وأجابُ : ﴿ الْمُلْكُ ﴿ دوں أن يتلعثم . أو يرتبث وفتحتُ يدى .. كال مقش الكتابة بارزاً في صلاية ! دارت الأرصُّ دورتها حَمَلَتُنا الشواديفُ من هَدَأَةِ النهرِ أَلْقَتُ بَنَا فِي جَدَاوِلِ أُرْصِ اسْرِ بَهُ نتفرَّق بين حقول الأسي .. وحقول الصبابة . قطرتيُّن ا التقيما على سُلُّم القصر .. دات مساء وحيد كنتُ فيه \* نديمَ الرشيد

( الورقة الأولى ) ه ملك أم كتابة ٩ ه صاح بي صاحبي و وهو يُلَّقي بدرُهم في الهواءُ ئم ينقمه .. ( تَحَارَجِيْنِ مِن الدرس كُنّا . وحَبَّرُ الطَّمُولَةِ مُوق برداً والمصافيرُ تمرقُ عبرَ البيوتِ ، وتبطُ فوق المخيلِ البعيدُ ! ) \*\*\* \*\*\* \*\* \*\*\* ه ملك أم كتابة ؟ ٥ صاح بي .. فانتبهتُ ، ورفَّتْ ذُيابه حول عينين لامعتين .. فقلتُ : و الكتابة ، ... فَتَحَ البِدَ مبتسما ؛ كان وجهُ المليكِ السعيدُ

باسماً في مهابة إ

( الورقة الرابعة )

أيها الشعرُ .. يا أيها الفرح المُختَلَسُ

كل ما كنتُ أكتبُ في هذه الصفحة الوَرَقيَّة صاهرته المسسن

. ... ...

( الورقة الخامسة )

بينا صاحبي .. يتولى العجابة !!

( الورقة الثانية )

من يملكُ العملةَ يُمسكُ بالوجهيْں والفقراءُ بَيْنَ بيْنُ 1

( الورقة العالمة )

نائداً كنتُ جانبَه ؛ وسمعتُ الحرسُ يوقظون أبي !

\_ حارحيُّ

1.44-

ہے مارقی ہے مس ؟ أما إ

صرخ الطفلُ في صدر أتمي ( وأتمّى محمولةُ الشعر واقفةٌ في ملابسها المبرلية )

\_ إخرسوا

واختبأنا وراة الجدار

#### ر الورقة السادسة )

لا تسألي إن كانُ القُرآنُ محدوقاً أو أزّليّ بل سلني إد كان السلطان لصاً .. أو بصف نير

#### ر الورقة السابعة ,

كتُ في كربلاء قال لي الشيخ أن الحسين مات من أجل جرعةِ ماءً وتساءتُ كيف السيوف استباحت بني الأكرمينُ مأجاب الذى بصرته السماء إنه الذهبُ المتلاليءُ في كلِّ عين إن تكن كلماتُ الحسينُ وسيوف الحسين

... وأمَّى محادمةً هارسيَّه يَتَنَاقَلُ سادتُها قهوةَ الجنس وهي تدير الحطبُ يتبادل سادئها النظرات لاردافها .. عندما تشحني لتضيء اللهب يتندُّر سادئُها الطيُّبون بلهجتها الأعجبيَّة !

> بائماً كنت جائبها ، ورأيتُ ملاك القُدُسُ يىحنى ، ويُرَبُّتُ وحَنْتُها وتراحى الدراعاتِ عبى قليلاً وسارت بقلبي قشغريرة الصمت \_ أمّى ؛ وعادٌ بي الصوتُ \_ أمّى ؛ وجاوبى الموتُ ــ أنمى ا وعانقتها .. وبكيت وعامَ بي الدمعُ حتى احتَبَسُ ا

(1)

اللُّوحةُ الأولى على الجدار : ليلي و الدمشقية و من شرقةِ ١ الحمراءِ ٥ تربو لمعيب الشمس، ترءو للحيوط البُرتقاليَّه وكرمة أبدلسيَّة ، ومسقيَّة وطبقات الصمت والغبار ا نقش ( مولای ، لا غالب إلا الله 1 )

وجلال الحسيب سَقَطَتْ دون أن تُنقذ الحقّ من ذهب الأمراءُ أفتقسر أن تنقذَ الحقُّ ثرثرةُ الشعراء والعراتُ لسانٌ من الدم لايجدُ الشفتينُ ١٤

> مات من أجل جرعة ماءً ٠ فاسقنى ياغلام صباح مساء اسقنى ياغلام .. على بالمدام .. أتناسى الدماء ا

كتابة ق دفتر الاستقبال : لا تسألى النبلَ أن يُعطى وأن يَيدَا لا تسألى .. أبدا إلى لأفتخ عينى ( حين أفتخها ! ) على كثيرٍ .. ولكن لألرى أحدا 11 اللوحةُ الأعرى .. يلا إطارٌ : للمسجدِ الأقصى... ( وكانَ قبلَ أن يحترقَ الرُّواقَى ) وقبَّةِ الصخرةِ ، والثمراق وآبَةِ تآكلتُ محروفُها الصغار ! نقش ( مولائ ، لا غالبُ إلا .. الثار ! )

> (٣) اللوحةُ الداميةُ الخطوطِ ، والواهيةُ الخيوطُ : لعاشق عترق الأجفانُ كان اسمُه ٥ سترحان ، يمسكُ بمدقيةً . على شنّا السّقوطُ فيسكُ بدقيةً . على شنّا السّقوطُ لقش ( بيني و بين الناس تلك و الشَّشره » لكن من يقبضُ فوق الثورةً يقبضُ فوق الجمرة 1 )

بيبعون نسيارات أصحاب الملايين .. الرياحين وقى ه المترو » ييمون الدباييس و» يس » ويستُون في الليل بيمون » الجَمَّارِينَ » لأفواح العراة السالحينَّ 1

> هذه الأرطن التي ما وَعَدَّ الله بها .. مَنْ خرجوا من صُلْبها .. وانغرسوا في ترمُها .. وانغلرجوا في ترمُها .. مُنتقطرها في مُنها ..

قادخلوها ۽ يسلامِ ۽ آمين 11

وخساقية

آه .. من يُوقفُ في رأسي الطواحينَ ؟
ومن نتزعُ من ظلي السكاكينَ ؟
ومن يقتلُ أطفالي المساكينَ ..
لللهُ يحُمُوا في الشُقْتِي المفروشية الحسراء
عقامينَ ..
مأبوسِنَ ..
من يقتلُ أطفالي المساكينَ ؟
نكيلا يصبحوا — في الغير — شحافينَ ..
يستجبون أصحابَ الدكاكينَ يُستجبون أصحابَ الدكاكين

افتوال جَديدة عن حرب البسوس

#### مقتبل كليب د الوصايا العشر ه

فطر 6 كليب ۽ حواله وتحسر ۽ وفرف معمة وتشر، و رأى عيداً وفقاً فقال له . أريد ملك ياهيد اطير ، قبل أن تسليسي ، أن تسحيي إلى هده البلافة البرية من هذا العدير ، لأكبب وصيسي إلى أحمى الأمير سم الزير ، فأوسيه ،أولادي وفيدة كبيدي

فسجيه العبد إلى قرب البلاطة ، والرمج عارس في ظهره ، والدم يقطر س حبه فعنس 2 كبيب 3 إصبعه في لدم ، وحدً عن البلاطة وأمثأ يقول .

قصة الامير سالم الزيسر

أنَّ سيفانِ سيفَـكَ .. صوتانِ صولَـك

أنك إنْ مت :

ولك الطمأنينة الأبديَّة بينكمها :

للبيت ربُّ وللطفيل أبُّ .

هل يصيرُ دمي \_ بين حينيك \_ ماه ؟ أتسسى ردائي المطلّخ .. تلبسُ \_ فوق دمائي \_ ثياباً مطرّزةً بالقصبُ ؟ إمها الحيربُ ! قد تقشُّ القلبُ .. لكن خلفك حار العرب . لا تصالـخ .. ولا تنوغُ الهَرْبُ ! (1)

لأثماليخ !
. ولو محوك الذهب .
. ولو محوك الذهب .
أثرى حين أفقاً عيسك ، .
هم أثبت حوهرين مكانهما .. .
هـل تُريَ .. ؟
هـم أشباء لأشترى . .
ذكيات الطفولة بين أحيك وبينك ، .
حشكمًا في فجأة في بالرجولية ، .
هـنا الحياء الذي يكب الشوق .. حين تعانقه ، .
الصبت في مبتسمين في كتأسب أتكسا .

وأحماً . وأبماً . وتلمث ا

(T)

لاتصالح .. ولو حَرَمُتْكَ الرقادُ صرحاتُ السامةُ . وتذكّرُ ..

( إدا لَان فلبُك للنسوةِ اللابساتِ السوادُ ولِأُطْفَاهُمُّ الذِّين تماصمهــم الابتسامــة ) أن بت أحيثُ « الجامة »

رهرة تتسريل \_ في سنوات الصب \_ \_ بثياب الحداد .

كنتُ ، إن عدتُ :

تمدو عنى دُرْج القصــر ، المسلكُ مناقىً عند نزولــى ... فأرفعها ـــ وهى ضاحكــةً ــ فوق ظهــر الجــوادُ . (4)

لاتصالح على الدم .. حتى بدم أ لاتصالح ! ولو قبل رأس برأس ، أكُلُّ الرؤوس سواءً ؟ ! أقلب الديب كقلب أحيك ؟ ! أهيساء عيد أخيك ؟ ! وهمل تتساوى يد .. سيفها كان لكُ

ييد سيفُها ائْكَلَــَكُ ؟ سيقولـــونَ :

جشاك كى تحقّ الدّم .. جنساك . كُنْ \_ باأميّر \_ الحَكَمْ

سيقولسون : ها نحسن أبساء عـمّ .

قل لجم : إسم لم يُراعوا العمومة فيمن هَلَكَ . واغرس السيف في جبهة الصَّحَسراءِ . . إلى أن يَهِيَب الْعَدَمُ .

> إننى كنتُ لكَ . فارسماً .

173

لاتصالح ولو تُوجوكَ يتاج الإسارة . كيف تخطو على جثةِ ابن أبيك .. ؟ وكيف تصير المليك .. على أوْحُهِ البهجةِ المستعمارة ؟ كيف تنظر في يد من صافحوك .. فلا تبصر اللم .. ل كل كل كف ؟ ان سهماً أتاني من الخلف .. سوف يجيئك م ألفٍ خلفٌ . فالبدم \_ الآن \_ صار وساماً وشارة . لاتصالع ، ولـو تُوجوك بتاح الامارة إن عرشك : سيف وسيفث . ريف إدا لم تُزِنُ \_ بدؤابته \_ لحظات الشرف واستطبت \_ الدف

ها هى الآن .. صامتةً . حرمتها يدُ الفشر : • من كلماتِ أيهها ، أرتداءِ الثياب الجديدةِ ،

من أن يكون ها ... ذات يوم - أمَّ 1 من أن يكون ها ... ذات يوم - أمَّ 1 وقعود الله إدا الزومُ أعميها .. وقعود الله إدا الزومُ أعميها .. وإذا زارها .. يتسابق أحمادُه نحو أحضانة ، ويلهوا يلحيت ( وهو سنتسلم) ويلهوا يلحيت ( وهو سنتسلم) لا تصالح المماسة ويشاط المماسة التري الدين الله تعزقاً .. وحواة ،

وهي تجلس فوق الرماد ؟ ]

(4)

وأرو قلبكك بالبقع .. وارو النترات المقدس .. وارو أسلافك الراقدين .. الى أن تردً حليك الوظام 1

(%)

لاتصائح ، ولو ناشدُلُك الفهيلة ياسم حرّن ( الحليلة ) أن تعسوق الدهاء ، وقيدى حد لمن قصدوق — المَهْوُل .

سيقولون :

ها أنت تطلبُ ثارًا يطولُ . فحُدْ ــ الآن ــ ما تستطيعُ : قليلًا من الحق .. في هداه السواتِ القليلة . إنه ليس ثارًك وحسدك ، لكنه ثار جبيل فجهل . (0) لاتصالح ولو قال مَنْ مال عمد الصمدة د . . ما بما طاقة لامتشاق الحسمام . ٤ عندما يمكُذُ الحسُقُ قالمِــكَ :

تىدلع النارُ إن كَتَنفُــــرُ ولىــــادُ اخياسةِ يخشوسُ

ولسال اخيارة لاتصالح ، كوف قبل ما قبل من كلمات السلام . كيمه تستشق الرئتان السيم المُدَّشُّ ؟ كيمه تنظر و عيني امرأة .. أنت تعرف أمك لا تستطيع حمايتها ؟ كيمه تضبح فارسها في العمارة ؟ كيمه ترجو غذا .. لوليد يسام كيم تحكم أو تعمى بمستقبل لفلام وهو يكبُّر – بين بديك به تقلب منكس ؟ لا تصالح لا تصالح ما يبن خيطِ الصوابِ وخيطِ الخطأ لم أكس غازياً ، لم أكن أتسلُّل قرب مضاربهم أو أحومُ وراءَ التخـــومُ لم أمدّ يداً لثار الكروم أرض بستانِهم لم أطَّــاً لم يَميخ قاتلي في : ﴿ النَّبِهُ ١ ٤ کان پشے معے .. ام صافحتي .. م سار قليــلا ولكنُّه في الغصونِ أختباً ! مجأة :

لَّقَبَتْمَى قُشَمْهِوُ بِن صلعين .. واهتُر قسي حـ كُفُقاعةِ ــ واتُعَدُّ .

> وتحاملتُّ ، حتى احتلمتُّ على ساعـدىٌّ فرأيتُ : ابنَ عمـى الزنــيمُّ وافغاً ينشمُّـى بوجـهِ لعيمٌ

وعدا ..
سوف يولد من يلبس الدرغ كاملة ،
يوقد الثار شاملة ،
يطلب الثار ،
يستولد الحبق ،

من أضلع المستحيسل .

لا تصالـخ ، ولو قبل إن التصالـخ حيلـة . إنه التأر . تهبّ شُعلته في الضلوع .. إذا ما توالـت عليها القصـول .. ثم تبقى يدُ العارِ مرسومة ( بأصامعها الحمسي ) فسوق الجياة ! ..

(Y)

لا تصالحے ، ولو حذَّرَلْكَ النجسوُم ورمى لَك كُهَّائهًا بالنهـأ .. كنتُ أخْفُر لو أننى مِثْتُ .. لیقتسمی بمشیشه لیس آلیس متی . لیقتاسی بسگینیسو ، لیس آمهر مئی .. لیقتانسی باسنداریه الماکرة

لا تصالح ، قما الصلح إلا معاهدةً بين ندَّيْن . ( في شرف القلب ) لا تُتَقَدِّ عِلْ

والذى اعتالىي مُخْفِضُ لَهِنْ سَتَرَقَ الأَرْصَ من بين عينني والصمتُ يُعلقُ صحكته استَّابِحرةً !

(4) )

لا تصائم ، ولو وَقَمْتُ صَدَّدَ سَيْفِكَ كُلُّ الشيولِ ، والرجالُ التي ملاَّعها الشيورِ ع ، هؤلام الذين يُعقُون طقم اللَّهالُّ ، وامتطاع العيسالُ ، لم یکن فی بدی حربـة ، أو سلاح قدیسم ، لم یکن غیر عیظی الدی تتشکّی اظماً .

> (4) إلى أن يعوذ الوجود الموزته المائرة : الحيومُ .. المقاتها والعليورُ .. الأصواتها والعاريُ .. المتالك الماظرة . والتمثيلُ لطفائته الناطرة . كُلُّ شوء تحطَّهُ في الحظية عابرة :

العبسا \_ سبعةً الأهار صوتُ الحصال \_ القُرُّف بالصبيب \_ همهــةُ القدب حين بين برعماً في الحديقة يسدى \_ العسلاةُ لكن ينزل السُطرُ الموسيقُ \_ مراوغة القلب حين يرى طائر الموتِ

وهـ يرفرفُ فوق المبارزة الكاسرة ,

كُلُّ شيء تحطم في نزوةٍ فاجرةٍ . والذي اغتالسني : ليس ريّـاً ..

(11))

تصالبع تصالبع 1

ومسواك .. المستوخ 1

نوقمبر ۽ تشرين الثالي ۽ ١٩٧٦

و أقسوال العامسة و

و فلما جاءته الوفود ساحة الى الصلح ، قال لهم الأمير سالم أصالح اذا صالحت المحامة . فقصدت الى الإمادة أمها الجليلة ومن مع من نساء سادات القبيلة ، فدخلن الها ، وسلمن جميعا عليها ، وقبل الجليلة بتها وقالت : أما كفى 9 فقد علكت رجالنا وصليت أحوالنا ومانت فرساننا وأبطالنا . فأجابتها الجامة : أنا لا أصالح ، وقو لم يبق ، أحد يقدر أن يكافح .. 8

7"Y" \

هِيَ الشَّمْسُ، تلكَ التي تطفعُ الآنَ ؟ أَمُ أَنْهَا الدِّنُ – عِنُ القنيل – التي تتأمُّلُ شاحصةً : دَمَهُ يَرَسُّبُ شِيئاً هشِيئاً ... ويخطشُر شيئاً هشيئاً ... فتطلعُ من كُلُّ يَعْمَةِ دَمْ . همُ قرمريٌ .. ورهرؤُ شيرٌ .

ورصو عسر . وكمَّانِ قابضتانِ على محلٍ من حديد ؟ هِـَى الشمــُسُ ؟ أَمُّ أَنَهَا النتائُ ؟ هــدا الذِي يتقُّلُ هـوقَ الرؤوسِ الى أَنْ يمــودَ الى مفــرقِ العارسِ المريِّ الشهيـــ ؟

أَصُولُ لَكُمْ : أَيُّهَا الناسُ كُونُوا أَناسِنا ! هِمَى النَّارُ ؛ وهَى النسانُ الذَّى يتكلُّمُ باحقٌ ! ان الحبووع يقلَّهُمُّ الكثُّى ، والسينف يُصغينه الكُثيرُ ، والحَشِيفُ يُصعِيد الوَصِيمُ ، (1)

أبعى .. لا مزيــدُ ! أَيْدُ أَلِى ، عَنْد بوابةِ القصــرِ ،

فوقَ حصاكِ الحقيقةِ ، منتصب أ .. من جديدُ

ولا أطلبُ المستحيل ، ولكنّهُ العدلُ .
هـل يرثُ الأرضَ الا بُوهــا ؟
هـل تشاسَى السنانيُّ من مكرُهـا ؟
وهـل تشكر أعصابها للحدور
وهـل تشكر أعصابها للحدور
( لان الحدور تهاجرُ في الاتجاه المعاكس ؟!)
هـل تتولُّم قيثارُةُ الصمتِ ..
الا إدا عادَتُ انقوشُ تدرعُ أوتارهَا القصيمَّة ؟

والصدَّر 1 حتَّى متى يتحملُّ أن يجبس القلب . قلبى الدى يشبهُ الطائر الدموَّى الشريد ؟

... ...

و مرافي العامة ۽

صارّ ميراڭنا في يد العرباء. وصارت سهوف العدُّو : سقوفَ منازكًا . عُمن عبَّادُ همس يشيرُ بأوراقهِ نَحْوَ أَرْوَقَةِ الظلُّل . إِن التُويَحَ الذي يتطاول : يخرقُ هامتهُ السقفُ ، يَخْرَطُ قَامَتُهُ السيفُ ، إن النُّويَجَ الذي يتطاولُ : يسقط في قمِهِ المُنْسَكِبُ! ستقسى ــ بعد خيل الأجاب ــ من مياء أيارنا . صبوف حملانداً ليس يلتف إلا على مغزل الجزيَّةِ . النبارُ لاتتوهـ بين مضاريتُها . بالعيون الخفيضة نستقبل الضيف.

لاتدخلوًا معمدائية الماء ..
بل معمدائية الدار ..
كونوا لها الحطاب المُشتهَى والقنوب . الحجارة ،
كونوا د. الى أن "تموة السماراتُ ررفاءً ،

والصحراءُ بُشُـُولًا . تسيرُ عليْها النجومُ محملةَ بسلاِل الورود ... ... أقولُ لكمُ : لا بهايةَ للنَّمِ

ر بها المدينة بصرب بالبوق ، ثم يظلَّ احب على سرر النوَّم ؟ مُن راحة المقال حج تطره الله الله الله

هل يومة الفخّ من ساحة الحقل. . كَن تطمئل العصافي الله الحمام المطوق ليس يقدمُ بَيصَتهُ للثماميين .. حتى يسموذ المسلام

مكيم اقدَّمُ رأسَ أبى ثمـــًا ؟ من يطالبنى أن أقدَّم رأسَ أبى ثمــًا .. اتترَّ الفوافـُل آمـــــًـ وتبسح بسعقِ دمشـق : حيوا من الهنــــد ،

 ويخلُّدنُ للنُّوْمِ حين أغالنَّبَ دمعــى ،

وأروي لهن الحكايا

والبدئ التعليب فإن يَمْنَ .. جاء أين .. ليمرُّ الأراجيسَّخ ..

يلمسر وجنافيسن ..

ويعطبني لحنَّ اللعبُّ ..

ويمصسى .. وعيناهٔ مسيلتاتِ ..

وساقاةً تشتكياتِ التعبُّ ..

أبى ظامىيء يارجـال أريقوا لـه الدمّ كى يرتــوِى .

وصبُّوا لـه جَرَعةً جَرَعةً في الفؤادِ الدى يكتـوي عســَى دُمُهُ المتســرّبُ بين عروقِ البائــاتِ ،

يين الرَّسال .. يعودُ لهُ قطرةً قطرةً .. فيمـودُ لُه الزمنُ المنطِــوى .

. . . . . . . . . .

أبكارًا فيساتُ .. وأولادًا للفرش .. ودرهِمُمَا موقها صورة المبك المُتَصِبُ . أيادى الصباياً الحائثُ تصمُّ على صدرهِ نصفَ شوبٍ وَيُقْىَ عِيوُكَ كَلِيبٍ مسدَّرةً في شواسـي الحالَّس .

اسائل:

من للصفار الذين يَطيرونَ ــ كَالنَّحْلِ ــ فَوَقَ التلال ؟ وس للمدارى اللواتي جَملسَ القلـوبُ :

قوارير تحفظ رائحة البرتقال ؟

ومن سيروض مُهْرَ الحيال ؟

ومنَّ سيضمَّدُ \_ ف آخرِ الصَّيد \_ جُرْحَ الغزالِ ؟ ومنَّ للرجالِ ..

إذا قبيلَ ؛ ما نسبُ القومِ » ؟ ... فانسكبتُ في حدودِ الرّمالِ دموعُ السؤالِ ؟ بنباتُ أبي ـــ الزهراتُ الصغيراتُ ـــ يسألنبي

لم أيكى أبسي ا

وپیکین مثلی ،

كليب يموت . ككبب تصادفهُ في الفسلاة ؟ إدن فلمادا كُسا وجههُ الصورةُ الآدميةُ ؟ هُلُ كُنُّ اللَّهِ انسائلهُ ؟ مات من مات كلياً .. فأينَ إدْن دهب الآدمي الدي عصومةً قلبي معُ اللهِ قلبي صغيرٌ كفستقهِ الحزنِ .. لكنَّه في الموايس أَثْقُلُ مِن كُمَّةِ المُوتِ

هـ ل عرف الموث فقد أبيه ، هن اعترف الماءَ من جنَّتُولِ الدُّمعِ ، هَلْ لَبِس الموتُ ثوبَ الحدِاد الدي حاكمة .. ورساةً ؟ محصومة قلبي مع الله أين وريثُ أبي ۽ ذهبَ المُلكُ ، لكُن لاسيم أبي حـتَّى أنَّ يتناقعه أبُّه عنهُ

فكيَّتُ يُموتُ أبني مرتبين ؟

أيتها الأنجُم المتلونةُ الوجهِ :

خصومةً قلبي مُع اللهِ .. ليسَ سواةً أبي أعندَ المُلْكَ سيماً لسيفٍ ، فهلْ يُؤْخُذُ المُلْكُ منة اغتيالًا ،

وقد كلُّلتُهُ يندا الله بالتاج ؟ أ هُ لِلْ تُنْرِعِ السَّاجِ إِلَّا البِدَانِ الْمِبَارَكْتِبَانَ ، وهل هأد نامُوتُهُ في البيُّــةُ حتَّى يُتُوحَ لـصُّ .. بما سرَفَتُهُ يداهُ ؟

خصومُـة قلبي مَع الله .. إلى أَنْزُهُ سهمَ ميتيه أَن يجيء من الخليف ، إِنَّ الذي يُطِيقُ السهمَ لِيْسُ هُوُ القيوسَ .

بل قلب صاحبه، والمذى يجمل المفس تستقبل الموت راصيةً .. لَبْلُ واهب فأنَّا أرفعيُ الحوتَ عدراً ..

فهل نزل الله عن سهمهِ الذهبيّ لمن يستهين به . هلُ تكونُ مكَّال أصابعهِ .. بصماتُ الخطاه ؟

خصومةً قلبي مع اللهِ .. ليسَّ منوأه !

هلْ يتمنطقُ فوق جوادِ السحاب؟

يېسئيء أخسى ! غافساًلا هن كتاب المواريسيث

عَنْ دمو الملكـــيّ ء عَن الصولجان الذي صـــار مقبَضّه العـاج :

رس يجـــــيء أخـــــي .

ر كَانَ يعرفهُ القِلبِ 1) أَشْدُف تفاحةُ

يتصدى أبها وهُوَ يطحنُها بالركسابِ !

( هي الخطأ البشاري الدي حرم النمس ودوسها الخطأ المستطاب )

أَثُــتَى ، فأقذفُ تفاحــةٌ .. تستقرُّ على رأس حربتسهِ ا ( أَيُّهَا الوطنُ المستديــرُ .. الذي تثقبُ احربُ عَلمرتِه

بالحراب ) .. وتفاحّة تتلقفها يسدُه ! ( هَي جوهَرةُ الشَّلْكِ ، جومَرةُ المسلَّل ، قد سائبت خياتيس .. آئيق حيساه وُردٌ حيساة ..

> خصومةً قلبين معَ اللهِ . هذا الكمالُ الذي حلق الله هيأتـهُ ،

فكسا العظم بالنحم،

ها هـرُ : حسماً ــ يقود لهُ ــ دونَ رأس ، فهـل تنقبل بوك. السب ما شائه العيبُ ، أمْ أَنْ وجُمّ العدالـةِ :

أَنْ يرَجَعُ الشَّقُو للأَصلِ ، أَنْ يُرتِحُ النَّمَّدُ لَلَمْسِلُ . أَنْ يَهِجَنَ الحِسدُ المتمرِّقُ مَكْتَمَلِ الطَّلِّ حَى يمودَ إلى اللهِ .. متحداً في بهاهُ ؟ حَى يمودَ إلى اللهِ .. متحداً في بهاهُ ؟

(4)

يجسىء أخسى

قولي له :

هلُ عباءِلَهُ الهِسِحُ ؟ هلُ سيمُهُ السرقُ ؟

جوهَـرةُ الحـبُّ .. فالحـبُّ آبُ ا )

المسوس

هى المرأة التى أثارت الفتة بين فيس ، وأشملت الحرب أربعين سة ، وآثارت بين بكر عل بني تفلب ، وحملت اسمها الملحمة . وهم كا تقول الراية(شاعرة عمور من عبجالب الزمان ، ذات مكر واحيلا وحداج ، كوكل ما أربعة أسماء ( سماد . . تاح خدت .. حسد . . البحوس ) وهى أحت المنت حسال ابتان الدى تخته الأمر كيب م. البحوس ) وهم وضعيته الحيلة .

کلیب بن ریعید :

اسمه وائل وكليب لفهه ، دشأ في حجر أبيه ، ودرب على حرب ، ثم تولى قبادة الحيش لبكر وتعلب زمنا ..ه فكان ليث الصدام وينة الليائي كما تقول الرواية . قدوبُ ثلاثيــةٌ شارةُ الزمي القـــادِم المستجــابِ قفــُوا باشبــاب أ

لمُن جاءً من رحيه الغيب ، خاص بساقيه في بركبة الديم ، لم يتاثر عليه الرشاش ، ولم تبلد شاتبة في التياب !

قفسوا للهــــلال الذي يستلجــــرُ .. ليصبــــــرُ هالات نورِ على كل وجهٍ وبابُّ !

تفسُّوا ياشباب ا

كليبٌ يموُّد .. كمقاءَ قد أحرقتُ ريشهمَا

لنظلً الحقيقة أيض ".
وترجُع حاثها — في سقا الشمس .. أرْهَى
وترجُع حاثها ...
وتفسرة أجنحسة الفيد ...
موقى مدائر تبحن من ذكربات الخسرت ا

ىلىلا بىت مىرة .

وقد احتصمت مع امها لأمها أخت قاتل كليب .. حتى رحلم الجلينة مع قومها .

شاعوه . أبية عم كديب وروجته التي اعبت له سبعة بات ولد بعد موته هو ( الهجرس ) البطل المنقم لأبيه .

وبعد مقتل روجها کلیب عنی ید أخیبا جساس خرجت م ملب وتنقلت مع بسی شیباد قومها مدة حروبهم حتی ماتت .

#### امة:

كبرى بات كيب .. تقول الروابة ابها رفصت الديه ف أب نت تقول : و أذا لا أسائسح حتى يقوم والسدى ولسراه واكب يهاد فقاكسم »

#### عدما أعلمته اليمامة وصية أيها قال : الى لا اصالح الى الابد ما دامت روحي في هذا الجسسد .

#### ساس بن صرة :

ابي عم لكاليب وقاتله بعد ان مجمت البسوس ( التي نقامت و يافته ) في أن ثير الدنن بال أمرت عبده أن يعلقوا بالتيها الحرب، مي في البستان لمروف بحي كليب وتدمر الأشجار والأسور بي أمر كليب بديح الداقة . ويقال أن حساسا هو أعمر قتيل في رب المسوس التي اسسوت مند مقتل كليب وحمي مصرع جساس بين عاما .

#### لهل بن ريحة :

هو سام اهلقب بالثير أو أسو بيليي المهلهل انكبير أحو يب ومطل السيرة ولملحمة .. يصمه الرواه ( بالأسد انكزر والنظر معور صاحب الاشعار البديمة والوقائع المهليلة المهمة )

#### د تذییس ه

 و حاولت أن أقدم في هذه المجموعة حرب البسوس التي التصد أربعين سنة عن طريق رئيا معاصدة.

وقد حاولت أن أجمل من كابيب رمزا للمجد العربي القدير . للازص العربية السلبية التي تربع أن تعود الى الحياة مرة أحرى ولا بير سيبلاً معودتها أو بالاحرى لاعادتها الا بالذم . وبالذم وحده .

وهذه المجموعة عبارة عى قصائد عنلمة ، استحصب شحصيات الحرب وجعس كلا مب بدل شهادتها النارنجية حول رأيد الخاصة .. ومن الطبيعي أن يكون لكن من هذه الشحصيات شهادتم الهنامة عن شهادة الامرى ..

لقد استحصرت الملك كاليب نصبه في ساعاته الاحيرة . وأد... اليمامة التي كانت ترفص الصلح بشهادتها وكدلك فعل المهمهور الالتي قلد الحرب انتقاما له . . وقدمت شهادة جساس مع تبهراته جزيمته تم

شهادة جايلة بت مرة المنوقة بين البطاين .. • زوجها وأحبها ٤ ثم أنيت بشهادات لمعض الشخصيات التي تلعب دورا ، معنقا على الأحماد .. . .

أس دنقـل من عبلة آفاق عربية ١٩٨١

# أوراق الغرفة [٨]

والديوان يصورته الأحيرة هده .. يحتوى على شهادتين أن قصيدتين فقط هما : « الوصايا الصشر ، وأقوال الممامة ومراثيها ، وقد كتبت قصائله ما يهن ( ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ ) .

أما الشهادات ( القصائد ) الأحرى التي تحدث عبا أمن قد ظلت تنبدل وتتعير بوما بعد آخر ، وافضة الوصول إلى حل يقي الشاعر باكتهاها البائل ، دلك على الرغم من اكتال اجواء كليرة مبا و ذاكرة الشاعر ( الدى لا يسجل قصيدته على الورق إلا بعد أن يقتم باكتهاها الأخير )

ومات أمل قبل ان تكتمل شهاداته ( قصائده ) في دهم المبدع ، وفيل أن يقمع دهمه المبدع بصيعه ابداعية أعيرة ، وقبل أن ينقم الزير المقتل أحيه كليب ، وقبل أن تصمع الحروب اوزارها ، لتطفر الرايا باحثة عمر حل يكتمل في الابداع ، أو يتحقق في الواقع .

\* \* \*

عم صباحاً أيها الصقر المُجَنَّعُ عمر صباحاً . سنة تمضى ، وأخرى سوف تألى . فعنى يقبل مولى .. قبل أن أصبح — مثل الصقر — صقراً مستباحاً ا؟

بكاثبة لصقر قريش

اتذكر .. هذا الطريق إلى قره .. أتذكر .. أختى الصغيرة ذات الربيعين . لا أتذكر حتى الطريق إلى قبرها المتشارك التشاريس التشاريس التشاريس .

أَوْ كَانَ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ أَنَا ؟ أَمْ تَرِي كَانَ غِيرِي ؟ أَحَدُّقُ . .

لكن تلك الملام خات العذوبة . لا تنتمى الآن لى . والعبون التي تترقرق بالطببة الآن لا تنتمى لى . صرت عمى غريبا . ولم يتبق من السوات الغربية إلا صدى اسمى .

## الورقة الأخيرة الجنوبي

ح**مورة** هل أما كنت طفلاً .. أم ان الذي كان طفلاً سواى ؟ هده الصورُ العائليةُ .. كان أبي جالساً ، وأنا واقفٌ .. تعدل يداي !

كان ابنى جانسا ، وانا واهف . . تعدل يه تُركّت في جبينى شجاً ، وعلّمتِ القلب أن يحترسّ . أثلكُر . . . العلكُر . . العلكُم . . مات أبن بارفاً .

لم ينخدش . واستراح من الحرب .. عاد ليسكن بيتا جديداً ويكسب قوتا جديدأ يدعن علبة تبغ بكاملها ويجادل أصحابه حول أبخرة الشاي .. لكمه لا يطيل الزيارة . عبدما احتقنت لوزتاه ، استشار الطبيب ، وق غرفة العمليات .. لم يصطحب أحداً غير تُعلِّي .. وألبوبة لقياس الحرارة ، مجاة مات ! لم يحتمل قلبه سريان المخدر ، واستحبت من على وجه سنواتُ العدايات،

ماد کا کان طفلا ..

وأسماءً من أتدكرهم — فجأة — يين أعمدة النحيّ ، أولئك الفامضون : رفاق صباى . يقبلون من الصمت وجهاً فوجها .. فيجتمع الشملُ كلِّ صباحٍ.، لكى نأتش .

وجسه

كان يسكن قلبي وأسكن عرفته وأسكن عرفته بتقاسم نصف السرير ، ونصف الرعيف ، ونصف اللفاق ، والكنب المستعارة .

هحرُّثه حبيته فى الصباح فحرَّقَ شريانه فى المساء ، ولكنه بعد يومين مَزَّقَ صورتها .. واندهشْ . صار تصفُ الصحيفةِ كُلُّ الفِطاءُ وأنا .. ف العراءُ

وجسه

یشارکنی فی سریری وفی کسرة الحبز ، والتبغ ، لکنه لا یشارکنی .. فی المرارة !

وجسه

م أقاصى الجنوب ألى ، عاملاً
للباه
كان يصعد 3 سقالةً 9 ويغنى فلما العضاه
كنت أجلس عارج مقهى قريب ،
وبالأعبى الناردة ..
كت أقرأ تصد الصحيمة ،
والنصف أعضى به وسح المائدة .
لم أجد غير عين الاتصران ..
واغمية عليه .. أجس يله
قال آخر : الإسمار كله
قال آخر : الإسمار كله
قال آخر : الإسمار كله
قال آخر : الإضار كله

قنينة الحمر \_\_ والآلة الحاسية . \_\_ صوف آتيك بالثلج مه . وتلاشى به الظل شيقاً فشيئاً ... فلم أستينه .

الحقيقة \_ والأوجة العائبة .

بمدها لم أجدُ صاحبيُّ لم يعد واحدٌ منهما لى بشقُ \_ هل تريد قليلا من الصبرِ ؟ \_ لا .. ما خبوبي يا سيدي يشتهي أن يكون الدي م يك يشتهي أن يلاق ائتين : وهو يفتش عما يقيم الأود . ليت و أسماة ، تعرف أن النبات الحميلاتِ .. تشأنه بين أوراقهن ، وعلَّمتَه أن يسير ... ولا ينتفى بأحد !

مسرآة

\_ هل تريد قليلاً من البحر ؟ \_ إن الحنوبي لا يطمئن إلى اثنين يا سيدى : البحر \_ والمرأة الكاذبة . \_ سوف آتيك بالرمل منه ... وتلاشى به الظُلُّ شيئاً ، فلم أستينه

يأتى المعرُّون متشحين .. بشارات لوں الحداد ؟ هل لأن السواد .. هو لونُّ الحجاة من الموتٍ ، لونُ القيمةِ ضد .. الزمنُّ ،

شيد من .. ؟ ومتى القلب ... في الحفقان ... اطمأن ؟!

> بين لونين : أستقبل الأصدقاء .. الدين يرود سريرى قبرا وحياتي ... دهرا

وأرى فى العيون العميقة لونّ الحقيقة لونّ تراب الوطنُ 1 ل عُرض العمليات ،
كار مقائب الأطداء أبيض ،
كار مقائب الأطداء أبيض ،
لوذ المعاطف أبيض ،
لاجائث ،
للإجائث ،
لوث الأسرة ، أربطة الشاش والقطن ،
قرض المحرم ، ألبوبة المصل ،
كوئب اللهن .
كار مما يشيخ بقائبي الوهى .
كار مما يشيخ بقائبي الوهى .
كار مما يشيخ بقائبي الوهى .

كي تتمني لي العمر أ وهي تجود بأنفاسها الآخرةُ !! كُلُّ باقةً .. بين إغماءة وإفاقة تتنفس مثلي \_ بالكادِ \_ ثانيةً ثانيةً وعلى صدرها حَمَلت ... راضية .. اسم قاتلِها في بطاقةً !

حتى اشترعها اليدُ المتمضلةُ العابرةُ

المنادين ،

تحدث لي .. كيف جاءت اليّ ..

> وسلالي من الوردٍ ، ألهمها بين إعفاءة وإفاقة وعلى كل باقةً اسم حاملها في بطاقة تتحدث لى الزهراتُ الجميلةُ أن أعينها اتسمت ــ دهشة ـــ لمعطة القطيف

أنها سقطت من على عرشها في البساتين

غظة إعدامها في الخميلة ! تتحدث لي ،،

ثم أَفَاقَتَ عَلَى عُرَصِهَا في رجاحِ الذَّكَاكِينِ ، أَو بين أيدي

﴿ وَأَحْرَاتُهَا اللَّكِيةُ تَرْفِعِ أَعَاقِهِ الخَصِرُ مِ

للبظة لقصيف

( طولَ الليلاتِ الأَلفُ والأَفرعُهُ المعدنُ تلعثُ وتعمكنْ في جسدي حتى النزفُ

صيرتُ أقدرُ أن أنقلَب في نوستى واضطجاعى أنَّ أَحَرِكُ نَحَوِ الطَّمَامِ فراعى .. واستبان السرير خِنداعى .. فارتعشْ ! وتداخل ـــ كالففر الحجريِّ ـــ على صمته وانكمشْ قلتُ : يا سيدى .. لمَّ جافيتنى ؟ قال : ها أنت كلمتنى .. يأنا لا أجيب اللين يمرون فوق السبرير

أوهموني بأن السرير سريرى ! أن قارب و رغ ه سوف ـــ يمملمى عبر نهر الأفاعى لأولد فى الصبح ثانيةً .. إن سَطَعْ ز فوق الورق المصقولُ وضعوا رقمى دول اسمْ وضعوا تقمى دول اسمْ واسمَ المرضى الهجهولُ )

> أوهمونى فصدّقتُ . . ( هذا السريرُ طنّني ـــ مثله ــــ فاقدَ الروج

> > ww.74

فى الميادين بجلس . يصق ــ كالعمل ــ سنه بالحصمي فيصيفهم مها من يصيب عن السابلة !

> يوجه للبحر . ق ساعة الله : يطرح في الماء سنارة الصيد ، ثم يعود . . ليكتب أسماء من علقوا في أحابيله القاتلة ! لا يُحبُّ المساتين . .

سوى بالانين مالأسرَّةُ لا تستريح إلى جسيد دون آخر الأسرَّةُ دائمةٌ والدين ينامون سرحان ما ينزلونْ نحو دير الحياة لكي يسيحوا أو يغوصوا بنير السكونُ ! وتبقى الفتأة ..

عمدّقة

ذاهلهٔ .. 1 أحماته واقفا بجوار سريرى أمس: فاجأته واقفا بجوار سريرى محبكًا ما يود محبوب ما أو ويد مد يوب الدواء أو الدواء الدواء الدواء الدواء أو الدواء الد

لكنه يتسلل من سورها المتآكلي ، يصنع تاجأ :

جواهرَّهُ .. الثمرُّ المتعفلُ ، ﴿كُلِّيلَةُ .. الورق المتغضنُّ ، يلبسه قوق طوق الزهور

الخريفيةِ الدابلة 1

> يتحول : أقسى .. ونايا فيرى في المرايا :: جسدين وقلين متحديقي ، وتحكى الدوايا وتحكى الدون حكايا ) مثل جيط من العرق المنصد ، يلمق دفء مسامهما ، يغرش النات في موضع القلي : يغرش النات في موضع القلي : تسقط رأس الفتى في الغطاء ،

(4)

أجدو، أصدقائي للسجر. كهم في ليالي الحبين يقبور ، لشرب كأسيي في البار ذي الردهة الخالة فادا دقت الساعة الثانية صفق الحدم المتعون عاجتمي أصدقائي وهم يضحكون سيتقي ثانية

ــ نىتقى الليلة التالية ..

بعدها حرجو \* انقطع الخيط ما بيسا واستطال السكون كان ما بيهيم : ذكريات .. وخيز مراثر وسيحة حرن (١) تتساقط أوراقُ ۽ ديسمبر ۽ الباهتة !

هو عَشْرٌ من الربح < هذا الذي بين أن تترك انورْقةُ العصي

حتى تلامسَ أطراقُها حافة الأرض ) عمرٌ من الاضطرابُ فافترشن جوارى ـــ أيتها الباحثات عن الدات ــــ

> وحه التراثِ وتعالينَ نرو الأقاصيصَ ..

> > عى راحة الروح

بيها محل \_ عتمك المور عشب البحيرات \_ صوب الكباريا \_ بجالسةَ انورد ـــ أنشودةَ المهد ـــ رقصَ البيات الصعيرات في العرس \_ تُمتَّمةً القطُّ في الصانوات ب محرير الينابيع ... هدا النساؤل عن لود عيين عاشقتين . كافدتين على البحر ــ طعمُ القبلُ ا بيها أنت من ظلمة العدم الآسمة تتلقى النعايات تلو النعايات دون كنلّ عاجرا عن ملامسةِ العرح العدب ، عن أن تبلُّ جاحك في مطر القلب أب تتطهر بالرقة العاتبة [!

(4) قلت للورق المتساقط من دكريات الشحر إسى أترك الآر ـــ مثلث ـــ بيتى القديمُ حيث تلقى بن الرياعُ أرسو ــــ قلت : ها أصبحوا ورقا ثابتا فى شجيرة سجن همتى يفلتون مر الزمن المتوقف فى ردهات الحمون ؟

> هاهو الرئح دو الخنين نحومُ .. ليحمل جنة ديسمبر الساحنة ها هو الرخ يبعلً .. والسحّت تلقى على الشمس طرحتها الداكنة قالت، للراهداتُ .

قالت الراهبات : ( سلائم على الأرض ! ) يا أيها الرئح : كم حثة حملتها محالبك الأبديةُ حلم الحبل ؟؟ ما الذي عمر معطيك ـــ يا أيها الرح ـــ مند الأزل ؟ ما الدي عمر معطيك ؟ لا شيء إلا توابيت ، لا شيء ، إلا المبادلة الحائبة . جشتٌ تتراكم في الفينمة الساكنة الطيورُ مشرَّدةٌ في السمواتِ ، السي مثارًدةٌ في السمواتِ ، ليس ها أن تحفظ على الأرص ، ليس لحا عور أن تتفاذهها هلواتُ الرياح ! كي تستريح دفائق .. وقا تستريح دفائق .. وقا السجيل — التماثيل — محواف الشيابيك والمشربياتِ والشربياتِ والشربياتِ والشربياتِ والشربياتِ والشربياتِ والشربياتِ والشربياتِ الحرصاتِة .

(۲) والطير ً انتي أقمدتها مخالطةً انا ي . مُرَّث طمانية انعيش هوق مَـاسِرِهـ . . فاتحت ، فارتخت ، وارتصت أن تفاق مُ حول انطعام المتاخ ما الدى يتبقى ها . عير سكية الدبج ، عير الدى الآدمية . . واهبة القمح تعرف كيف تسن السلاح ا

تعرف كيف تسن السلاح ا الطيورُ .. الطيورُ تحتوى الأرصُّ جيمانها .. في السقوط الأحيرُ ! والطيور التي لا تطيرُ .. طوعته الريشُ ، واستسمتُ هل تُرى عقمتُ أن عمر الجناح قصيرُ .، قصيرُ ؟!

والقم العذبُ تغريدةً ء والقطُّ الرزق ،، ) سرعان ما تتمزعُ .. مَن نَقَلَةِ الرَّجُلَ ، ، من نبلة الطمل، من ميلةِ الظل عبر الحوائط ، من حصوات الصياح ! الطيورُ معلقه في نسمواتِ ما بين أسبجة العبكبوت الفصائق " لديج مرشوقة في امتداد السهام مصيئة للشمس، ( رفرف ..

فلیس أمامك ـــ والبشر المستبيحول والمستباحول : صاحول ـــ ليس أمامك غيرُ العرارُ .. الفرارُ الذي يتجدد .. كلُّ صباح ! ) (1)

العتوحات ـــ ق الأرص ـــ مكتوبة بدماء الحيولُ . وحدود الممالكُ رسمتها السابكُ

وَالرَكَابَانُ : ميزانُ عدلٍ بميل مع السيف ..

حيث يميل 1

أركضي أو قفى الآن .. أيتها الحيلُ : لستِ المغيراتِ صُبحا ولا العاديات — كما قبل — ضَبّحا

444

(۲)
 کانت الحیل \_ ف البدء \_ کالناس
 برایة اتراکض عبر السهول

يزية الداكل التاس في البدء ... التفسس والعشب والملكوت الطليل ظهرها .. لم يُوطُّل لكي يركب الفادة الفاضون ، ولم يم الجسد الحر تحت سياط المروَّض والفم لم يمثل للجام ، ولم يكن الوادُّ .. بالكادِ ، لم يكن الوادُّ .. بالكادِ ، والحرافِرُ لم يَكْ ينقلها السنيك المعدنيُّ الصقيلُ .

> كانت الحيل برَّيَةُ تتنفس حُرِّيَةً مثدما يتنفسها البائي

ولا خضرة في طريقك تمحى ولا طفل أضحى إذا ما مروت به .. يتنحى ؛ وها هى كوكبة الحرس الملكنّي .. نجاهد أن تبعث الروح في جسد الدكرياتِ بدق الطبوئي .

ارکضی کالسلاحث نحو روایا المناحث .. صبری تماثیل من حجر و المیادین صبری أراجیح س خشپ للصعار \_ الریاحتی ،

> صيرى فوارس حلوى بموسمك البوئ ، وللصبية الفقراء : حصاناً من الطين صيرى رسوما .. ووهماً تجف الخطوط به مثلما جدِّ ــ في رئتيك ـــ الصهيل 1 مثلما جدِّ ــ في رئتيك ـــ الصهيل 1

لحيول بساط على الريم .. سار حـ على متنه حـ الماش للناس عبر المكان والحيول جداز به انفستم الماش صنعير :

صاروا مشاةً .. وركبانُ والخيولُ التي انحدرت نمو هوَّةِ سيامها حملت معها جيلَ فرسانها

تركث خلفها : دمعةَ الندم الأبدئ

وأشباح خيل وأشباة فرسان

ومشاةً يسيرون ــ حتى الباية ــ تحت ظلال الهوان .

أركضى للقرارُّ واركضي أو قفي في طريق الفرارُّ . تتساوى عصلةُ الركس والرفض في الأرض ، وفي دلك الزمن الدهبيُّ البيلُ

ركصى . أو قمى وم" بتقاطعُ واخترتِ أن تلاهيي في الطريق الدى يتراجعُ تتحدر الشمير

يىحدر الأمسُ تنحدر الطرق الجبلية للهُوْةِ اللانهائيةِ :

الشهب المتفحمةُ الذكريات التي أشهرتْ شوكها كالقمامِد

والذكريات التى سلخ الخوفُ بشرتها . كل نهر يحاول أن يلمس القاع كل الينابيع إن لمست جدولاً من جداولها

تغتمي

وهی .. لا تکتفی ! فارکضی أو قفی کل درب يقودك م مستحيل إلى مستحيل !

49.

جاء صوفات موځ ا

المدينة تعرق شيئاً .. هشيئاً تفرُّ العصافيرُ ،

والماء يعلو .

على درجات انبيوت حد الحوانيت — مبنى البريد – النا التماثيل (أحدادينا الحالدين ) — المعايد — أحولة القمح. مستشفيات الولادة — بوابة السجن — دار الولاية — أروقة التكات اخصينةً.

العصافير تجلو .

رويداً رويداً . ماذا ثبقى لك الآن ؟ ماذا ؟ سوى عرق ينصيب من تعب يستحيل دنائير من ذهب في جيوب هُوَاةِ سلالاتك العربية في خليات المراهقة الدائرية في نزهة المركبات السياحية المشتهاة وفي المرأة الأجيبية تعلولي تحت ظلال أني الهول ... ( هذا الذي كسرت امه لعنة الانتظار العلويل)

 يلجمون جورة الميام الجموع يقلون الهاة عن الكنفي . ويستقون الاس ييتونَ سنوذ الحجارة عُمَّهُمُ يقدونَ مهادَ الصبا والحضارةِ عُمَّهُمُ يقدونَ مهادَ الصبا والحضارةِ

صاح بى سيدُ الفلتِ — قبل حلولِ السكينة : و انجُ من بلدِ .. لم تعدُّ فيه روحُ أ ا

: au

طوبى لمن طعموا بحيره .. في الرمان الحسس وأداروا له الظهر يوم انص !

وبنا لمجد سـ بحن الدين وقفياً ( وقد طمسُ الله اسماماً ! ) ويطعو الإورُ على الماء ،
يطعو الأثاث ..
وبعة طفل ..
وضيقةً أم حريةً
الصبايا يلوِّحن موق السطوخ |
المعالف أن فرخ .
الم « الحكماءُ ٥ يقرُّونَ نحو السفينةُ
المغنونُ ــ سالسُّ خيل الأمير ــ المرابونَ ــ
قاضى القصاؤ ..
ومحلوكة ا ) ــ
عامل السيفُ ــ راقصةً المعيد

( انتهجت عدما انتشت شعرها المستعار )
 – حباة الصرائب \_ مستورثو شحبات السلاج \_
 شيئ الأميرة بن سمته الأطوى الصبوش إ

عاء طوهان نوخ . نا هم الجبناءُ يفرُّون بحو السفينةُ .

لها کنتُ ..

كان شباب المدينة

490

914

وناَّوى إلى جبل لا يموتُ ( يسمونه الشعب ! ) بأبى المرازُ .. ونأبى النزوغ ا كال قلبي الذي نسجته الحروخ كان قلبي الدي نعنته الشروح يرقد ــــ الآن ـــ فوق بقايا المدينة وردةً من عطن هادئا .. بعد أن قال د لا ، للسمينة

نتحدى الدمار ..

وأحبُّ الوطن !

حتى تستره المدنّ المرئهنّة وتطلقُ الناز على جوادكُ المسكينُ حتى سقطت \_ أيها الرعم واغتالتك أيدى الكهنة ا

( وطنی لو شُغِلْتُ بالحللہ هنه .. ) ( نازعتنی ــ لمجلس الأمن ــ نفسی ا )

نَمْ يا صلاح الدين نَمْ .. تندلى فوق قبرك الورودُ .. كالمطبيس ! وعمن ساهرزن فى بالفذةِ الحديث تُقشَّرُ النفاحُ بالسكينُ وسنال الله ؛ القروض الحبسة ؛ ! ياتحةً . ( جبل التوباد حيَّاك اخيا ) ( وسقى الله ثرانا الأجسى ! )

مُرْت خيول التراث مَرُّت خيولَ. الشَّراكَ ترُّت خيول الملك ــ اليسر ، مَرُّتْ خيولَ النترِ الباقينُ وبحن ـــ جيلا بعد جيل ـــ في ميادين المراهنة نموت تحت الأحصنة ا وأنت في المدياع ، في جرائد التهوينُ تستوقف الفارين تخطب فيهم صائحاً: ٥ حطين ١ . . وترتدى العقالَ تارةً ، وترتدى ملابس الفدائيين وتشرب الشاي مع الجبود

و المعسكرات الخشية

وترفع الراية ،

« آسقى .. »
 ، «الله الشراب النبوئ ..
 اشرئه عذبا وقراحا

مثلما يشربه الباكونَ ..

والماشون في أنشودة الفقي السلّغ 1 -- ه اسقىي .. ه لا برمع الجدّ موى كوب دم مارال يسمع ! بهنا ه السادة ، في بوابة الصمت الممليع

يتلقون الرياحا ليلفوها بأطراف العباءات ..

يدقوا في ذراعيها المسامير ..

بكاثية لصقر قريش

عِمْ صباحاً .. أيها الصفرُ المُجِعَّةِ
عم صباحاً ..
هل ترقيق كثيراً أن ترى الشمسَ
التي تعسلُ في ماء البحيراتِ الحراحا
ثم تلهو بكراتِ النبح ،
تستلقى على التربة ،
سسنقى على التربة ،
هل ترقيق كثيراً أن ترى الشمسَ .. لتعرّخ
وتسدّ الأفق للشرق جاحاً ؟
أنت ذا باقى على الشراتِ .. مصلوبا .. مهاحا

سنةً تمضى ، وأخرى سوف تأتى . فعتى يقبل موتى .. قبل أن أصبح — مثل الصقر ... صقراً مستباحاً ا؟

( ما بين عيوطِ الوشي ) · زراً ذهبياً يتأرجح ا وقف ۽ الأعرابُ ۽ في بوايةِ الصمتِ المملحُ يشهرون الصُلُفُ الأُسودُ في الوحهِ سلاحاً ينقلون الأرضُ : أكياساً من الرمل . وأكداساً من الظلُّ على ظهر الحواد العربيُّ المُتَرَّبُّحُ ا يتقلون الأرص محو الناقلات الراسياتِ ــ الآنَ ــ في البحر التي تنوى الرواحا دوں أن تطلق في رأس الحصاد صفة الرحمة ، أو تمسحه بعص امتيان !

وتبقى أنت

ريما ردَّت الريخ ... سيدق ... عصفَ ردَّ صَمَّاعَ .. وابطحه الرمالُ ! غن جيلُ الحووب .. نحن جيلُ السياحةِ في المدمِ .. الفت بنا السمنُ الورقيةُ فوق ثلوج العدم ( قبضاتُ القلوب ...

وحدها ... حطمتها .. ومارال فيها الأسى والمدوب .. )

غى جولُ الألم لم تر الفدسُ إلا تصاوير لم تنكلُم سوى لفة العرب الفاغير ينسلم سوى راية العرب المازحين ، ولم نتطم سوى أنَّ هذا الرصاص

> فاشهد لنا ياقلم أنبا لم سمً أننا لم نقف بين \$ لا ¢ و« نعم ¢

## قالت امرأة في المدينة

(۱)

وصورته فى ثباب الركوب ا
وصورته فى ثباب الركوب ا
(۲)
قالت امرأةً فى المديمة
من دلك الاتمونُ الذي يتباكي عنى دم عثمان !
من قال إن الحيامة تسجب عير الحيامة ؟
كونوا له يا رجال ..
أم تحيون أن يتمَغُمُ أطفالكم تحت
سيف ابن هنذ ؟
سيف ابن هنذ ؟

مفاتيح باب فلسطين

أو يمثّد ينداً للمظلم النبي ما استكانتُ ( وكانتُ رجالُ . . ) كى تكونَ قوائمَ مائدةً للتواقيع أو قلماً أو عصا في المراسمُ ؟

> لم يجهها أحدٌ .. غيرُ سيفٍ قديهٍ .. وصورةً جدّ ا

ما أقل الحروفُ التي يتألفُ منها اسمُ مَا ضاعَ من وطنٍ.! واسمُ من مَات من أجلِهِ من أنج أو حبيب إ هل عرفنا كتابةً أسمالنا بالمداد على كتب الدرس ؟ ها قد عرفنا كتابة أسمالنا بالأظافر في غرفِ الحبس أو بالدماء على جيفة الرمل والشمس ، أو بالسوادِ على صفحات الجرائدِ قبل الأعيرة . أو بحداد الأرامل في ردهاتٍ ( المعاشاتِ ) ، أو بالغبار الذي يتوالى على الصور المتزلية للشهداء العيارُ الدي يتوالى على أوجه الشهداء .. إلى أن .. تغيبُ !! قالت امرأة في المدينة : من يجرؤ الآنَ أن يخفصَ العلمَ القرمزيُّ الذى رفعته الجماحة،

### اِنی محمود حسن اسماعیل فی ذکراه

واحدٌ من جنوطِكْ يا سيدى . قطعوا يوم مؤتة منى اليدينْ فاحتضنتُ لواءك بالمرفقينْ واحتسبتُ لوجهكمُستشهدَى !

واحدٌ من جنودك \_ يا أيها الشعرُ \_ هل يصلُ الصوتُ ؟ ( والريخُ مشدودةُ بالمسامير ! ) هل يصلُ الصوتُ ؟ ( والعصافيرُ مرصودةً بالنواطيرِ ! ) سرعان ما معتم الصمحات قبيل الأعيرة ،
نلخل فيها نجالسُ أحرقها ، ودكرى الوجوهِ
فعود تنا ألفة الأصدقاء ، ودكرى الوجوهِ
واللونُّ ، والأهشةُ المَرْضِيَّةُ
مذا هو العالمُ المتبقى لنا : إنه الصحتُ
والذكرياتُ ، السوادُ هو الأهلُ والبيتُ .
إن البياصَ الوحيدُ الذي ترتجيه
البياضُ الوحيدُ الذي تتوحدُ هيةً :

واحدٌ من حدودِك يا سيدى حره تحيّرُ صيق ماؤه بُل ريق والمماتُ بعييه كالمولِد <sup>م</sup> واحدٌ من جدودِك يا سيدى يركع الآن يشدُ جوهرةُ تتحباً في الوحلي أو قسراً في البحيراتِ ، أو قسراً في البحيراتِ ، أو فرساً نافراً في الفحاةً .

والبورُ لا ينتمي الآب للشمس فالشمسُ هالاتُها تتحلق قوق العقالات. عل طلع البدر من يترب أم من الأحمدي ؟ وبانت سعادٌ .. تراها ثبينٌ من البردة السوية أم من قلسوة الكاهبين الحَزَّرُ ؟ واحدٌ من جنودك يا سيدي ألف بيت وبيث . واحتونك الكويث ! فعرفت بموتك أين غدى 1 واحدٌ من جنودك \_ يا أيها الشعرُ \_ ! كلُّ الأحبةِ يرتحلونَ فترحل شيئا فشيئا من العين ألفةً هذا الوطلُّ عمربُ و الأرص عصبحُ أعربةً في التآبين سعى زهور البساتين لا -رقف في صحف اليوم إلا أمام العناوين

مرؤها دون أن يطرف الجملُ .

ها هو الآن ، لا نيز يفسل فيه الجروخ وينهل من ماله شربة تمسك الروغ لا مرلٌ لا مقام فعلى الراحلين السلام والسلامُ على من أقام .

#### ء تلييل ۽

يضم هذا الديوان القصائد الأحيوة التي كتيباقس دنقل ( 196 - 1972 ) ويضم هذا الديوان القصائد الأحيوة التي سياس 1979 - 1979 ) والموال غير موال غير موال الموال الموال

و د الجدين ، همي الروقة الأولى ل مدا الديوان ، ولكمها الروقة الأسيوق لو رحلة إيداع آمل دنقل ، فقد كتبت في فيزير ۱۹۸۳ ، وتعطوى على رفيا النباة التي أكتسلت دائرها ، بعد تأملات المروق (م) عام ۱۹۸۳ ، تلك الفاملات التي مماشيا الصالة : و شد مي ، و و «ودر » ( زكانت الكتابة البدائية لكنتيما في ما الو ۱۹۸۲ ) و و المدرة المبايلة ، ( الكتابة السيائية في يولير ۱۹۸۲ ) و د السرير » ( رفيط رابع)

# قصائد متفرقة

وصائق قصائد أحرى \_ في هذا الديوان تتمي إلى تبريخ مقارب ، مبا

« انظور » و « الخبيل » ، ولد تكرت كاناحا عام ۱۹۸۸ » وكتى أمر ظل بخر

بهداد فيهما \_ كمافته في الحرص على أقسى درجات الدائة اللمهية ، وأقسى

برجات المصائد البائل \_ في أن أد أستقر عن الصياحة الأصوط نطبور في أكور

من العام المأمى ، والصياحة الأموظ للميول في أواحر ديسمبر من العام بنده .

وعل ستكرس معالى القصياتين ، مازالت فصيفته في المتكري الرابعة فسود

من العامل \_ ايمان ۱۹۸۱ \_ تنظر اللمسة الأميية ، ولم تملك سوى أن

أما بقية قصائد هذا الديوان فترجع إلى فترة زسية تمند من هام ١٩٧٥ . الاتخطار هده القصائد كل ماكنيه أمل دنقل لى الرحلة السابقة على مرضه ، ولكها كان ماوجات السيدة ووجعه حيدة الروبس حد من قصائد هده المرحلة إنساقا بر الدلالات الأساسية التي يتطوى علميا هذا الديوان . اذا سبائر قائد التتار وصرت محظیة ... وصرت محظیة ... وضرت محظیة ... وافتص عدریة .. وافتص عدریة .. وافتص عدریة .. وافرورقت عبودك الزرق السماویة بدمحة كالصیف ، ماسیة وغیت فی الأسوار ؟ فعیت فی الأسوار ؟ فعیت الله بابتسامة الهار ؟

ولم أجبك ، فالمباخر الشآمية والحب والتذكار طفت على لحنى لم تين مني وهم ، أقنيه ا وقلتُ ، والصمت العميق تدقه الأمطار على الشوارع الجنيدية : عدتُ اليك .. بعد طول التيه في البحار أدفن حزلى في عبير الخصلات الكستائية أسير في جناتك الحضر الربيعية أبلِّ ربق الشوق من غدرانها ، أغسل عن وجهى العبار !! نافحتُ عنك قائد التتار رشقتُ في جواده .. مدية لكنبي خشيت أن تُمسُّكِ الأُحطار حين استحالت في الدجي الرؤية لذا استطاع في سحابة من القبار أن يخطف العذراء .. تاركا على يدى الأزار

مازلت رغم الصحت والحصار اذكر عبيك المصار والحصار ويست المصيار ويسمة الثغر الطقولية ... اذكر امسياتنا المتصار ورحلة السفح الصياحية حين التقينا نضرب الأشجار وبقذف الأحجار في مساء فسقيه إ

0 0 0

قلتِ ــ وتحن نسدل الأستار فى شرفة البيت الأمامية : لا تبتمد عنى أنظر الم عينى هل تستحق دمعةً من أدمع الحزن ؟ الآن .. مهما يقرع الاعصار نوافذ البيت الرجاحية ، ان يتطفى في الموقد المكدود رقض النار تستدلء الأيدى على وهع الماق اخار كى تولد الشمس التي نختار في وحشة الليل الشتائية ؛

أيلول ٣٣٦،

كآلوهم ، كالعريه !

( .. مايالنا نستذكر الماضي ، دعى الاظفار .. لا تنبش الموتى ، تعرى حرمة الأسرار .. )

> يائج تمنت زمرة الأشرار لو مزقوا تنورة في الحصر .. "بنية لو علموك العرف في القيشار لتطربيهم كل أم. حتى اذا انفضت أعانيك الدمشقية تناهبوك ؛ القادة الأقرام .. والأنصار ثم رموك للجنود الالكشارية يقضون من شبايك الاوطار !

قصدتهم فی موحد العشاء
تطلموا لی برهة ،
تطلموا لی برهة ،
دو أخيرد واحد منهم تحمية المساء !
... وحادت الأيدى تراوح الملاحق الصغيرة
فی طبق الحساء
... ... ...
نظرت فی الوحاء :
حففت : و و تمكم .. دمي
مدفت : د و تمكم .. دمي
مداد دمي .. فانتهوا ا

وحيبا تحسلني وأصلقائي في الطريق .. موجمة المرح وسترد روحنا في الضحكات والغناه . 
أيصره .. في الجانب الآخر . يرنو مستخفاً ، ياسما فإن تجاورته على الطوار .. ودات معمدها .. 
ودات معمدها .. 
ثم احتص .. 
كأنه شبح ! 
وفي طريق المودة الليلي .. ألقاه 
كأنه شبح ! 
يترج من جوف الظلام فجأة .. هلي غير انتظار . 
كأن بها .. في الشتاء .. مغلقاً .. قد انفعح 
كأن تبارا من الحواء

أراه من نوافذ المترو .. على عطات الوقوف مستدا يكتمه اليسرى إلى الجدار يدير فى اصبعه سلسلة فضية الاطار يرقب -- باسما -- تزاحم المتاكب القصير تمسح عياه رجاج الماعدات الأبيض الشميف . كأنه بيحث عن أحد . كأنه يرقب من شرفته ، هرولة السارين فى تساقط الأمطار والم د [ مرتشفين من عصير الكلمات . والتجار معتقين في صمائر الحروف . ومجاة .. يسقط من يدى القدح ! أهم تمنا ساقيه في المائدة القابلة يرمقني من حيف عفارته السوداء خفية ، غيثا يسمته خلف صحيفة الصياح .. المهملة !

وعندما دحلت ٥ باراداى ٥ فى اليوم الاخير رأيته .. يخترق المقاعد الملقاة .. والأضواء ويمتع الصنبور مشعث الشعر ، يضبح قلبه بالرعب واللهات اساقطت ... قبل اعتسائه ... على احوص المقى بقعة ركد لم يكترث ! ركد لم يكترث ! ثم دنا من جمع اصدقائي الصغير يكنس من أعصافي الدفء .. وينسأهُ ! .. يمر بى ۽ مدثرا بالمعلف الثقيل ، هاديء النطي ،

تلمع فی الظلام عیناه یسأل ـــ هامسا ـــ عن الوقت بلا اكتراث ویختفی . کأن احدی انشجرات احتصنه صیرته بعص طلها الكثیب !

> وفي سويعات الصخي المنتصدة المعتدلة حين تنقر العصافير ثمار التوت ، مستدفئة من لدعة الحريف أجلس في المالدة المعرلة .. محدثا صديقتي .. في دلك المقهى الربيعيّ الأليف

حیث بمر النیل راعیا معنیا

ويرفع الصباح راية الفرح -

£TV

الها تبدأ من أحجار وطية و مصر الاتبدأ س مصر القريبة قدم لماء على الأرص الجديبة . اب تبدأ مبد الطبحت خلعته , رقت الشمس ثقوبه. ثوبها الأخصر لايبلي، ادا في الواحد، في الدات الرحبية. انها ليست عصورا قهى الكل أرصها لا تعرف الموت فما الموت إلا عودة .. أخرى .. فريبة . حولها الرقص وأعياد الخصوبة تعبر المُصرة في النيل ممي وأسترد دء في الوادي درويه . فادا البحر طواهاء بفرت وأسترد الماء في مصر العدوية. وأهاد الماء للنيل هروبه ظماً اليعر الله ما مد كويه 1 فسقى البيل به ــ ثانية ــ

تقلبا عينين تعليتين في الوجود ، صامتا وفجأة ألقى اليبا ورقة دون اكتراث ودون أن يلتفتا ا مضى الى الخارج... تاركا على المنضدة الحيرى بطاقته .. كانت بطاقة سوداء ..

.. ومأت في المساء!

وجه ابداء امدائيك الغربية عور البار لمحرب كتيبة لبت أيكيه وال كنت ربيبه يمد أن قدم لمحد بصيبة تمرى أيناءه الروح الرغيبة عجرو ال يدركوا حجم المصيبة عجرو الديدركوا حجم المصيبة ولكى يرمع سيف العدل قى والدى تولاء ماسرت لسا والدى تبكير يامصر ؟ أسا شرف الأيشاء أن يمسى أب شرف بلأب أن يمسى فلا الها يبكى صماف الساس ال

+ 14VF

دوره المأم ونجواه الرطيبة هرما للموت يستجل غيويه باشرا فيه أساه وحرويه عائشي العازى اليه بالعقوبة ا وأبتسام الصير قد صار دبويه تستقى مه الرمال المستطية شهداء العد في ببل وطيبة وهو يعطى الفأس والعرس وجيبه حاملا أحجار اسوال الرهيبة اسمى حزن المواويل الكعيمة يبرحوا القلب غقد صاروا طوبة يرتصي المحبوب ال تبكي الحبيبة تستعيدي راية المكر السليبة كل قلب باشهره حرف العروبة ولكى تقتات بالمدم الشهيبة روح ربات الحجال المستريبة

هكذا شعبك يامصر الله مات فيه الموت يوما ، فابتنى أبيدا يبسى ويأتى غيره فاذا راح أبثني أم ابتمي وكأن الدل في الشعب صريبة وكأن الدم بيل أخبر كل أبنائك يامصر مصوا الدي لم يقص في الحرب قصى والدى نم يقضى في الفأس قصى اسممي في الليل أنات الاسي انها اسماء من ماتسبوا وم سیمودود ، فلا تبکی ، فسا أترى تبكير من مات لكى والدى مات بكى يسمش ق ولكى يعتصس الطمل حقيسة ولكي يهوى حجاب الخوف على \*\*\* \*\*\* \*\*

أرشق في الحائط حد المطواة والموت يهب من الصحف الملقاة أنجراً في المرآة

يصفعنى وجهى المتحفى بقناع الذل أصفعه .. أصعع هذا الظل

كل الناس يقارقهم ظلهم عند الليل الا ظهي ....

يسل معى ، يتمدد فوق وسادي المبتل! البسمة حلم والشمس هي الدينار الزائف في طبق الهوم في طبق الهوم

ى طبق اليوم من يمسح عني عرقى في هذا اليوم الصائف ؟

## العراف الأعمى

قولى من أين ؟ الصمت سعايا .. والكلمات بلا عينين !

...... الليل .. وأدحلي السرداب ( قدماى سيتهما عبد الاعتاب ويداى تركتهما فوق الأبواب ) انك لا تدرين

معنى أن يمشى الأنسان .. ويمشى ..

( بحثا عن انسان آخر ) حتى تتآكل في قدميه الأرض ،

ETT

244

ورجعت بدول كتاب عير كتاب الموت ، وضحيح الناس أصية .. كفطيط ماس : قالم نولد نير الدنيا ، قالم تحقق لمحوض معارك 1 ، فا محق ولدنا .. للالهام .. للأحلام ..

> صمیمی فی صدرك .. حبی اتباً وأن لا أكتب .. أو أقرأ !!

\_ 1975 \_

والظل الحائف يتمدد من تحتى ، يعصل بين الأرص .. وبسى 1 وتضاءلت كحوف مات بأرض النوف : ( حاء .. باء .. ) ( حاء .. راء .. ياء .. هاء ) الحرف السيف مارلت أرود بلاد اللون الداكي أبحث عه بين الأحياء الموقى والموقى الأحياء حتى برتد النبض الى القلب الساكن لكن .. 11

> ... .. ... وآخيرا عدت أحمل في صدري صبت الطاعة ويلا .. ساعة ماجدوي الساعة في قوم قد فقدوا الوقت ؟

نجسمة السيراب

صديقتي شدت على يدى .
وقالت . ل أزورَ غُرفتكُ
إلى شفت .. فَلْنَتَى مَعاً إِلَى الآبِدّ .
ولم أردُّ
لأن ثوب العرس — في معارض الأزياء —
نجمة تدور في سراب .
ولم أزل أدفى باباً بعد باب
حتى بلغت غرفتى في آخر المطاف
وقطلتى تلدُ . .
وقطلتى تلدُ .

أيسبدوم السهسر

أيدوم لنا البيت المرح تتحاصم به وعمطلح دقات الساعة واهيول تتباعد عمى حين اراك وأقول ازهر الصيف .. اقول لو يسمو الورد بلا اشواك ويظل البدر طوال الدهر لا يكبر عمى منتصف الشهر آه يا رهر لو دمت لنا .. أو دام البير البر البير الور البير الور البير الور البير الور البير الور البير البير البير المدر البير المدر البير المدر الم

أيدوم قنا بستان الزهر والبيت اهادىء عبد البر ال يسقط حاتما في الماء ويصبح عم التيار وتمرقنا الأيدى السوداء ويسير على طرقات النار .. وتمرق المقهر المناف المقهر النقى المنظرة خلف الزهر ويغيب البر .. ويغيب البر ..

- 144. -

			0		7	٢	L	J	1	,	į;		ل	1		بد	٥	ر	9	کت	2	ل	I	•	i	1	à	مقدم	
,		٤١									,		,										1	-9	3	3	1	مقتار	
		٤	ò		i																						41	<b>Kal</b>	1
		٤	V																,									واءة	
		ø		,					,	,																	t	طفلته	9
		٥	٧		i														,									لمطر	ļ
	,	٦		,							,									y	ڼ	į.	i	ن	9		وال	لبي	ē
		٦	٥																							1	4	ا وج	'n
		7	٨								,				,										)	•	الق	فتل	À
		٧	۲						1.			,	,								,				ق	,	÷	د پ	4
	,	,	0																,		,	+						الت	õ
		1	/٧						. 9													,				,	,	اريا	
			11														,					,		,			ی	ستريح	ا،
ĺ			40														,						بيا	ic.	i	ي	لد	مار ا	51
																						J	h		1	ĺ,	194	سالة	u

·	الموت في لوحات
٠٠٠	بطاقة كانت هنا
ov	ظما , ، ظما , , ، ، ، ،
171,	الحزن لا يعرف القراءة .
138,	بكائية الليل والظهيرة
139	أشياء تحدث في الليل
IVY	العشاء الاشير
ى الاشعري	حديث خاص مع ابي موس
147	من مذكرات المتنبي
191	تعليق على ما حدث
147	في انتظار السيف !
14V	فقرات من كتاب الموت
Y.1	الحداد يليق بقطر الندى .
والشتاء والشتاء	صفحات من كتاب الصيف
م الوحدات ٢١٠	تعليق على ما حدث في سغي
*14	ميثة عصرية

A D
اوتوجراف ۱۲۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
شيهتها دورود ورود ورود ورود ورود ورود و
الغينان الخضراوإن ووروو وورووووووووووووووووووووووووووو
Petit Terianor
الملهى الصغير الملهى الصغير
البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ١٠٥
۱.٧ تجابيه
بكائية ليلية بكائية ليلية
كلمات سيارتكوس الاخيرة
الأرض والجرح الذي لا يتفتح ١١٧
البكاء بين يدي زرقاء اليمامة
ايلول المحال الم
السويس ۱۳۱
يوميات كهل صغير السن ١٣٥
اجازة فوق شاطىء البحر ١٤٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
موت مغنية مغمورة ١٤٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

اقوال جديدة غن حرب البسوس ٢١٠٠٠
مقتل کلیب ۲۳
لاتصالح ۷
اقوال اليمامة بيبيبيبيبيبيبيب
مراثي اليمامة مراب و و و و و و و و و و و و و و و و و و
اشارات تاریخیهٔ
تذييل
اوراق الغرفة (٨)٠٠٠
الورقة الاخيرة الجنوبي
صدمن ووودوووووووووووووووووووووووووووووووو
V
السرير ۲۷۲
لعبة النهاية ٢٧٥
ديسمبر
الطيور

وقوف على قدم واحدة ١١٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
باب باب
حكاية المدينة الفضية ٢٣٣
نضحك في دقيقة الحداد
لموت ، ، في القراش ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ۲٤٨
ر وقت للبكاء
لعهد الآتيا
ملاة ١٦٥
سفر التكوين ۲۶۷
سفر الخروج ۲۷٤
سرحان لا يتسلم مفاتيح القدس ٢٨١
سفر الف دال ٢٨٦
مزامير
من اوراق ابو نواس
رسوم في يهو عربي ١٠١٠ ١١٥٠
خاتمة۸۱۳.